

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وسنن الثقافة والفكر

الغزو الإسلامي المرتقب

السنة 19  
العدد 5

تصدرها  
وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
(مديرية الشؤون الإسلامية)  
بالمملكة المغربية  
الرباط

## دعوة الحق

السنة التاسعة عشر - العدد الخامس  
رجب 1398 - ماي 1978 - ثمن النسخة 3 درهم

شهرية  
تعنى بالدراسات  
الإسلامية وشؤون  
الثقافة والفكر

## فهرس

### صفحة

1 - افتتاحية : الدعوة الإسلامية (الرباط)	( دعوة الحق )
4 - آية القرني في تربية - من يمكن الاعتماد بالقرآن (183)	سيد الله كشمون
5 - جون الزبارة في مقادير القوم	الرحماني دماروهي
13 - ابن بطوطة -	معتبد الطونسي
21 - من مظاهر الوحدة العربية الإسلامية	سيد المرز بنيد الله
30 - القاضي أبو بكر ابن العربي ( 11 )	سيد عمراب
35 - التثنية السبعة في خدمة الملوك المقتورة	أحمد عزيقة
43 - أصول التشريع الإسلامي	د. محمد جمال شالكة
47 - دراسات في الأدب المغربي ( 2 )	سيد التريمو الترابي
51 - الشاعر الوزر محمد بن موسى ( 9 )	محمد الصغير التريمو
57 - التطور والتحول الإسلامي	محمد التريمو التاجي
64 - حول « الدليل المحلي » ومحاكاة المغرب	زين الحامدين التالسي
70 - من تاريخ الحضارة الفنية في عصر الموحدين	د. عثمان عثمان الجاهيل
76 - مسمو القصر	سيد الطلي الوزاكي
84 - « ادب » بين قبة النص والخرقة الدابة ( 3 )	محمد محمد انطاسي
90 - جهود اللغويين المغاربة في اليقون القوية	محمد جهممة
94 - مع أبناء الصحراء المغربية	رضا الله ابراهيم الانقي
98 - العلامة الحاج محمد السداسي	محمد بن لطيف القنوي
101 - حياة الفيلسوف « عمر »	سيد الواحة الخريفا
103 - ميمونة وفناء « عمر »	أحمد بنشقر
105 - بنشقي في حيدى « عمر »	« عينا شيبو » موسى
107 - بر سدي التوبة	محمدال رشيد
108 - التريمو	محمد التريمو
111 - ترميم الفكر والثقافة	( دعوة الحق )

### بيانات إدارية

• تمت المقالات إلى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

ص ب - 375 - الرباط - المغرب

الهاتف : 10 - 632

• الاشتراك العادي عن سنة : 30 درهما ، والشرفي 700 درهم وأكثر

• السبب عشرة أعداد - لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

483.55 الرباط

Daouat El Hak compte cheque postal 483.55  
à Rabat

أو تمت رأساً في حوالة بالعنوان أعلاه

• ترسل المجلة مجاناً للمكتبات العامة ، والنوادي

والهيئات الوطنية والثقافية والاجتماعية بناء على طلب

خاص

• لا يلتزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الافتتاحية :

# الغزوة الإسلامية المبرقة

● ● الغزوة الإسلامية ؟ ؟ ؟ ...

ولم لا ؟ . أفي ذلك ما يعارض مع المبادئ الأساسية لهذا الدين ؟  
لقد لبثنا قرناً ونصف قرن نرد الهجوم ونحمي الديار ونقاوم الغزو  
بالسلاح تارة ، وبالفكر والبصيرة وبالتنظيم والتأطير والعمل تارة أخرى ،  
دون أن نخرج عن دائرة رد الفعل . فهل قدر علينا أن نغني ما تبقى من  
أعمارنا في المواجهة غير المتكافئة ؟ ..

أما حان لنا أن تكسر حاجز التخلف والضعف والهوان ونقتحم  
حصون الخصوم ونطلي كلمتنا ونفرض إرادتنا على العالم ؟ .

التحدي الحقيقي الذي يواجه الشعوب الإسلامية هو الانتقال إلى  
منطقة الفعل والتأثير على مسار الحضارة وتوجيه العالم وفق مصالحها  
وأمالها ومطامحها المشروعة .

نحن اليوم - حقيقة - نوجه العالم ، سواء كنا ندري أم لا ندري .  
لقد بلغنا طور التأثير « السلبى » على السياسة الدولية ومصالح القوى  
العظمى . والمشكلة - الآن - : كيف نجتاز السلبية في التأثير إلى  
الإيجابية ؟ .

أن الأمر هنا متوط بالارادة الحرة ، والرشد الحضارى ، والوعى  
المتفتح المتبصر المدرك للإبعاد والآفاق الواسعة الممتدة ..



من ينكر اليوم النفوذ الواسع العميق القوي الذي تمارسه الشعوب الإسلامية على الاقتصاد العالمي وانعكاساته المؤثرة على السياسة الدولية ؟ ..

ان امتنا تملك من عناصر القوة وادوات النفوذ ووسائل التأثير ما لا يملكه غيرها ، اذا قسنا الامور بالمقاييس المادي الوضعي . اما اذا نظرنا الى الواقع بنظرة مستمدة من ذاتيتنا وعقيدتنا وكياننا المعنوي فلن نجد ما يطمئن المؤمنين ...

لقد كانت تركيا الى العقد الثاني من هذا القرن عاصمة للخلافة الإسلامية ، ودولة ذات قوة ووجاهة ومكانة ، حتى اذا انحازت - كلية - الى الغرب ، وادارت ظهرها للعرب ، واستطاع رجل مشبوه من ابنائها ان يلقي بجرة قلم الشريعة الإسلامية واللغة العربية والاذان بلغة القرآن على عشرات الآلاف من المآذن ، انقلبت الى دولة تابعة في فكرها واقتصادها وسياستها وثقافتها وحروف لغتها الى أوروبا التي اذلتها وقهرتها ما شاء لها المكر الصليبي ان يفلها ويقهرها .

لماذا نسوق الحديث عن تركيا ؟ ما دخل تركيا فيما نحن بصدده ؟ ...

لقد كانت هذه الدولة الإسلامية ذات التاريخ المشرق والمجد المتلبد بمتابه « حقل تجارب تفريجية » اعطى للاستعمار الأوربي نتائج مشجعة أغرته بنقل التجربة الى العالم العربي والإسلامي فصايف نجاحا بتفاوت في العمق والاثار الذي خلفه من دولة الى أخرى .

من هنا تكتسب تركيا الحديثة أهمية خاصة في الحديث عن تطور مسيرة الشعوب العربية والإسلامية خلال قرن ونصف قرن من الزمن .

ان مراجعة سريعة لصفحات تاريخنا المعاصر تضعنا امام حقائق مهولة :

● بعد سنة واحدة من سقوط الخلافة الإسلامية في تركيا ، ظهرت في مصر الدعوة القوية - المدعومة بجيش الاحتلال - الى التشييك في الشعر العربي الجاهلي كمدخل لاسقاط صرح القصران الكريم ونسف الاسلام جملة وتفصيلا .

● بعد فترة وجيزة من انتهاء عهد الخلافة الإسلامية بالشرق توأمت القوى الاستعمارية الأوربية على ضرب المقاومة المسلحة في جبال المملكة المغربية وصحرائها بعد صعود قل نظيره في العصر الحديث استمر اثنتين وعشرين سنة .

● امتدت المؤامرة الى الحرف العربي ، فنودي باستبدالها بالحرف اللاتيني في مصر ، أولا ، ثم في الشام - بمصطلح ما قبل الحرب الكونية - .

دعوى الحق

● بعد أقل من ست سنوات من سقوط الخلافة العثمانية ظهرت  
التنمرات الإقليمية والعنصرية في الوطن العربي . فارتفعت أصوات  
في المشرق لأفلة دولة للدروز ، وأخرى للعلويين ، وثالثة  
للمارونيين ، ورابعة للكراد ، وخامسة بجنوب السودان ... وكانت  
قمة التحدي للشعور الإسلامي الدعوة الاستعمارية - هنا في  
المغرب - إلى تقسيم الشعب الواحد إلى عربي وبربري ، وما عرف  
بومند بالظهير البربري الاستعماري البغيض ..

● هل كانت هذه الأحداث صدفة ؟

من يقول بذلك يلقى عظه ..

● هل هناك محاولة جديدة لإعادة هذه الأحداث وتكرارها بصورة أو  
بأخرى ؟

المنطق الاستقرائي يقول بذلك .. وكل ما يسور حوالينا ينطق به ..

السنا قوة مؤثرة في الاقتصاد الدولي واتجاهات السياسة الدولية ؟  
هذا نصف الحقيقة ، أما النصف الثاني فيتعلق بتوعية هذه القوة  
ومدى هذا التأثير .

إن القضية - باختصار شديد - تتطلب تغييراً في أسلوب المواجهة .  
ولن يتم ذلك على وجه يحقق الغرض ويوفر الكرامة لامة الإسلام إلا  
بالانتقال من طور الدفاع إلى مرحلة الهجوم والاكساح والقرز بالمقل  
والعلم والتكنولوجيا والشورى والعدالة الاجتماعية والنخلق المتيين  
والضامن والاخوة والايثار وتطهير الصنوف من العملاء والمترقة  
والمشبهين في عقيدتهم وأتمانهم وولاتهم لهذه الامة .. ولهذا الدين ..

الغزو الإسلامي المرتقب لن يقوم الا على اساس التفوق الكامل في  
الانتاج وإمتلاك الأدوات المؤثرة في الحضارة والتغيير في أنماط السلوك  
حتى يتحول المسلمون من شعوب مستهلكة في نهم وشراسة وغيا وتطف  
إلى شعوب منتجة ممسكة بزمام اقتصادها وصناعاتها وزراعتها ومديرة  
لشؤون تعليمها وثقافتها وأعلامها وفكرها ...

وتلك هي نقطة الانطلاق :

● التحرر من التبعية في الفكر والاقتصاد والأعلام والتعليم .

● التحرر من الارتباطات والولاءات والاتجاهات التي تفقد الامة الشعور  
بالعزة والكرامة وتضعف مركزها وتسلب أراستها وتحد من حريتها .

● التحرر من عقدة النقص بالنظر إلى أوروبا نظرة ملؤها الاعتزاز  
بالنفس والنفة في المنهج والاستناد إلى الشعوب الغربية الإسلامية ..

وتلك - فيما نعتقد - طريق الخلاص .. وبناء الحاضر  
والمستقبل ..



# الردّ القرآني

## على كتيب : هل يمكن الاعتقاد بالقرآن ؟

نؤمن بالله كنفوس

-12-

ما هي المصالح الممنوعة في القرآن ؟

هذا عنوان كبير لفصل صغير لا يتجاوز صفحة ونصفاً ، وهو مع ذلك قافه لا يستحق القراءة فاحرى الرد . ولكننا ألزمتنا الفكر بالنقضي لكل أقوال هذا العيب ، فليسر على خطتنا ولننظر في قوله كيفما كان .

أنه يستهله بما رجم أنه آية قرآنية من السورة الثانية تقول : « إذا سيك أحد فاصبر وأكثر من عبادة الله فالله معك » ولم يذكر في هذه المرة رقم الآية لا على الخطأ كعادته ولا على الصواب لأنه لا توجد في السورة الثانية التي هي سورة البقرة آية بهذا اللفظ ولا بمعناه . فالسفير السوفياني يكذب على القسوة ، وهو كذب ليس كالكذب في الدبلوماسية فينتفر ، أنه كذب في العلم ، قيا أسقى على البحث العلمي إذا تولا من ليس من أهله فأنحط إلى هذا النرد ، وعلى أي حال قدعم الشيوعية بمثل هذه الوسائل مما يدل على أليارها وتصدع بنائها .

ولعل المؤلف قرأ ما جاء في الإنجيل من قوله : « إذا ضريك أحد على خدك الايمن فأدر له الخد الايسر » فسولت له نفسه صياغة آية قرآنية على

هذا النسق ، لا سيما مع اعتقاده أن القرآن والإنجيل شيء واحد لانيهما كتابان دينيان ، والدين عند الشيوعيين لا يختلف . أو هو على رأي الميسريين وبعض المستشرقين الذين يقولون بأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من النوراة والإنجيل في تأليفه للقرآن ، فلا بد أن يكون هذا المعنى مما اقتبسه ، ولذلك صح عنه أن يضع آية على قرار ما جاء في الإنجيل وينسبها إلى القرآن . والا فلماذا لم يذكر رقم الآية في السورة الثانية التي رجم أنها مثلاً ؟ . . .

هذا والقرآن صريح بمخالفة هذا التعليم إذ جاء فيه ( وان عافيتهم فعافبوا بمثل ما عوفيتهم به ) ( النحل 126 ) وفيه أيضا ( ومن عافب بمثل ما عوفب به لم يفي عليه لينصرته الله ) ( الحج 60 ) وفيه كذلك مدحا للموحين ( والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ، وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فمن عفا وأصلح فأجره على الله أنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من شيء ) ( الشورى 39 - 40 ) وما لي أتقبل يمين السور والسورة الثانية أصني البقرة التي نسب إليها المؤلف تلك الآية المزيفة . قد جاء فيها ما يلي : ( الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وأتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ) ( الآية 194 ) ولعل هذه الآية هي التي اشتبهت عليه

بما ذكره خصوصاً وأن فيها وأعلموا أن الله سبحانه  
المتقين ، فإن يكن الأمر كذلك فهو جاهل حتى  
بمعاني المفردات القرآنية فأي كلام يبقى معه . . .

والآيات في هذا المعنى كثيرة فلا تطيل بها ،  
والمقصود أن نبين للمؤلف أن ظنه خاطئ وأن الإسلام  
غير المسيحية وأن دعوته إلى العزة والكرامة والشفقة  
لا تجعل لمعتقديه مندوحة إلى قبول الذل والهوان  
والاحتقار .

ويعلق المؤلف على الآية المزعومة مسألاً :  
لعمري يوجه هذا النداء القرآني في النظام البورجوازي  
قليلاً ما يكون صاحب عمل أو مصنع متعزلاً للسبب  
لأن القانون يحميه ، ولأن ماله يجعله قادراً على  
الانتقام ممن يسيء . على العكس من العامل الذي  
عليه في حال سبه وإيذاؤه من رب المال إلا أن يصير  
ويكثر من عبادة الله ويعتقد أن الله معه . . . والمؤلف  
في هذا الكلام يرد على نفسه بنفسه ، فليس في  
الإسلام نظام بورجوازي كما ليس فيه نظام شيوعي .  
وعلى كل حال كان هناك قانون يحمي صاحب المال  
فإن هناك قوانين أيضاً تحمي العامل ، ونقابات تنفع  
بحجبه تمنع عنه الظلم وأخرى السب والأذى . وهذا  
في النظام البورجوازي الذي اتصفه المؤلف بالإسلام  
على وجه الادعاء والتحكم ، ألا فالأمر غير متجه  
إليها . على أننا إنما نحاري هذا المؤلف فيما زعمه  
من آيات القرآن وتعاليمه ، وهو في ذلك مفسر  
وكاذب على الله .

نعم ما يصوره المؤلف وأرد حتماً على النظام  
الشيوعي الذي يسخر العمال تسخيراً ، ولا يعترف  
لهم بأي حق في الاعتراض ولا في الإضراب ولا حتى  
في العمل حسب طاقتهم فإنه يكلفهم فوق ما يطيقون  
ويعين لهم حجم الإنتاج الذي يجب أن يتجزوه وأن  
جاءوا طاقتهم ، فإن عجزوا عن ذلك عوقبوا أشد  
العقاب ، بل ربما كان جزاؤهم القتل والإبادة الجماعية  
على ما كان عليه الحال في أيام ستالين كما يمكن .  
وأخشى أن يكون المؤلف يعتقد هذه الحالة من معاملة  
العمال في بلاده ، ولكونه لا يقدر أن يعجز بذلك فإنه  
يرمي بها النظام البورجوازي الذي اتهم به الإسلام وفي  
الوقت ذاته بنفس عن مشاعر المكيوتة ، وهذا مما  
يؤائق والمثل العربي البقال « إياك أعني وأقومي  
يا جارة ! » .

وأحب أن ألقن المؤلف ومن كان على عراره في  
الجهالة بالإسلام بعض ما جاء به هذا الدين الحنيف  
من أحكام وتعاليم في معاملة العمال والتقدم ليعرف  
الفرق بينه وبين أي نظام آخر سواء كان رأسمالياً أو  
اشتراكياً أو سواه لأن الإسلام رسالة السماء وهو  
نظام قائم بنفسه لا يشبه شيء من هذه الأنظمة  
الوصفية . وبما يكن فيها من قوانين محدثة لتحقيق  
العدالة الاجتماعية وضمان تكافؤ الفرص في العيش  
الحريم لأفراد مجتمعاتها ، فإن الإسلام قد سبقتها لذلك  
بعدة قرون ، ونجافي الحيف الذي فيها على هذا  
الجناب أو ذلك ، فلم يفرط ولم يفرط ( بتشديد  
الراء في الثانية ) بل أن وسطيته ضمنت مصالح  
الجميع .

جاء في الحديث الذي رواه ابن ماجه وغيره عن  
أبي عمر (رضي الله عنه) قال أعطوا الأجير أجره قبل  
أن يجف عرقه . . . وهو حكم فاضل في أهم مادة من  
مواد قانون العمل أعني الأجرة ، يقرره هذا الحديث  
ويصوره بصيغة الأمر الذي لا يقبل مناقشة ولا  
مهاوذة ، ثم هو يحسم في أداء الأجير أجره بما لا يدع  
مجالاً للمماطلة أو التأخير ، ألا يعجز عن ذلك بهذه  
العبارة المؤثرة ، وهي قوله قبل أن يجف عرقه ،  
اشعاراً بما بذله الأجير من جهد وما تحمله من مشقة  
في إنجاز العمل حتى صار إلى الحالة التي جعله  
يعرق ، فلا جرم أنه استحق أجره ووجب أن يستوفيه  
بمجرد أن ينتهي منه ، وخلاف ذلك ظلم وانتهاك للحق  
كما جاء في الحديث الآخر : مظل العنق ظلم !  
( متفق عليه ) .

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم)  
أخواتكم خولكن جعلهن الله تحت أيديكم ، فمن كان  
أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس  
ولا تكنفوه ما لا يطيقون فإن كلفتموهم فأعينوهم فإنهم  
لعمري يومئذ مثلكم رواه الجماعة . أن هذا الحديث وإن  
كان وارد في الملوك إلا أنه يشمل العامل من نائب أولى  
وأخرى ، وهو يحدد طاقة العمل بمقدرة العامل  
ويتنبه من استنفاد مجهوده في عمل لا يطيقه إلا أن  
يعينه رب العمل عليه . وهذا إلى ما تضمنه من وصاية  
بالمملوك وأوصاه إليه بحيث يتساوى هو وسيده في  
المطعم والملبس ، وذلك حين كانت القوانين في  
روما تبيح للسيد قتل مملوكه ، كما هي في النظام  
الشيوعي بالنسبة إلى العامل على ما ألمنا إليه آنفاً ،  
فليخرس المنجني على القرآن وشريعته السمحة .



ويبلغ اثر هذا الادب الانساني الرئيس في المجتمعات الاسلامية الى ان انعمت الفوارق بين المشغل والشتيلين وكثيرا ما وقعت المصاهرة بينهما واعتبروا اسرة واحدة . وكان نظام الحرف في فاس وهي المدينة الصناعية المشهورة زيادة على كونها عاصمة الدولة ، يقضي بتبادل الاحترام بين صاحب العمل والعمال ، ولو كانوا من الصبغة الصغيرة ولا يحدث ان يقع بينهم مشادة او خلاف ، فان وقع شيء من ذلك فهناك جماعة من المحكمين تتدخل لفرض النزاع بما يحفظ الحق لمن هو له ، رئيسا كان او مروسا وهذا الى المتولى المختص الذي يسمى بالمحاسب وهو يمنع كل شيم او تطاول يقع بين ارباب الحرف يعقضي السلطة القانونية التي كانت له ، وليس هذا في محيط خاص من محيطات العمل بل هو شامل لجميعها وقد كانت في بعضها على ما ادر كناه نحن تصل الى بضعة آلاف في المحيط الواحد اي على مثل ما هو الامر عليه الآن في مبادي العمل والصناعة الحديثة وانشاء النقابات واتحادات العمال حسب القوانين المتبعة في ذلك .

ولم يكن الامر في المدن الصناعية الاخرى كمراكش والرباط وسلا وتطوان : يختلف عنه في فاس ، كما هو كذلك في المدن والعواصم الاسلامية في الشرق والغرب ، وبذلك لم تعرف بلاد الاسلام ثورة عمالية من نوع الثورات التي قامت في الغرب لان حقوق العمال فيها كانت مكفولة . وليس يعني كلامنا على الصناع والعمال في المدن ، ان العمال الفلاحين كانوا مبدوري الحقوق فالامر في ذلك على السواء ، اذ ان الشريعة الاسلامية شبطت حقوق العمال المزارعين بما لا مزيد عليه من الدقة ، وابواب المزارعة والمشاركة والمباقة في الفقه الاسلامي معروفة وما استحدثت في هذا الصدد من اجتهادات واحكام للتوازن الطارئة هو مما خص بالتأليف وتطرفت له كتب العمل الخاص والمطلق .

وفي الصحيح من حديث النضر الثلاثة الذين كانوا في جبل فاخذهم المطر ناووا الى غار فانحطت صخرة من الجبل فاطبقت عليهم الغار فلم يجدوا ملجأ الا الدعاء والتوسل باحسن عمل عملوه ، فقال الثالث : اللهم اني كنت قد استأجرت اجيرا بفرق اوز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه الفرق فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاها فعاذني فقال اتق الله ولا تغلبنني حقي

قلت اذهب الى تلك البقرة ورعاها فخذها فقل اتق الله ولا تستهزي بي فقلت اني لا استهزي بك ، خذ ذلك البقر ورعاها فاخذه فذهب به . فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي من فم الغار ففرج الله عنهم . والحديث فيه ضرب مثل للمعاملة الحسنة من رب العمل للعامل عنده ، وهو ان كان خيرا ففحواه الطلب ، ولذلك فان المسلمين بهذا الرصيد الانساني الهائل الذي يتوفرون عليه سم يعرفوا شيئا مما يتحدث منه المؤلف من سوء المعاملة والاستغلال لجهود العمال في النظام البرجوازي وكذلك في النظام الشيوعي وان سكت عنه هو . وهذا امر عندهم من باب العقيدة وشعائر الدين الذي لا يعلم عنه المؤلف الا ما قاله قادة الشيوعية الثائرون على كل دين ولا سيما الدين الاسلامي الذي يقف قلعة سامخة في وجه اكاذيبهم واضاليلهم . . .

وهكذا يعقب على كلامه السابق بقول لينين : « ان الدين يلقي الذل والخضوع في هذه الحياة ويعني العاملين الكادحين بالتعويض في الحياة الاخرى ، وهو آفيون الشعوب » وهي كلمة قد ابتليت من كثرة ما تنوالت خاصة وان الناس لا يرون لها مصداقا في الواقع ، بل على العكس يرون ان الذل والخضوع اما هما في النظام الشيوعي الذي يرغم اتباعه على الطاعة العمياء للرؤساء وتنفيذ الاوامر كيما كانت من غير ملاحظة ولا مراجعة ، الامر الذي تضحل معه شخصية الفرد وتتحقق ذاتيته تحت سيف الارهاب والتهديد ، في حين ان الدين يعلم الاعتزاز بالنفس والاحتفاظ بالكرامة والنجاة الى قول الحق وتصرة المظلوم ولا يجوز الخضوع الا للخالق عز وجل . ولعل اعظم مثال نمطه لهذه الحقيقة هو المؤلف الذي نراه وقد خلده آفيون الشيوعية حتى لم يبق يري لغيرها وجودا في العالم ، فالملايير الثلاثة ونصف من البشر كلهم على خطأ سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او غيرهم ، والمصيب هو سبعة الملايين من أعضاء الحزب الشيوعي الذي يحكم الاتحاد السوفياتي ، اهني ان الشعب الروسي والشعوب الاخرى التي يتكون منها الاتحاد وليست متضوية تحت لواء الحزب هي ايضا على خطأ . اليس هذا اعظم تغليل في العالم ؟

ويتعرض المؤلف بعد ذلك في كلمات وجيزة للملكية الفردية فيصيب على القراء ان يبيحها ، والى نظام الطبقات فيقول ان القراء ان يقره ، ويستنكر قطع



يد السارق زاعما أن ذلك من تضامس التثريب  
الإسلامي مع الطبقة الغنية ضد الطبقة الفقيرة وحماية  
مصالحها الشخصية ... أما الملكية الفردية فبلا  
يحمي القرآن أنه يبيحها والعالم كله قديمه وحديثه  
يبيحها ويعتبر لزجها من صاحبها من أعظم الظلم  
ولمساو الضرب ، وقد تناولنا الكلام عليها غير ما مرة  
وحصصناها بالكتابة المستقلة فلا نطيل بذكرها هنا ،  
لا سيما والمؤلف إنما ذكرها استطرادا في عبارة  
موجزة هي وما بعدها كعادته في ختام كل فصل من  
تسميم التشريع وتنويع الاتهام .

وأما الطبقة بمعومها الأوربي فلا وجود لها في  
الإسلام ولم يعرفها المجتمع المسلم في تاريخه  
الطويل وفي أي قطر من أقطاره ، نعم أن القرمان لم  
ينكر اختلاف درجات الناس في الذكاء والعلم والفني  
والقوة وما إلى ذلك مما هو طبيعي في الحياة  
الإنسانية وواقع لا يرتفع بالإنكار ولا يخلو منه  
المجتمع الاشتراكي نفسه ، كما المعنى إلى ذلك أكثر  
من مرة في هذا الرد فما ذا على القرمان أن أت ذلك ؟

بقيت مسألة قطع يد السارق ، وقد غطى عليها  
أعدام المرتشي في الاتحاد السوفياتي فالمرتشي  
سارق في الخفاء ولو قطعت يده لكان أهون من أرهاق  
بروحه ، والذي حماه القرمان بقطع يد السارق هو  
الذي يحمي النظام الشيوعي بأقطع من أقطع وهو  
القتل فما بالك تشاكولنا في الفعل وتفردوننا  
بالانتقاد ؟ ...

وبهذا يتفرض المؤلف يده من هذا الفصل الذي  
جعل له ذلك العنوان الكبير ، ولم يورد من مجموعات  
القرآن شيئا يذكر ، ونحن نقرب منه فنختم ردنا على

فعله الهزيل بهذه الآيات البينات التي تحتوي على  
بعض ممنوعات القرآن في أسلوب جميل وصياغة  
مؤثرة ، قال تعالى : « وقضى ربك ألا تصعدوا إلا آياه ،  
وبالوالدين أحسانا ، أما ببلغن عندك الكبير أحدهما أو  
كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا  
كرهما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل  
رب أرحمهما كما ربياني صغيرا ، ربكم أعلم بما هي  
نفوسكم أن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ،  
وأت ذا القرني حقه والمسكين وابن السبيل ، ولا  
تذر تبريرا ، أن المبشرين كانوا أخوان الشياطين ،  
وكان الشيطان لربه كفورا ، وأما تعرضن عنهم ابتغاء  
رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ، ولا  
تجعل يدك مفلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط  
فتفقد ملوما محسورا ، أن ربك يبسط الرزق لمن  
يشاء ويقدر ، أنه كان بعينه خبيرا بصيرا ، ولا  
تقتلوا أولادكم خشية إملاق ، نحن نرزقهم وآبائكم ،  
أن قتلهم كان خطئا كبيرا ، ولا تقربوا الزنى ، أنه كان  
فاحشة وساء سبيلا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
إلا بالحق ، ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا  
فلا يسرف في القتل ، أنه كان منصورا ، ولا تقربوا  
مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ،  
وأوفوا بالعهد ، أن العهد كان مسؤولا ، وأوفوا الكيل  
إذا كنتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ذلك خير  
وأحسن تأويلا ، ولا تقف ما ليس لك به علم ، أن  
السمع والبصر والعزاد كل أولئك كان منه مسؤولا ،  
ولا تمس في الأرض مرجا ، أنك لن تخرق الأرض ولن  
تبلغ العجبال طولا ، كل ذلك كان سيئة عند ربك  
مكروها ، ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ، ولا  
تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما  
مدحورا ) . صدق الله العظيم .

منجدة : عبد الله كنون



# حول الزيادة في مقادير الزكوات

للمفتي محمد صالح المنجد

عبادة بدينية لا تتأثر بكثرة الحاجات والضرورات ، ولا تغير لأي اعتبار من الاعتبارات ، ما دامت واجباتها محددة ومقدرة من جانب صاحب الوحي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : « وأئزنا اليك الذكر لئبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم بتفكرهم » ، كما قال سبحانه : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ، وقد بين صلى الله عليه وسلم كل شيء ، وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك ، ولا نعني بهذا اهمال الفقراء والمساكين وعدم اقامة وزن لهم بل يجب على المسلمين النظر في احوالهم ، وان يقوموا بحاجاتهم ، ويفرضوا لهم من فصول اموالهم .

قال الله في كتابه الكريم : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين اءتموا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » . « وءاتوهم من مال الله الذي اءتيكم » . « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » « وما تنفقوا من خير فان الله به عليم » « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو غير الرافقين » « واتيموا الصلاة وءاتوا الزكاة » « هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

لقد وصل الى هيئة المجلس العلمي بمدينة مكة المكرمة عن طريق وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - مجموعة من الاسئلة حول الزكاة ، وارادة من معبد الابحاث الاسلامية ياكسان الدولة الشقيقة - وهي اسئلة متعددة ومتكررة ، والمحمور الذي تدور عليه والهدف الذي يهدف اليه ، هو رفع الواجبات الزكوية ، والزيادة في مقاديرها الشرعية بما لا يتجاوز البؤس والفقر ، ولا ارتفاع حاجيات الضر - ونظرا للفوارق الكبيرة ، انني تفرق بين حياة الضعيف وحياة الغني ، والتي تتباين تباعدا فاحشا وشيئا - وهذا الطريق على الشيوعية والاشتراكية التي توجهت وتسيرت الى البلدان التي تكثر فيها الحاجة ويعيش فيها الفقر ، بهذا الاصلاح المالي الذي يتجلى في رفع مبالغ الزكوات ، ومقادير الصدقات التي يوزعها من الانبياء وتوزع على الفقراء .

ولقد اجهد باحث الاسئلة الشيخ محمود احمد نفسه وفكره ، وحاول يعرض الاسئلة المتنوعة والمتنوعة ان يشوي فكرة الزيادة في المقادير الزكوية ، وان يقع بذلك فقهاء الشريعة الاسلامية ، ولكن كل ذلك لا يفيد الوضع الخاص المعروض ، وهو تطوير مقادير الزكاة وتغيير مبالغها بقدر ما يفيد الوضع الواقعي الموجود ، وهو يعلق الهمة باصلاح عام وشامل ، للتخفيف من حدة المشاكل ، وذلك ان الزكاة اخت الصلاة فهي عيادة مالية كما ان الصلاة



والحق المعلوم كما قال علماءنا هو الركاة  
والصدقة المخوذة من الأغنياء ، والمردودة على  
المفقرين .

وانفاق المال يكون فرضا ووجبا ويكون تطوعا  
ومندوبا كما قال الله تعالى في سورة البقرة  
صافات انيرة « وآتي لعل على حبه ذوى خرف  
واليتامى والمساكين وابن السبيل وأسائير من  
أزقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة » .

قال المفسرون : آية المال على حبه هو غير  
إشاء الزكاة ، لأن الله سبحانه قال بعد آية المال على  
حبه « وأقم الصلاة وآتى الزكاة » ولو كان إشاء  
المال على حبه ، هو آية الزكاة لكان الكلام  
تكرارا واعدة محضة .

وعنى هذا الآية الزكاة بعد على إساء المال  
ندبا وعلى إتيائه فرضا ، وعلى الحديث الشريف : أن  
فى المال حق يسوى الزكاة . رواه أسرمدي وأبو  
داود .

وكما أن الصدقة تصبى على الزكاة كذلك الزكاة  
تطبق على الصدقة « وما آتاكم من زكاة من زكاة  
الله فأولئك هم الصالحون » أي من صدقة ، وسبب  
الصدقة زكاة من حبه . بن تركي يعال ووفوره  
وتحفظه من الآيات ، وقد قال الله تعالى « يحق  
الله الرنا ويرى الصدقات » .

### الاموال والموارد .

كانت الاموال تحبى فى دولة الإسلام من  
الصدقة الاحدية ومن الفنى والعام وخرج الإرض  
والحرية وأشار أسقى بركة سواحل المسلمين ،  
وأختمى المعادن ، وفوائد الإقطاع .

أما الزكاة وتسمى الصدقة فتأخذ من اموال  
المسلمين أي من ممتلكاتهم وحوزتهم وموأسسهم  
وثبتهم ، وتصرف فى مصارف حاجتهم بجمعهم  
موله تعالى : « آتت الصدقات للمفقر والمساكين  
والعاملين عليها والمؤمنة قلوبهم وفى الرقاب  
والغرمين وفى سبيل الله وابن السبيل فربحه من  
الله وآية علم حكيم » .

ومعلوم أن بعض الموردين لم يبق الآن كما أن  
بعض المصاريف لم يبق الآن ، وسبيل الله فى الآية  
أكثره كل أعمال البر لا أن هذه الكلمة صارت إذا  
ما حلت لا تضرمتها إلا لجهاد فتصرف فى لوازمه  
وتوبه كما يصرف منها فى الإصصاف الباقية  
وأهمها انقراء والمساكين ، كما أن أعظم المصارف  
مصرف المدع عن حوزة المسلمين .

وركاه أنى تعتبر موزدا مليا هي مشروع  
إنساني جاءت به شريعة موسى وهيسى ومحمد  
صلوات الله عليهم وسلامه ، وعلى باب التمسك  
أنصاعى ولهاون الإنسانى وهي تتعلق بالمال ولست  
سعى بالمالك ، ومن بين ذلك بوح من المكلفين  
وسرهم كالمساكين والمساكين ، بواسطة أولادهم ،  
وسم سديهم - وبوح من المالك الحقيقى وغيره ،  
فمن حوزة الطقة الفقيرة ، وتعيم السبيل على عدل  
لأغنياء نحو أحوالهم انقراء ، وتربط بعضهم ببعض  
سور الروايف والصلاة ، وتساند فى الملهمات  
بأرباب وأهملها لا تحبى على الصلاة ، وسرها فى  
الإحصاء لا يقبض على العقلاء ، ولذا أمر الله رسوله  
صلى الله عليه وسلم أن يحددها من الأغنياء كما قال  
سبحانه « حد من يرضى صدقة تطهرهم ويركهم  
بها وصل صميم بن صلاتك سكن لهم » فكان صلى  
الله عليه وسلم يتخذ منهم ويصلى عليهم .

وحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ذهبوا  
هذا المذهب . وعمره أمرا لازما ، وجموده شرعا  
والما حتى قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فى  
حرب أهل الردة : والله لو منعوني عقلا لحددتهم  
عليه ، ورجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أى قوله وسعوه على فعله ، وكان بها ديوان فى  
مركز الخلافة الإسلامية ، وله قردع فى مائس  
بولانب ، وكان بها دال خاص يتولى أمرها ، ويسير  
على حرمها ، أخذها وجمعها وحفظها إلى أن توزع  
على أصحابها . سئل عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما عن الزكاة فقال : أدفع لمن ناصب ، وروى  
عنه أنه مال صموه فى مواضعها ، قال أبو عبيد  
أنفسهم ابن سلام : ما ذكر من وضعها فى مواضعها  
أنها هو فى زكاة المعدن ، وأما الموائى والحبوب  
والثمار فلا عليها إلا الأئمة وليس لربها أن يصيبها  
عبيهم أده .

وتظنرا المصلحة العامة ، وتبعا لهذه أسسيسة  
 القدرة ، فانه يجب على الحكومات الإسلامية أن تسيى  
 مشروع الزكاة وتتولاها ما دام موردا من موارد المال  
 ومندعا من عباديء الاسلام ، ولا تتخلى عنه لسموي  
 الاموال يستبدون به ويمنعونه عن أهله فرب كبرا من  
 الامر ، لا يسعرون بوجوه ١٠٠ سح روج ١٠٠  
 سفير بحضرة السيد و سرعه واعظم  
 فتنصر من ترميس ، و سحر من الحاسر ، من  
 تحذ من ١٠٠ سحر من ربه ، سرعه من مسجعه  
 واحده ، ١٠٠ سحر من ربه ، سرعه من ربه  
 كمنسوق اصم من اخمعي وسحر من ربه  
 ان لا يصرف الا في حياته لمعية ومواسمه المية ،  
 حتى لا تتعطل اظمة الحكم العربي وتهدم قواعده في  
 سد يوس بالاسلام ويخضع لحكمه ، ومن ايرر لعاصر  
 اني سعي قيه اموال الزكاة المعجهمون ، واندمونه  
 والعاجرون ، والعاطلون ، ومن اتقطعت بهم السبل ،  
 فكل هؤلاء يعتمد مساعدهم ، ونظم اعانهم على  
 حساب ايركة السوية .

والزكاة وان كانت تيمم شيئا ضئيلا بالاصفة  
 الى مسئولية الأمن والمأمن اني نسجها الدولة  
 العصر ، فانها كاعية في سد اخلاص ، و سحر  
 بحاص من لهم حق في اموال اخوانهم الاثرياء ،  
 وانسلفه سرعه هي لتي تؤدي هذا الحق ، حب  
 لضعفهم وسرى منه ساحة الكراء ، وهي انحكم  
 المكلف سامة العدل بين الطرفين ، واصلاح ذات  
 الب

وما كانت الزكاة محددة ومقدرة الا بالاسلام  
 قصد في تأديها ، و ن كس محلها غير مضطر اليها ،  
 لانها قعدة من قواعده ، وعلامة على وجوده وبقوده .  
 ولانها حق من حقوق المجتمع الضعيف فلا محيد عن  
 حياها ، ولا مناس من تأديها ، والتعريض في أحدها  
 ووضعها موضعها ، تعريض في اهم الاحكام ، واهمال  
 لتشرع الاسلام ، كما انها مطلوبة على العور من  
 اصحاب ، والمطل في امراء ياهلها .

والفقراء والمساكين وهم اغلب واهم اصنافها ،  
 تنفق اصنافهم بها وتشوف نفوسهم اسد ، فهم  
 طالبون ليا ان لم يكن يسان امثال ، فسان الحال ،  
 وذلك على عكس استطوات والسرعات عاني مطبوعة

لهم ولكن على سبيل الاجمال ، واللوائحات مطلوبة  
 على انصبل والتقدير .

وساء على هذا القدر الذي بين الهدف من  
 توجيه هذه الاسئلة المقارنه في مدلولها ومسؤولياتها  
 والتي انطلقت الى تأييد لعكره المعروضة وهي رفع  
 مقادير الزكاة والريادة في سبها واعدادها ، فانا لا  
 نوافق على ذلك ولا نؤيده لانه يعبر استظهارا على  
 اشارع الحكيم ، ومخضع لها حفظه ورسمه ، وقد  
 قال الله في علاه : « وما اتيكم ايرسون فخذوه وما  
 ينهيكم عنه فانصروه » ، ولانا لو فحنا هذا الساب  
 سرب عليه اختلاف وتنازع في مقيدار الزكوات ،  
 واصناف المركبات ، حسب اختلاف الظروف  
 والاقتصاديات ، وبعله سنا اختلاف آخر في  
 موضوع آخر - ونحر ذلك اني مسا لا يحسد ولا  
 يعط - ولانا لو احكف نظام لاسلام في الزكاة  
 واحطاه بصمته الامانة والاسعفه والاخلاص في  
 العدل فتحريرا في حرصها وحدها ، وحرصا على  
 حمها وحفظها ، وهذا في ترمعها ، ووضعها في  
 المحسن المخصص بها ، لربما كانت كاية او وشكة  
 والله اعلم الحكيم الذي مرمها على الاعاء ، هو  
 الذي حصها لسد حاجات الضعفاء في كل زمان ومكان ،  
 والاسلام نفسه لو اخذ بقوة اليرس واحكمت نظمه  
 وصحبه اوصافه ، وسوسه اطره وبعدت احكامه  
 لكنت حيانه افضل واجم مما يراه الآن .

ولو فرضنا ان واجب الزكاة لم يكف مع هذا  
 كله لاحد من مال الامة ما يسد أعر وما يصون  
 كرمه ، والممكن ، وكما في هذا الأخذ هامس  
 عيسى كس والسة ، كما وسعنا ذلك في  
 باتات الانفاق من ذور ان تزيد في حقوق الزكاة ولا ان  
 نفس على الاضاف لمصادمة ذلك للنس المشروع ،  
 ومخضعه للوحي السميع وكيف تكون اماننا  
 واسلامنا اذا كان بعضنا عاث وشاف ، وبعضنا  
 طاريا ورجائما والي على الله عيه وسنم بقول : لا  
 تكون مؤمنا بالله واليوم الآخر من بات شعاع وحاره  
 طار الى حبه اه . عني انه لا خلاف من العلماء انه  
 دا ترب بالمسكين حاجة فانه يحبه صرف اموال  
 لها ، قال الامام مالك رحمه الله - يجب على الناس  
 قضاء ايراسهم ، وان استغرق ذلك اموالهم ، وكذلك  
 اذا انتهت الحاجة بالاسد الى الصرورة وحبه على



وهذا سئل انعموا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يقرض مقادير الزكاة بموجب الظروف  
وينتسب اليه في مجموع حديث البخاري ،  
والحديث المروي في سيرة ابن هشام بظاهره انه لا  
تأتي سبيلها ، وان كان حديث سيرة ابن هشام لا  
لاقي حديث البخاري .

قال أبو رشد في بداية السجدة وبهذه  
مجلس الجمع المسلمون على أن في كل خمس من  
الأي شاد أن أربع وعشرين ، فإذا كانت خمساً  
وعشرين ففيها ستة مخدس إلى خمس وثلاثين ،  
وإن لم تكن ستة مخدس فإن يكون ذكر ، فإذا كانت  
سباً وثلاثين ففيها ستة لوت في خمس وأربعين ،  
وإذا كان ستة وأربعين ففيها خمسة أي سببن ، فإذا  
كانت خمسة وسببن ففيها خمسة إلى خمس  
وسببن ، فإذا كانت ستة وسببن ففيها ستة لوت  
أي تسبيح ، فإذا كانت واحداً وتسعين ففيها خمسين  
أي عشرين ومائة ، اجمعوا على ذب نبوته في  
سبب إحداه الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعمن به طهارة ، وأسمم العمن به ، نعم  
اجمعوا عمن راد على العشرين والمائة أي .

و علم كل مئروخ في موضوع الأسماء  
واعرفاء تدرك فيه الحكمة وفروقه ثم يكن حلالاً  
خساره من تصحيح مراء معروف لا خيار فيه لأحد ،  
والنصوص الشرعية سعة ولا تعدى .

وكل ما ذكر في رقم 27 و 28 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن قول بعض عمر بن عبد العزيز الأموي رحمه الله صحيح ، ولكن لا يهض حجة ، ولا يدل على الزيادة في مقادير أركان بني يمينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعبره البعض في مثل هذه أمثروعا له لا بالاستسناد . الكليات والعموم : - - - - - ينضم من حسب منه من ضم إليه وغيره أو قسم في حق البغواء والمساكين ، ولا إذا ودنا في المستدرات الشرعية وعدد هدايا الإسلام إلى طريقه لعلاج وأعطانا كثيرا من الشروع التي تعمل على حل كل مشكل من المشاكل وكل صوره من الضرورات .

[illegible]

وأما تعديل الملكية ، وتقدير الركة على  
الاموال التي لم يذكرها الفقهاء في كتبهم من كتاب  
الركة مائة لا بأس بذلك اذا امتضه ظروف لصاحب  
الجماعي بقوله تعالى : « ويسئونك عاد يفتون قل  
العمو » يقول تعالى « حد من مواعيد صدقه »  
الاية ، ولكن بشرط ان يكون الاحكام في الحدس  
والتقدير جماعيا لاستخدام النظريات واستقرار  
التقديرات من دون خلاف ولا تراجع .

ورقم 141 جوابه ان علماء الاندلس نصوا على  
ان فرض المراثب لا بأس به اذا كانت ضرورية دعت  
اليها اوضاع حدته ومالية .

وأما فان المدار في أداء الركة على قيمة  
العملة من الذهب والفضة كانت العملة المتعامل بها  
ورفا او شيئا آخر لديها تركي على حسب القيمة  
الذهبية او الفضية ، ولا تسقط الركة لانها حق لازم  
وثابت شرعا في الذهب والفضة وفيما فام معاهما .

ونسأل الله سبحانه ان يصير المسلمين  
بمصلحهم وان يهديهم الى حل مشاكلهم على اساس  
اسلامي صحيح ، وبأس دني ممين .

والحمد لله رب العالمين وسلام على جميع  
الانبياء والمرسلين

مراكش : الرحالي القروقي

#### في اعدادنا القادمة

- بيانات لطرفة الصنافية الحديثة ودور  
المسمن في المجال التكنولوجي
- البيت احمر حاكمة تطوان
- الاستثمار الاسلامي بالاموال
- مدارة
- الجرحاني الثاني من خلال كتاب الواسطة .



# ابن بطوطة

مترجمنا محمد المنوفي

اسمه - حسب تحفة النظار (1) - يتسلسل هكذا : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، وهو ينتسب الى لؤثة : القبيلة البربرية اسي كان منازلها الاولى شرق شفاة آفريشة ، والغالب ان منبى المترجم كان الى قرقة من نفس القبيل نزلت الى شمال المغرب الأقصى ، ونزلت في طنجة وما اليها ، حيث يوجد بالريف المغربي عائلة لا يزال أهلها يعرفون بلقب بني لوي ، على حد يسوي في وادهم القديمة الى لؤثة (2) ، وعلى هذا فان المترجم قد يكون ربما الى آريف صلة .

وقد اشتهر في بلاده بابن بطوطة ، وهي اسرة مغربية كانت في عصر رحلتنا المذكورة بالعلم ، ولما رحل الى الاندلس السى - في طريقه الى غرناطة - بقرية ابي القاسم ابن محمد بن يحيى ابن بطوطة ، وكان في الفترة يتولى قضاء مدينة ربة (3) ، ومن هنا تبين ان مترجمنا ينسب الى اسره عرفت بالعلم وولاية القضاء .

المضمومة ، وهو نفس ما يوجد حشوكلا بخط ابن جلد .

ولا يعرف - الآن - مدلول لقب بطوطة ، وعلى خلاف المطلق الشائع ، فان الزبلي في شرح القاموس (4) يصحح ان يكون تشديد الطاء الاولى

1 - 1 من 3 - وهذه العلمة هي المتمسدة في

(1) بشر أمكة لشجرة ابن جلد عام 377 الاحالات التالية

(2) هو ما حدثني به بعض المسلمين من قبة الر

(3) الرحلة ج 2 ص 188 ، ومن هذه الاسرة محمد

طبعة - ابن بطوطة ، هكذا كتب اسمه بملكه

الخشبي القيرواني ، وهي التي صارت الى خر

(4) ج 5 ص 109 .

من محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللواتي الشهير في مخطوطه « قضاء قرطبة » تأليف محمد بن حارث اة الجامعة الحرة باكسفورد في انكلوا .

ثم انه يذكر في التفريد ما ترجمه وصنفه الطنجي ، ومن الواضح ان ذلك لانسبيه في طبعه الى المدينة المصرية الواقعة عند مئذى المحيط .

وهذه المدية ولد رجالتها في يوم الاسبعة  
 تسابع عشر من رجب عام ثلاثة وسبعمائة بهجرة (١٥١٥)  
 ومما كان ابتداء رحلته في يوم الخميس ثاني رجب  
 عام خمسة وعشرين وسبعمائة (١٥١٦) .

وتسمى المدينة قمايدو كان سيعده  
وأظهر أنه لم يرحل للمدينة فاس + فهو بلكر  
أنه جرح المعروف أمام السلطان العربي أبي سعيد  
الأول + بعد أن يحدث في «تحتة النظر» عن مميزات  
مع مؤسسات فاس في هذا العهد وما قبله + المميزات  
الواردة في الرحلة إنما كانت مع منشآت أبي الحسي  
أو بعده أبي عثمان + حيث شملت تعليمًا كان ابن  
جدة خازن + المعروف + ثم رآها لما عاد من رحلته +

و بعد از آن المرحوم خان علی خان من استعفا  
امضیه ، و چون در آن وقت آنکه در آنجا بود  
در آن (7) ، و در آنجا در آنجا (8) ، و در آنجا  
الجلد اولی ، و در آنجا در آنجا (9) ، و در آنجا  
- بعد از آنکه آنکه در آنجا در آنجا (10) ، و در آنجا

وسوی اُفقہ کی طرح اس تمام پانچویں  
سراہ عند ذکر دمشق پختہ ہے تحصیلہ علمیت  
فی مسند کلامہ 10 .

1	مجلد	1 - 2
6	مجلد	1 - 4
7	المجلد	1 ج 7
8	المجلد	2 ج 84
9	المجلد	2 ج 132
10	المجلد	1 ج 57
11	المجلد	1 ج 116
12	المجلد	2 ج 83
13	المجلد	1 ج 65 - 66 ، 135 ، 142
14	« الإحاطة » مخطوطة مكتوبة بالخط العثماني	
15	« الكاملة » : الطبعة الأولى ج 3 ص 480	
16	المجلد ج 1 ص 199	
17	المجلد ج 1 ص 181	
18	المجلد ج 1 ص 226 - 227	



وهي - لا - من أقاليم إيران ، ونهاه عن شرب  
الخمر (18) .

وحدود إمكة المكرمة ثلاث سوات : وكان معظم  
الأنبياء من المؤمنين ، وزوجه أثناء رحلته دليل على  
عديته .

وهو سريع الخلق فأخلق الله الذي يقيم به ،  
كما أنه رقيق الشعور ، يفرح ويحزن لأدنى سبب ،  
هذا أبى أنه كان حواد محنا .

وقد نوه به السطان المغربي أبو عمار - فعلم  
في عداد رواد المجلس أبعين أندي كان بعده - ناصر  
الملكي من عام 1919 ، ثم صار حاضيا في  
تأهينا : بعده به وما إليها ، وأستمر يوصيا إلى  
عام السجن بعد سببائه ، ثم توفي وهو يتقدم خطه  
العشاء (20) في تاريخ لم يحدد بعد .

\* \* \*

على أن المهم في حياة بطوطة ، هي تلك الرحلة  
الطويلة العريضة التي حبل بها أسنة وأقريقة وبعض  
أدبه - وقضى في سياحته ما سهر ثلاث عدا  
الزمنية أتمه التي قلما تجوئه في سحر  
ارتساماته من مشاهداته في رحلته .

وبهذا ندول تحليل بحمة النظر ، وسير في  
عرضها حسب المخطط التالية :

- سيرة -

- مبعوث -

- مبعوث -

- مبعوث -

وذكره أولا - أن الرحلة صارت تحم عوا  
تحمه تنظر في قرأه الأصنام ، وعجائب الأسرار  
وهي عمل مشترك بين أبى بطوطة وأبن حري : محمد

(18) المصنف ج 1 ص 124 .

(19) ورد اسم المرحوم ضمن الأئمة المخطوطة للتحقيقات التي كانت تحضر هذا المجلس ، حسب  
آخر شرح أسد الوصيرة للحادري ، مخطوطة القرويين رقم : 643 .

(20) حسبه « الإحاطة » و « الدرر الكامنة » ج 3 ص 481 .

(21) الرحلة ج 1 ص 238 .

ابن محمد الكلي المغربي ، الأول أملاها من حفظه ،  
بعد كانت خذكراته فبعت به في جادة لصويرة  
بالمخط أبيدي 21 بينا كن الثاني هو الذي كتب  
الإعلامات من أشائه ، مع احتفاظه أحيانا - بكلام  
الرحلة على وضعه ، فضلا بضيف زبانات من كلام  
بعض الرحالين أساميين والإرباء ، أو من كلامه  
منه .

وهناك طرفه ثالث أشرك في إبراز هذا الأثر ،  
وكان هو با عيان : العاهل المغربي الذي أسار باملاء  
لرحله وتدوينه ، وحدد منهجها في حمى تقبل يلحها  
ابن حري هكذا : « بعدت الإشارة الكريمة بأن يملأ »  
ابن بطوطة :

— ما شاهده في رحلته من الأمطار .

— وب عمق يحفظه من نور الأحياء .

— ويذكر من لغة من ملوك الأقطار .

— وعلبهب الأحياء .

: ورتبه ، الأبرار .

ثم كان فراع ابن حري من تأليف هذا المشروع ،  
في سيرة من سيرة ، مع بعض بسطة ،  
وتوفى - نفس - في نفس عام - بعد الفراع من  
عمله هذه وحيزه .

وكان ساوبه في كنه الرحلة يعجب عليه الطابع  
الادبي ، ويأثر بأسلوب ابن جبير ، أما أسلوب ابن  
بطوطة في عرض الأحياء - فهو - في عالم الأحوال -  
سبب في الأشياء التي يوقها ، ويحري في إبرازها  
يشك في صحة ، مصدره بعض يقال أو زعموا أو نحو  
ذلك ، وربما يقول سببه ، وغير ما مره تأتي معارفات  
بين مشاهدته في محتجب أنحاء العالم التي زارها .

وله ملاحظات صائبة يعقب بها على بعض ما يلفت  
نظره من أحوال البلاد التي زارها ، كما بفسر  
المصطلحات شرقية .

عبدالله وكانت - في هذه الفترة - تمر مرقتا مهمتا  
على الساحل الإقليمي للبحر الأحمر جنوبي مصر .

☞ ☞ ☞

وبما لم يكن الطريق البحري آمناً ، فقد صاغت  
الرئاسة من عيذاب مستطيل لمرحلة اسبانية ، وسافر عن  
مصر مستطيلاً من مصر إلى إسبانيا وسورية ، وأخرج  
من دمشق إلى الحج ، حيث رجع من الشريعة  
بكرة الحكرمة والهدية بنور

\* \* \*

ومن هذه الاحيرة : تابع سفراء في مرحلة الثالثة  
بحرًا للعراق ، فرار الجهد الاشرس ، وواسط  
، حرة ، معتمده ، من سر ، وسين  
وشيراز وكازرون ، وعاد الى العراق فرار  
مدني الموصل وديار بكر التي صارت تسمى بامل  
ومن بغداد مفر الى الحرمين اشرس وخاور بمكة  
العكرمة ثلاث سنوات .

※ ※ ※

وفي المرحلة الرابعة ساد في اليمن وبان جوده  
أجيزرة أعربية - فاهريقة أشرفيه ، ومن الخليج  
الفاوسي عند أبي زبدة العرمين أشرفيين حمله حج  
بكرة الحامة .

25 26 27

وسافر في الفرقة انعامه عن مصر  
واتاه الى آية مصر وشبه جبره افرام  
ورومنا الحوية ، ووصل الى حبال القوقاز  
مدينة طبار .

۱. در این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و رفتار شهروندان در شهرهای مختلف پرداخته شده است.

الى تغازي ، دايو ، لاثن ، قماي ، منشكو ، فوكو .  
و حرا مدينة تكدا ، ومنها عاد - صر وأحات - اب -  
الى سجنمسة ، وقد وصل اليها في الثاني من ذي  
الحجة ، عام اربعه وخمسين وسبعائه ، حيث انتهى  
بمخرج من رحلته التي تبينا تصميمها .

\* \* \*

، سمر - بعد عدا - مفره مسمو ، ديو - عد  
بدر بلا حظ - أولا - أن تحفة النصار : ليست كتابا  
- صعب سلاذ واجبال والإنهار التي رآها ابن بطوطة .  
وما هي عبارة عن نسخة من الصور التي ارسمت  
في هذه الرحلة عن الأشخاص وأساس الدين التي  
يهم البعض في طرس . بهذا بان هذه - حه -  
انها صيغة من التاريخ الإحصائي الإسلامي أكثر من أن  
يكون كتابا في تقويم البلدان والجغراف 23 .

\* \* \*

وفي هذا الاطار فإن الرحلة يلم العمام بوصف  
لمدن الكرى ، ويوسع في الحديث عن ملوكها وسيرهم  
وتقلبات احوالهم ، ويعتني بوصف مواكبهم وحملاتهم  
الى حد أن يصف حتى الاطعمة والملابس .

كما يذكر العمام والحكام والاعيان ، وكذلك  
الاولياء ، ويذكر كراماتهم ومشاهدتهم ، وقد كان  
تدبير البحث عنهم ، حتى أنه يترك طريق السياحة  
ليجوز ناحية قبها ولي .

هذا اني اعطاهم بذكر الربط واجتماعات : مع  
اعناء رائد بالعادات والأزياء والأخلاق والمعتقد .  
وحسب محرفات

وم يهمل الرحالة الحديث عن آثار أساطير القديم  
سمن وما لها ، وكذا عن الانظمة الحكومية ، وعرض  
بعض القوانين السياسية مثل قواس حكميرخن 24 ،  
في مجال الاقتصاد يذكر اهم ما يخص بالمدن  
التي زارها - من منتجات ورواية أو صناعية ، ولا  
يعوته الإشارة الى انطرب أو الفرب عنها ، ويحدث  
- أيضا - عن العلاقات الاقتصادية ، واحيوانسله  
الثائرة ومكانها ، ومن يمشى المعائن وعواقبها .

وفي المرحلة السابعة - صر الى خورزم  
وبخاري وأندلسان والسند - وهي - الآن - بمقاطعة  
في باكستان - واسفل منها الى الهند - وأقام في عاصمتها  
دهلي حوالي ثمانية اعوام - تولى - جلالي - حطه  
نقضاء على المذهب المالكي

\* \* \*

وانتهى - في مرحلة ثامنة - الى خزانة ذرية  
العين ، وهي التي صارف يعرفه باسم جزر اختلف  
في ماليزيا ، وقد اقام بها ثمانية عشر شهرا . وبعد  
بها ولاية الفشاء على المذهب المالكي أيضا ، ثم زار  
جزيرة سملان واملابو وسومطرا ، ووصل الى  
نكس : العاصمة الصينية ، في سفاره من سلطان  
دهلي الى حان الصين .

\* \* \*

بعد هذه السبعة ايام - صر الى  
سابعة والاحيرة من مبيحة لترخم في امريقية  
والشرق ، وقد سافر من بكين مارا على سومطرا ، ثم  
عطيج الفارسي ، ومن بغداد مر بدشوق بعرة  
بمبيات خالاسكندرية بالقاهرة ، ومنها حج - لعمرو  
السادة - الى مكة المكرمة ، وزار امدينة امورو  
ثم انقلب عائدا الى المغرب عبر مصر وشمال افريقية  
حتى وصل مدينة فاس وأجر شعبان من عمام  
خمسين وسبعائة ، بعد رحله استغرقت ما يزيد على  
خمسة عشر من عام

\* \* \*

وبعد ما مثل امام ابي عبد المرسي في بعض  
العدسة قصيد مسقط رأسه طنجة ، ومنها توجه  
بالاندلس من مرسى سبة ، وهذه هي المرة اثناس  
من اربعة ، ولد راب بالاندلس قبل طاري ورسده  
وسالقة وبلش وعرباية ، ثم عاد من نفس الطريق اني  
سافر عليها حتى وصل الى سبة ، ومنها أسفل الى  
اصيلا فبلا فمراكش ثم عكناس ففاس .

وكانت خاتمة نظام الرحالة ، أن سافر من  
فاس متوجها الى اسودان ، وهي تفره اثناسه  
والاخيرة من الرحلة ، وقد ذهب الى سجنمسة كمولها

(23) دائرة المعارف الإسلامية : النص العربي ،

(24) الرحلة ج 1 ص 241 - 242 .

مد 1 ص 100 .



يحمل هذا المشانير دولة موحدة  
وال رحلة ابن بطيطة لم يرجع - من الترحه  
لاولى - معاً يرجع لمعادات و حوزة الترحيم وروسة  
جدة -

۱.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$  ,  $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 ۲.  $\frac{d}{dx} x^3 = 3x^2$   
 ۳.  $\frac{d}{dx} x^4 = 4x^3$   
 ۴.  $\frac{d}{dx} x^5 = 5x^4$   
 ۵.  $\frac{d}{dx} x^6 = 6x^5$   
 ۶.  $\frac{d}{dx} x^7 = 7x^6$   
 ۷.  $\frac{d}{dx} x^8 = 8x^7$   
 ۸.  $\frac{d}{dx} x^9 = 9x^8$   
 ۹.  $\frac{d}{dx} x^{10} = 10x^9$   
 ۱۰.  $\frac{d}{dx} x^{11} = 11x^{10}$   
 ۱۱.  $\frac{d}{dx} x^{12} = 12x^{11}$   
 ۱۲.  $\frac{d}{dx} x^{13} = 13x^{12}$   
 ۱۳.  $\frac{d}{dx} x^{14} = 14x^{13}$   
 ۱۴.  $\frac{d}{dx} x^{15} = 15x^{14}$   
 ۱۵.  $\frac{d}{dx} x^{16} = 16x^{15}$   
 ۱۶.  $\frac{d}{dx} x^{17} = 17x^{16}$   
 ۱۷.  $\frac{d}{dx} x^{18} = 18x^{17}$   
 ۱۸.  $\frac{d}{dx} x^{19} = 19x^{18}$   
 ۱۹.  $\frac{d}{dx} x^{20} = 20x^{19}$   
 ۲۰.  $\frac{d}{dx} x^{21} = 21x^{20}$   
 ۲۱.  $\frac{d}{dx} x^{22} = 22x^{21}$   
 ۲۲.  $\frac{d}{dx} x^{23} = 23x^{22}$   
 ۲۳.  $\frac{d}{dx} x^{24} = 24x^{23}$   
 ۲۴.  $\frac{d}{dx} x^{25} = 25x^{24}$   
 ۲۵.  $\frac{d}{dx} x^{26} = 26x^{25}$   
 ۲۶.  $\frac{d}{dx} x^{27} = 27x^{26}$   
 ۲۷.  $\frac{d}{dx} x^{28} = 28x^{27}$   
 ۲۸.  $\frac{d}{dx} x^{29} = 29x^{28}$   
 ۲۹.  $\frac{d}{dx} x^{30} = 30x^{29}$   
 ۳۰.  $\frac{d}{dx} x^{31} = 31x^{30}$   
 ۳۱.  $\frac{d}{dx} x^{32} = 32x^{31}$   
 ۳۲.  $\frac{d}{dx} x^{33} = 33x^{32}$   
 ۳۳.  $\frac{d}{dx} x^{34} = 34x^{33}$   
 ۳۴.  $\frac{d}{dx} x^{35} = 35x^{34}$   
 ۳۵.  $\frac{d}{dx} x^{36} = 36x^{35}$   
 ۳۶.  $\frac{d}{dx} x^{37} = 37x^{36}$   
 ۳۷.  $\frac{d}{dx} x^{38} = 38x^{37}$   
 ۳۸.  $\frac{d}{dx} x^{39} = 39x^{38}$   
 ۳۹.  $\frac{d}{dx} x^{40} = 40x^{39}$   
 ۴۰.  $\frac{d}{dx} x^{41} = 41x^{40}$   
 ۴۱.  $\frac{d}{dx} x^{42} = 42x^{41}$   
 ۴۲.  $\frac{d}{dx} x^{43} = 43x^{42}$   
 ۴۳.  $\frac{d}{dx} x^{44} = 44x^{43}$   
 ۴۴.  $\frac{d}{dx} x^{45} = 45x^{44}$   
 ۴۵.  $\frac{d}{dx} x^{46} = 46x^{45}$   
 ۴۶.  $\frac{d}{dx} x^{47} = 47x^{46}$   
 ۴۷.  $\frac{d}{dx} x^{48} = 48x^{47}$   
 ۴۸.  $\frac{d}{dx} x^{49} = 49x^{48}$   
 ۴۹.  $\frac{d}{dx} x^{50} = 50x^{49}$   
 ۵۰.  $\frac{d}{dx} x^{51} = 51x^{50}$   
 ۵۱.  $\frac{d}{dx} x^{52} = 52x^{51}$   
 ۵۲.  $\frac{d}{dx} x^{53} = 53x^{52}$   
 ۵۳.  $\frac{d}{dx} x^{54} = 54x^{53}$   
 ۵۴.  $\frac{d}{dx} x^{55} = 55x^{54}$   
 ۵۵.  $\frac{d}{dx} x^{56} = 56x^{55}$   
 ۵۶.  $\frac{d}{dx} x^{57} = 57x^{56}$   
 ۵۷.  $\frac{d}{dx} x^{58} = 58x^{57}$   
 ۵۸.  $\frac{d}{dx} x^{59} = 59x^{58}$   
 ۵۹.  $\frac{d}{dx} x^{60} = 60x^{59}$   
 ۶۰.  $\frac{d}{dx} x^{61} = 61x^{60}$   
 ۶۱.  $\frac{d}{dx} x^{62} = 62x^{61}$   
 ۶۲.  $\frac{d}{dx} x^{63} = 63x^{62}$   
 ۶۳.  $\frac{d}{dx} x^{64} = 64x^{63}$   
 ۶۴.  $\frac{d}{dx} x^{65} = 65x^{64}$   
 ۶۵.  $\frac{d}{dx} x^{66} = 66x^{65}$   
 ۶۶.  $\frac{d}{dx} x^{67} = 67x^{66}$   
 ۶۷.  $\frac{d}{dx} x^{68} = 68x^{67}$   
 ۶۸.  $\frac{d}{dx} x^{69} = 69x^{68}$   
 ۶۹.  $\frac{d}{dx} x^{70} = 70x^{69}$   
 ۷۰.  $\frac{d}{dx} x^{71} = 71x^{70}$   
 ۷۱.  $\frac{d}{dx} x^{72} = 72x^{71}$   
 ۷۲.  $\frac{d}{dx} x^{73} = 73x^{72}$   
 ۷۳.  $\frac{d}{dx} x^{74} = 74x^{73}$   
 ۷۴.  $\frac{d}{dx} x^{75} = 75x^{74}$   
 ۷۵.  $\frac{d}{dx} x^{76} = 76x^{75}$   
 ۷۶.  $\frac{d}{dx} x^{77} = 77x^{76}$   
 ۷۷.  $\frac{d}{dx} x^{78} = 78x^{77}$   
 ۷۸.  $\frac{d}{dx} x^{79} = 79x^{78}$   
 ۷۹.  $\frac{d}{dx} x^{80} = 80x^{79}$   
 ۸۰.  $\frac{d}{dx} x^{81} = 81x^{80}$   
 ۸۱.  $\frac{d}{dx} x^{82} = 82x^{81}$   
 ۸۲.  $\frac{d}{dx} x^{83} = 83x^{82}$   
 ۸۳.  $\frac{d}{dx} x^{84} = 84x^{83}$   
 ۸۴.  $\frac{d}{dx} x^{85} = 85x^{84}$   
 ۸۵.  $\frac{d}{dx} x^{86} = 86x^{85}$   
 ۸۶.  $\frac{d}{dx} x^{87} = 87x^{86}$   
 ۸۷.  $\frac{d}{dx} x^{88} = 88x^{87}$   
 ۸۸.  $\frac{d}{dx} x^{89} = 89x^{88}$   
 ۸۹.  $\frac{d}{dx} x^{90} = 90x^{89}$   
 ۹۰.  $\frac{d}{dx} x^{91} = 91x^{90}$   
 ۹۱.  $\frac{d}{dx} x^{92} = 92x^{91}$   
 ۹۲.  $\frac{d}{dx} x^{93} = 93x^{92}$   
 ۹۳.  $\frac{d}{dx} x^{94} = 94x^{93}$   
 ۹۴.  $\frac{d}{dx} x^{95} = 95x^{94}$   
 ۹۵.  $\frac{d}{dx} x^{96} = 96x^{95}$   
 ۹۶.  $\frac{d}{dx} x^{97} = 97x^{96}$   
 ۹۷.  $\frac{d}{dx} x^{98} = 98x^{97}$   
 ۹۸.  $\frac{d}{dx} x^{99} = 99x^{98}$   
 ۹۹.  $\frac{d}{dx} x^{100} = 100x^{99}$   
 ۱۰۰.  $\frac{d}{dx} x^{101} = 101x^{100}$   
 ۱۰۱.  $\frac{d}{dx} x^{102} = 102x^{101}$   
 ۱۰۲.  $\frac{d}{dx} x^{103} = 103x^{102}$   
 ۱۰۳.  $\frac{d}{dx} x^{104} = 104x^{103}$   
 ۱۰۴.  $\frac{d}{dx} x^{105} = 105x^{104}$   
 ۱۰۵.  $\frac{d}{dx} x^{106} = 106x^{105}$   
 ۱۰۶.  $\frac{d}{dx} x^{107} = 107x^{106}$   
 ۱۰۷.  $\frac{d}{dx} x^{108} = 108x^{107}$   
 ۱۰۸.  $\frac{d}{dx} x^{109} = 109x^{108}$   
 ۱۰۹.  $\frac{d}{dx} x^{110} = 110x^{109}$   
 ۱۱۰.  $\frac{d}{dx} x^{111} = 111x^{110}$   
 ۱۱۱.  $\frac{d}{dx} x^{112} = 112x^{111}$   
 ۱۱۲.  $\frac{d}{dx} x^{113} = 113x^{112}$   
 ۱۱۳.  $\frac{d}{dx} x^{114} = 114x^{113}$   
 ۱۱۴.  $\frac{d}{dx} x^{115} = 115x^{114}$   
 ۱۱۵.  $\frac{d}{dx} x^{116} = 116x^{115}$   
 ۱۱

بإلى حديثه عن محاري ذكر أن سواها انصهر  
الموجود في مائة من عمائها ، كانت تبخمن أسماء  
الكتب التي صعدوا في حياتهم 30 .

وہی وصفہ للسنن الضعیفہ ، ذکر ابہ کان شک  
السنن حد یسعی - ان عند شرکت الملاحہ العربیہ  
بسم « کالنی ذلک من » (31) .

زبان و سبب از حدیث ائمه علیهم السلام معتبر است و وصف  
بمعنیها حتی الآن .

وهو أول من ذكر شيئاً من استعمال أوراق السعد

(26) المصنف ج 1 ص 3.

27 المجلد - الجزء 1 ص 63 .

28 المصنف ج 1 ص 20 - 21 ، 119 ، 120 ، 125 .

29 المجلة - المجلد 1 ص 181 ، 182 ، 187 ، 196 . وتحميل انقله هذه الفتوى لاجلها

وأعدّها : بحسن الرجوع الى دراسة مطبوعة بعنوان « قبل اشرق وترس الغرب » حيث

شرفت في سبع حداث «مجلة المصنوع العربي» التي كانت تصدرها هيئة الإذاعة البريطانية

من اعداد 17 الى عدد 23 لسة ثالثة . مع « دائرة المعارف الاسلاميه » = احرني 13

ص 179 ' 181 عشره صاغة الا اشمه ۱۱

(30) المصنف ج 1 ص 236 .

(31) المرسل ح 2 ص 116 .

(32) التـ ..... ج 2 ص 160 - 163 .

٤٣ الرد على المفسرين في تفسير القرآن الكريم

171 ر. خ. ۱۷۱۱

وهي الرحلة - فوش هذا وذاك - معوماته من  
حمر - بماسر سمر -

، في ن بأحد في عرض ذلك ، يكون من المسند  
شكبر بأن تدوين الرحلة خضع إلى المتفهم الذي  
حدده أبو علي لرحالة ، وقد ثبتنا أنه يتدرج في  
حسن تقطط بطصها ابن حزي مرور الرحلة هكذا  
وبعدت الاثارة لكرامة بأن يملأ - ابن بطوطة

— ما شاهده في رحلته من الاقطار .

ما على بعضه من بوايد الاخبار .

، يذكر من لقه من ملوك الاقطار .

وعلمائها الاخبار .

— وأولئك الاثارة .

\* \* \*

وهو هو هذا التسمي في سمر -

جتم بوصف أي من مدائن المغرب في مرحلة ذهابه عند  
بدء سياحته ، وفي مرحلة أثبت أوصافه وحسنه .  
بعض الامصار المغربية ، وضمها ذكر مائر اسطوان  
بر - بن الحسن واشه أبي عثمان ، وعده مدني  
و - د - ك - د - د - د - د - د - د - د - د - D

، قد حصه فاس من الرحالة بوصف المدرسة

م - نابله القديم ، وفي فاس العك بوه بمسجدها

ح - د - د - د - د - د - د - D كانت تعرف بدار الضووف .

وعده بذكر مدينة مراكش بسعة احوالها .

بصاح تواضعا ، وضحاه مساجدها ، ووجوه

خيرات بها من الفواكه والاقواف ، ويسمى - د - د - D

بصعة خاصة - جامع الكتبيين وصومعته ، والمدرسة

مر - د - د - د - د - D رى على الساحة

(34) انظر مثلاً ج 1 من 126 من الرحلة .

(35) الشيخ عبد الرحمن أبو كيل لا ير بطوطة بقري الكذب على ابن تيمية ، « محله » بيدي

ليوي ، « البلد 4 ، المجلد 15 ، ص 202 - 207 .

بعد حيد يصعد مكتاسة اربوبون ، ويذكر من  
خط به من اساتين اثني تحملها اشجار الراس من  
سائر جهاتها .

كما سجل عن جيفسة أنها من أحسن المدن ،  
ويخص بالمدح تعرف ، وبلاحظ عن بعض أوصافه  
أنها لا تظير لها في معمور .

، هكذا تسمي - من هذا العرض - وجهة نظر ابن  
بطوطة في أوصافه عن وصف المدن المغربية وصفا  
كاملاً ، بعد رجوعه إلى التفهم الذي خفاه أبو علي  
للدوير الرحلة .

\* \* \*

وسوى هذا من تحفة الطور تعرضت لواحداث  
وجيهاة .

وبالاضافة إلى بعض الاعلاخ التي به عليها  
ابن حري 34 ، يوجد على ابن بطوطة اوصافه التي  
« ص - د - د - D برجه

كما يوجد عليه افضاب الحديث في بعض  
المواسع مثل ما فن في الصين ، ويمكن أن يكون ذلك  
في حكاية عباغ المذكور الاولي لرحلته .

ويوجد عليه - أمم - انه أعطى في فوس  
البحر قسما ثالثا ، على حين أن الإدريس ذكره  
عليه ، وهذا يدل على أن ابن بطوطة لم تكن طالع  
كما تقويم السداد .

وجد عليه - للعدد أربعة - وجود أخبار  
غير مطابقة للواقع ، مثل ما حكاه عن ابن تيمية في  
قصية ازول « في حين أن هذا في تاريخ دحور  
الرحالة لم يثق أن في السجن ، يتفق المدس  
وجود « مثل ابن عبد الهادي ، وابن كثير (35) ،

ويمكن أن يقال في مثل هذا أن ذاكرته خائفة ، أو أنه  
انسى كله الأمر .

\* \* \*

وبسببه هذا كله لم تزل الانظار محتلعة من  
أين تطوحت ، فابن حطبون يحكي أن الناس سكتون في

أحداه (36) ، بينما وثقة ابن حزي مدون رخصته (37) .  
ويوه به إسماعيل ابن الأحمر أنعرناطي تزل فاس (38) .  
وكان اللعقي رماه بالكذب سواء ابن مروق ، وقد  
سجل هذا الأخير عنه أنه لا يعلم أحدا جاز البلاد  
مركزه (39)

الرباط : محمد الموي

36 المقدمة ، الطبعة البهية المصرية ، ص 158 .

37 بصفه في مقدمة الرحلة بالثقة الصدوق ، ج 1 ص 3 .

38 ذكره بحلة العمية القاضي الخطيب ، الحاج ، الكثير الجوله بالمشرق والمغرب ، المعنى  
بالمرجع ، وانه سببه عرض لانه اشخص اليه بحضره الحسن يعني في حصة أي ع .  
وتنقل ذلك عن ابن الأحمر تلميذه لحاذري آخر شرح البردة أبو صبيحة : المخطوط اعشار به عند  
المعيني رقم 19 .

39 « الدور الكامنة » ج 3 ص 481 .

## الوثائق



### المجلد الرابع من « الوثائق »

- عن المطبعة بمكة صدر المجلد الرابع من  
دورة « الوثائق » ، ويتضمن نصوصا وخطا شريفة  
تتمنى بقره هامة من تاريخ الدولة المغربية .





محتف شعاع الارض ليسجوا اطياعاتهم وارساماتهم  
في طريقهم اللاحق إلى الحرمين .

وقد يكون من العت محاولة تفصلي هذه  
انتجات بأسبة لأقليم يدانه فعلا عن امجموع  
غير أن استعراضات موجزا لرحلات ضمن مكان  
مخصوص كرحلات انعامية في مختلف العصور  
تطينا صورة عن مدى اسهام الفكر العربي المسلم في  
هذا أشق العربي للعالم العربي في نعم ميوومات  
الكبان الذي هو من ابرز سفاخر تراثنا ومناجز وحدت.

وهاكم مدد يسيرة وانموذجا مقصيا هـ .  
الرجالين انعامية

برهيم سوسي يعني الموسى  
1199 هـ / 1784 م .

له رحلة الى احجاز في محلدتين .

وقع على ثعبها يحط المؤلف في محلد  
المرحوم بعلامه المختار أسوسي في قرية  
داود ، قلة أكو مصواحي تزييت جنوبى  
معرب ) وقد اختصرها محمد بن مسعود  
اعمدري ووقف على الاختصار كذلك الشيخ  
لمختار السوسي وهو متور كالأصل .

— ابن أبي عسيرة احمد العاسي المعرب 137 هـ  
734 .

له رحلة حجازية نقل عنها صاحب « نشر  
لعثاني » في ترجمة ابراهيم بن محمد المشاوي  
لسري ونسها له سلطان المعرب مولاي  
سبي في كتابه « عتبة أولي المجيد »  
مبا طباعت .

الأدومي احمد بن محمد أبو محمد الحباقي  
الخراساني العامري

له « تاريخ مكة » نسخة بالمخطب الشرع  
الشرعية عدد 1705 .

ابن بطوطة محمد بن عبد الله بن محمد بن  
ابراهيم البواتي الطنجي 779 هـ / 1377 م .  
له « تحفة اشعار في غرائب الامصار وعجائب  
الاسعار » وهي لا تزال مفقودة لم ينشر منها الا

قسم اختصره ابن جزي نامو سلطان اسري  
— امري نسخة منها بسنة حامية  
القرويين بفسى ( عدد 1285 ، وسب نسخ  
بمكتبة المكتبة بالرباط من عدد 151 الى  
1356 ) وبسنة بالمكتبة العامة بباريس  
عدد 1376 . طبعت مرارا أعوام 1278 /  
1322 / 1346 .

ابن جبير محمد بن احمد الكندي الاندلسي  
614 هـ / 1217 م .

له رحلة اسمها « تذكرة دلاحيين عن انقذات  
الاسفار » نشرها وليام ريت Might  
في عام 1269 هـ / 1852 م . كتب  
سري في سنة 1325 هـ / 1907 م  
بمخطوطات باد : يحد نسخة مسودة بباريس  
بمخطوطات بباريس ( أسري مسودة )  
بالمكتبة الملكية بالرباط ( عدد 5855 ) .

ابن حزي محمد بن احمد 741 هـ / 1340 م  
له فهرست كبيرة اشتملت على كثير من رجال  
الشرق ومن بينهم شيوخ الحفاظ .

ر جعفر احمد الكندي 1340 هـ / 1922 م  
له فهرست عد فيها أشياخه المشارقة مع  
نصوص احقراتهم . لوحد نسخة عند والده  
الاستاذ محمد ابراهيم في ثلاثة كواريس .

ابن جعفر محمد بن أدريس الكندي 1345 هـ /  
1926 م .

له « الرحلة السامية لالاسكندرية ومصر  
والبحار والبلاد اشعية » اسمها في رحله  
الأولى عام 1322 هـ / 1904 م ومات دون  
اتمامها والموجود منها نسخة كواريس

ابن جسون احمد بن العربي الورياني  
له « الرحلة الوريانية الموزونة بالامامات  
الملكية » ( في 8 كواريس ) رحن الى الحجاز  
عام 1229 هـ / 1852 م .

لوحد نسخة بخط المؤلف في خزانة الشيخ  
عبد الحفيظ الفاسي واخرى في الخزانه  
السودية بفسى .

ابن رشيد محمد بن عمر بن محمد السبي  
( المتوفى بغس / 721 هـ / 1321 م )

له رحلة مسي « ملء العينة بما جمع بطور  
المنة في الوجهة الوجهة الى الحرمين مكة  
وحجة » ، في خمسة اجزاء مصورة بمحمد  
مولاي الحسن سطوان . وتوجد نسخة  
لاستورال

ابن سعيد المغربي علي بن موسى السبي  
685 هـ / 1286 م ) .

له « الصفحة المسكية في الرحلة المسكية »  
( بالاصافة الى رحلته « هذه المستنجز » .

ابن سودة عبد القادر بن محمد بن عبد القادر  
ابن اطاب ، ولد عام 1301 هـ / 1883 م

له « الرحلة الكبرى في اخبار هذا العالم برا  
بحرا » ( رحل الى الحج عام 1327 هـ /  
1909 م ) وهي تقع في أربعة أجزاء طبع الاول  
والثاني منها بالمطبعة الحديثة بغس .

ابن طوير لحة احمد المصطفى حشر د  
تصمري النحيطي .

له « رحلة المسى وائمة » قام بها بعد عام  
1245 هـ / 1829 م وهو غير ابن الطوير عمر  
مراكسي الذي نشر باحداد نبي الخطاب  
ابنوسي العوفي 622 هـ / 1225 م ) .

ابن اصف محمد السبي سري حشر د  
باصف بهر 1170 هـ / 1756 م

له ثلاث رحلات منها رحلة قام بها عام 1139 هـ  
1726 م توجد نسخة قريبة منها في حراسه  
لصبيك Lapsag ( باماليا الشرقية ) وقد  
بليها الاسد محمد الفاسي .

ابن عثمان محمد السكناسي ودير السلطان  
العولي سيطار ( 1202 هـ / 1787 م ) .

له « اجاز لعلی وارقيس في حج بيت الله  
الحرام وزيارة القدس الشريف والشرك  
صبر حشر » نسخة لاني يدعى حشر د  
سكنه العامة بالرباط ) .

ابن العربي المغافري ابو بكر بن عبد الله  
( 543 هـ / 1148 م ) .

له رحلة يوجد نسخة منها في مكتبة السيد  
عبد الحي الكتاني صحت الى المكتبة العامة  
بالرباط وهي في اسفار ذكرها الناصري في  
رحله واضار اليها المراكسي في الاعلام  
ج 5 - ص 223

ابن طنج محمد بن احمد لرح  
له رحلة حجازية اسمها « آسن المساري  
واساريه من افطر المغافريه ابن صتيه الامان  
واساريه رسله الاعام والاعارب » .

اربع من مراكسي عام 1040 هـ / 1630 م  
سنة الركب المجرى ( نسخة بالمكتبة الكتانيه في  
شهره كركس ) عدد 3152 ، وقد جمعها  
الاستاد محمد الفاسي .

ابن ناصر محمد بن عبد السلام ( 1239 هـ /  
1823 م ) .

له « الرحلة الكبرى » في سبعين وحن عام  
1196 هـ / 1781 م أحضرها المراكسي في  
الاعلام ( ص 193 - 233 ) - توجد نسخة في  
حشر د مكرت في جزء صحن وسنحه بالمكتبة  
العامة بالرباط عدد 2327 ( النصف الاول )  
ورمسة الملكية بالرباط عدد 147 .

له رحلة صفري قام بها عام 1211 هـ / 1776 م  
محمد وسط في انجولة الاحمدية ) .

ابو رس محمد بن احمد بن عبد القادر الماعري  
المسكوي الجزائري الصلي ( 1239 هـ /  
1824 م ) .

له عجائب ( او غرائب ) الاسفار ( نسخ بالخزانة  
عدد 1632 وثمان عدد 96 وديس عدد  
1114 )

ابو فاسم بن يوسف التجيبي السبي رحن الى  
المشوى عام 696 هـ / 1295 م .

له رحلة وقع عليها ابن حجر ( كما في « الفرد  
الكامة » في ثلاثة مجلدات طبعها جدا شيب



حدو ابن رشيد الذي وحل قبله بعشر سنوات  
وراد هو تصنيف الرحلة مشيخته مستوعبة .

أحمد الشيخ بن عبد العزيز بن لوشد الهلالي  
( 1175 هـ / 1761 م ) .  
له رحلة إلى المشرق .

— أحمد بن عبد القادر بن علي القادري يدعى علا  
عاش سبع سنوات في القاهرة وتوفي بمصر  
133 هـ / 1721 م .

له رحلة سماه : « نسمة الأسى في حبه  
سندنا أبي أناس » ( أي أحمد بن علي الذي  
رافق إلى الحج عام 1100 هـ / 1689 م )  
يوجد في المكتبة أملاكه عدد 8787 وكرارس  
نفا في الحراة انفاسية

— أحمد بن علي بن محمد دبية رياضي 1282 هـ /  
804 .

له رحلة إلى الحج 1267 هـ / 850 م  
ذكرها جعيده في كتابه « انساب النبوة »  
طبعه الرباط 1936 .

— أحمد بن محمد احري الشمتوكي .

له رحلة اسمها « هداية أنالك انعام إلى بيت  
به الحرام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام »  
يوجد بخط مؤلفه بحراة مكروب بالبحر  
رقم 276 ( وقد شرع في هذه الرحلة عام  
1096 هـ / 1684 م .

— إدريس بن الهادي لشكري ( 1331 هـ /  
1913 م )

له رحلة حجائه في كراستين . يوجد نسخة  
منها في المكتبة العامة بالرباط عدد 1115 د  
ونسخة أخرى في مكتبة الكلاوي ، وقد حج  
عام 1288 هـ / 871 م ، وفي رحلة ثانية إلى  
الحج ، توفي بالبحر .

— الحسن البوسي له رحلة جمعها ولده محمد  
عام 1101 هـ / 1689 م .

يوجد نسخة منها في المكتبة الملكية بالرباط  
عدد 2343 .

عبد الرحمن المدعو رحو العنابي اشوي .  
له رحلة شار إليها صاحب « صفوة من  
انتشر » ونس منها في « نزهة الحادي » .

— عبد السلام بن محمد بن المعطي الرعيسي  
المعراي المراكشي .

له رحلة نام بها مع شيخه سدي محمد الكامي  
عام 1321 هـ / 1903 م توجد نسخة منها  
بحرانة الكامي بملكة العامة بالرباط .

— عبد القادر بن أبي جيفة أحمد الكورن  
له رحلة حجائية توجد نسخة منها بحرانة  
شامسي

عبد الله بن أحمد أبو هذين الروداني الدرعي  
137 هـ / 1723 م .

له رحلة حجائه بن عبد ر حبي عبي  
رحبه نسخة بحرانة مكروب في مصر .

— عبد الله بن محمد الورداني المراكشي .  
حياء عام 999 هـ / 1590 م .

له رحلة حجائية ( ذكرها ابن القاضي في حرة  
الححال ج 2 ص 342 ) .

— عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم  
المعاشي ، 1090 هـ / 1679 م .

له رحلة اسمها « ماء الحوائد » في مجلد  
طبع في قفاني عام 1316 هـ / 1898 م  
احتصرها محمد بن الحسن بناني ( المكتبة  
الملكية شيخ عدد 629 أي 5259 ) ورحلة أخرى  
سماه « تعداد المنازل » لها لتلميذه أحمد بن  
سعيد النكلاوي نسخة بحرانة الشيخ ميسر  
الحفظ الفاسي .

— عبد المجيد بن علي الزبادي المعاشي  
1209 هـ / 1794 م .

له رحلة سماها « تلويح الحرام بالرحمة التي بين الله الحرام » توجد نسخة منها في المكتبة العامة بالرباط رقم 1808 د ( 1 قى 184 ورقة وأخرى بالحزاة العنسية وقد تصممت قصده رائعه من 129 بنا جامعة لمراحل التحول من مصر إلى مكة مع حسابك الحج عليها شرح اسمه « الحاف الممكن التأسك بين المراحل والباسك » لأحمد تلامذه .

له روحه وكرها ابن القاصي من « لقط العرائد »

محمد بن عبد القادر الاسحاقى المدمو الجبلالى  
المتوفى بعد 1150 هـ / 1737 م .

له رحلة قام بها عام 1143 هـ / 1730 م مع  
السيدة خاتمة بنت يكار أم السلطان مولاي عبد  
الله بن المولى اسمعيل الصوي (تقع في  
مطاحن بوجد الأول بخراة حمامة القرويين  
عدد ج ل 80 - 383) .

محمد بن عبد الله الولاقي الشخير بمولاي  
الشريف ( 1101 هـ / 1689 م ) .

١٠ رحلة حجّية ربما صاعداً الإعلام العراقي  
ج ٥ ص ١٤٨ .

محمد ، أحم ) بن عبد الوهاب الوزير العسائي  
1119 هـ / 1707 ) . « رحلة أبو ريس في  
استكشاف الاسرار » .

به رحله اخرى الى الصحا

محمد بن علي ابراهيم الطنطاوي .

في المرحلة الشرقية الحجازية ( توجد مساحة  
منها بحارة الاسال محمد داود بطوان ) .  
تاريخ تطوان ج 1 ص 312 .

محمد بن علي الطرابلسي المعروف بزفران .  
له رحلة أسماها « المصحات القدسية في الرحلة  
مجازية » ( توجد نسخة بالكنيسة الصغرى  
ببريط عمد 1836 د ( في 103 ورقات ) .

محمد بن عيسى المعروف بالعياشي ، (لما لا سببا  
له رحمه حمازيه ذكرها عبد المجيد بن عيسى  
الزبادي المدني في رحلته حيث وقف عليها في  
مخيمه بحط العوف بخزانة رواق المعاصرة  
بالارهر لسريفة .

عبد الواحد بن الصنهاجي الرمي (1135 م / 1722 م .

به رحمه ذكرها الشيخ الحنفي في لطائف .

أعربى بن علي المشرفي لمعسكري مموي  
أوائل أشهر أشتية من القرن الرابع عشر .  
" أرحه أرحه في أداء الفريضة " .  
يوجد منها طرف في الحراسة السودانية  
مماس .

١٥٠٠

له راجحة ذكرها ابو عيسى المهدي بن سودة في  
ترجمته من غير سنة وقد راجل فل 1244 هـ /  
1828 م وهي بمقتضى مفقودة

مرحومہ میں حمد میں عید ہے

له وحدة حجرية ، وحدة المكتبة العامة  
بالرباط عدد 896 ) وأخرى بالمكنية الملكية  
عدد 405 .

مختار بن الحسن السعدي .

له راحة قام بها عام 1310 هـ / 1892 م  
 ( توجد نسخة منها بمكتبة الكائن الملحمة  
 بالمكتبة العامة بالرباط ) .

مخط. بن سعيد الرعيبي انقاسي ( 778 هـ ) / 1376 م .

له راحة نظم فيها مراحل الحفاض ( جذور  
الاقباس ص 147 ) .

محمد بن محمد المرابط الدلاشي الفاسي  
( 1099 هـ / 1687 م ) .

به الرحلة المقدسة ( 136 بيت ) ذكر فيها  
سور الحج من فاس الى مكة سورة رجب  
سورة البقرة سورة الاحزاب

محمد بن محمد بن علي الصديقي الصوفي آخر  
العلماء السبعة .

به رحبه قام بها عام 688 هـ / 1289 م تقع في  
محد وسط يوجد سبع باراوية الحمراء  
بصحراء العريضة والجزائرية الاحمدية نفاس  
وبحر به جامعة القرويين ( عدد 1012  
والمكتبة الملكية بالرباط ( 1351 / 6594 /  
869 / 2810 وجامع الزيتونة ( 53 ) والمكتبة  
ابوطية بناريس ( 2283 ) ولسان ( 801  
والاسكودنال ( 1738 ) اختصرها ابن قنفذ في  
كتابه سماه « المصنف المسند في اختصار  
الرحلة الصديقية » ( وصف على الاختصار  
سوس الشيخ المختار السوسي ( راجع كتابه  
« من حلال جرولة » ) .

وفد طبع الرحلة الاساذ محمد الفاسي عام  
1968 ، وكان لرحلته اثر كبير في الشرق حيث  
قرأ على شيوخ حلة وتعلم عليه آخرون

محمد بن محمد بن محمد انامراوي ( 1285 هـ /  
1868 م

له رحلة قام بها عام 1242 هـ اوردها بصفها  
محمد المختار السوسي في كتابه المصنف  
ج 8 من 198 - 213 ) .

ومن فوائد الرحلة اسيراد المؤيد لكتب كثر  
بخط مشرق عززت التبادل الثقافي بين  
المشرق والمغرب ( I ) .

محمد بن منصور المامي الغازي ( الصوفي  
حوالي 1170 هـ / 1756 م ) .

له « الرحلة المغربية » وصف فيها المراحل من  
تندب الى البحرين والشام وهي عمرة نظمها في

335 بيت عام 1152 هـ توجد نسخة بالمكتبة  
الاحمدية بفاس وسجلت بمكتبة الاساذ محمد  
صوفي بمكناس احدها بخط اموي وقد  
سجل المتن في هذه الرحلة في كتابه « ركب  
الحج المغربي » ( ص 88 ) .

— قسم مراحل الحجاز مع شرحه لابن غازي  
المكاسي ( السيل ص 272 ) ، وهالك رحلات  
اخرى غير هذه تتعد اسفاؤها وانما اعطيت  
بمادج للسلي مدي احية هذا النوع من التراث  
في بعد اضراره كاشفه على جوانبه خاصة من  
تاريخ الجزيرة العربية والاقطار الواقعة في  
شرق الحجاز وهي دول المغرب العربي ولسان  
ومصر فاسة التي نحن بصناعة الرايضيين  
بين البحر المتوسط والمحيط فهالك مثالا  
رحلات سوسيه منها في خصوص افقر  
ثاني عشر فقط علاوه على ما ذكره رحمه أبي  
مدين ورحلة اليوركي ورحلا احمد اخوري  
الكري والصغري ورحلة عبيد بن احمد بن  
الحسن الصهاحي وغيرهم .

ولا توجد في حضاربه « المسالك والممالك »  
مطبعة من الارض حظت بعناية الرحالين والمؤرخين  
مثل الطرق الكري المؤدبه الى احتجاز التي صنعت  
عها مات الكتب المختلفة المصانع والاساليب ومات  
لنصائده النفاذه بوعيد المنازل والمراحل علاوه على  
ما تطلع به من ماسر الحين التي جعلت من هذه  
طرق لا مميزات فعمل بل محميات استوعبت  
عبرها الصلات بين الشعوب الاسلامية ومادة  
الاجازات بين العلماء وبلاص معطيات الفكر العربي  
والاسلامي مما لم يعرف له نظير حتى بعد عصر  
نهضة وما حرا من مهونة وسرعة على المواصلات .

بل ان طرق صوفية سمة كطريق أبي محمد  
صبيح دفين آسفي ( وهو من رجال القرن الثامن  
مئذنه شعراء اشرق مثل البوصيري ) اقتصر  
شعاره الصوفي على ترحيل الحجيج بين المغرب  
الى الحجاز وتوفير الولايات وممتلكات المستقر على  
طول المراحل وخاصة خلال الصحراء وكسان هؤلاء  
الحجيج الذين لم تكن تغلر جنبهم الجندات ولسان  
الكري طوال السنة يتواكون في وكنب موصون

(1) راجع كتابنا « دمل الفكر بين اشرق والقر ب » في مختلف المصنوع .



يسمى « الركب الصلحي » يستهدف بالأضداد إلى أداء فريضة الحج توثيقاً لربط بين العرب الإسلامية وكنت الأمازيغ الحجاج قو على سخطهم من شمس وكبريات عواصم المغرب لمجتمع بحضارة أو مراكش أو فاس ومنها تتخذ طريقها مكافئة عبر مسماء برحابة ابن المنيح بطريق المغرب في صيف المذهب المالكي الذين كانوا يتحاذون من متحركات الحجاج في بعض مناطق المغرب الأوسط والأدنى للأسفل من بلاد فاس إلى أرض الكوفة .

وقد تبلور نتاج هذه الترواسط علاوة على رحلات غصا صمصم العلماء من بهارس وأثبات سجنوا فيها أحازاتهم وأرتاماتهم وما جنودهم من تهازل خلال رحلاتهم فم يثن هذا اسوع من المعروضات فائدة لا عائدة عن مصامين الرحلات وكانت الفلاط حق مسادة إلا أنها مدورة بالنسبة للواردية على المغرب في الشرق ومع ذلك فإن غكروهم ابدع من اجازاتهم ودروسهم ومؤلفاتهم كان يرسل إلى المغرب مع العائدين منهم يحفظ واقف في الزاء المكسمة العربية الإسلامية في المغرب العربي وما زالت مكينات العامة والخاصة تزخر بشادر المخطوطات الشرقية التي صاغ بعضها في الشرق واحفظ للمغرب أصولها الفريدة ويندهس المشرقي عتدب تتصفح بهارس المخطوطات بالمغرب فيحد ماف المصنعت لاصلة التي لا تعرف مكتبات الشرق إلا عاونها محفوظه مصنوعة تنتظر توثيق المعاين بين شعبي العربية لاجراء هذه المعالم الناصعة لتراثب المشترك وهو عمل نجس أن لا تناسى في وضع التخطيطات الرصية لبعث لانه لا يقل أهميه عن باقي مقومات تراننا وعلامات كاتنا الحضاري ، وقد حاولت استيفاء ما لدث من عناصر هذا التراث في المعصمة التي أصدرناها بعنوان « الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية والبشرية » 2 والتي طبع منها لحد الآن خمس فصول من خمسين بحوي بالنسبة لكل عالم مغربي على مشحزاته العمة مشقة بارملها في سجلات المكتبات المغربية العالمية وبذل الآن « معهد المخطوطات » التابع للمنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم نصارى أبجد لتعوير التراث وحصة في تناول الدارسين والباحثين من أحسن تحقيقه وطبعه ولتضرب أمته بمدى تنوع مجالات

(2) أصدرتها وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب .

ومحالي جوانب من تراننا يمكن بعد من تقسيمها ونعنها مشق في مخطوطات لترات نادا افتصروا على من رحل من المعاربة إلى الشرق للحج أو الحوار دون ضيف رحلات حاصه عن أسفارهم وحسب كبر من هؤلاء عام ؟ بدور خلاص في سورة أسندس من اجراء العام الاسلامي وقد كتبت بحث بمسوان ، « رسل الفكر بين الشرق والمغرب » لمجما ليه إلى هيئة هذه الجرائب

ومن هؤلاء : أحمد بن عبد الله المغربي الرباطي الدكائي ( 1178 هـ / 1764 م ) رحل إلى الشرق عام 1140 هـ / 1727 م وأحد عن شيوخ مصر ولحمين وحار ضينه في لحجار قاصيص أحمد سمرأ الشرق لا في المغرب الأقصى وحله بل من دس إلى دكار نظرا بدور الذي كانت تقوم به جامعة القرويين وعلماءه بين الشافعية وأهل المال من خلال مذهب واحد تعلقت جدوره في ثني الخواصر والمصاري وهو مذهب أدم المدينة مالك بن انس ويكي أن يلاحظ أن المسمى علي بن عبد القادر الشرقي بأنا أسودان ( أي السوداء الغربي أو الشمال الحانية ) هو الذي ترأس ركب حجاج المودان عام 1040 هـ / 1630 م صحبة لرحالة المغربي بن الملح الذي أشرنا أنما إلى رحنه حيث كانت مواكب الحجاج من ( دكار ) إلى فاس تجمع لتأليف قواعد ما يمكن أن تسميه اليوم بأفريقيا الشمالية الغربية .

وبعض هؤلاء الحجاج الذين هم بعضهم ارحلات صنعوا في « مناسك الحج وآداب الرادة » كأحمد ابن قاسم جوس 1331 هـ / 1912 م ( الذي توجد مخطوطة كتابه في المكتبة العامة بالرباط عدد 182 ) وأحمد بلعاسم الكرسمي اسوسي

ومن المغاربة الذين جاوروا في الحجار وطافوا المعمور بآليل رونغ الفكر الاسلامي الحضاري وخاصة المكي والمديني في مختلف الجهات .

— سنان بن أحمد الطنجي اعنومي قس 440 هـ / 1048 م .

، جدوة العقيبس من 208 طبعة 1952 .

— موسى بن إبراهيم بو هارون الاغماتي المحدث ( 516 هـ / 1122 م ) الذي الحق بعد مقام

في احتجاز بمصر وحراسها وها وراء البحر  
واقام ببيماريا ، ا حقاات السكي ومجسم  
بقوت الحموي ) .

علي بن عتيق بن عبد الرحمن العاسي الاصولي  
لمصر محافظ كان حيا عام 726 هـ /  
1315 م ) الذي استقر بعد في « صفا » قبل  
العودة الى المغرب .

محمد بن موسى المراكشي تمكني لدي سمع  
من شيوخ مصر ثم رحل الى الشام والعقد  
واليمن حيث ولي مدرسة النصار واقام بها الى  
ان توفي عام 823 هـ / 1420 الاعلام للمراكشي  
ج 1 ص 50 / ذبول طبقات الحفاظ ) ، ومند  
حاز له ابن عربة (شكرات الذهب ج 7 ص 162

محمد بن محمد الصفاء المكي ( 1030 هـ /  
1620 م ) الذي مدح المصور السدي ملك  
المغرب بموشحة عارض فيها موشحتي ابن  
الحطيب وابن سهل وتوى قصه اليمن يتدخل  
لمصور لدى خافض ملك الازراك .

محمد المجلدي البعوي الذي كان احده  
رسة لم يبلغ احد بلهم في عصره وهو القرن  
الثاني عشر الهجري وكانت له جولات في  
الحجاز وسائر اقطار لشرق ، وقد اقرء بعض  
هؤلاء الشيوخ علماء الشرق وبعض عوامهم  
اشرق بانتايف حيث صنف ( حازم ) صاحب  
المقصورة وشيخ ابن رشيد السبي « البره  
المضة في تاريخ الاسكندرية » في مخططات  
« والمستفاد من شيوخ بغداد » ( دره  
الحجل ص 137 ) وما ناب عوامهم لشرق هو  
قل من كثر مما كتب حول الحرمين الشريفين .

عبد الله السوسي الادب نادر الذي اقام  
تونس وفاق اثره ثم توجه الى الشرق  
وخاصة احتجاز واستفاد من علمائه وعاد الى  
افريقيه حيث نقله الامير علي الى تونس ( عبون

الاربع عما نشأ بالمعكة التونسية من عالم اديب  
سبح محمد السمر ج 2 ص 20 طمة تونس  
1361 .

محمد بن خليفة المدني الرحالة الشاعر الذي  
توفي بمكناس ( 1313 هـ / 1895 م )  
الاعلام للمراكشي ج 6 ص 178 - مخطوط .

محمد لدسي بن حسين المدني الشاعر  
المحاصر دفين المدينة المنورة ( 1311 هـ /  
1893 ) .

له تاريخ في عصره ( الاعلام للمراكشي  
ج 6 ص 157 - مخطوط ) ، وقد افتتحه  
شيخه علي بن طاهر الوترى منند المدينة  
المسورة ( 2261 هـ / 1922 م ) الذي زار  
المغرب مرتين ( 1287 و 1297 ) واحد عن  
علماء مغاربة حنة .

وابن طاهر هذا هو اندي حيا موات الرواية  
بالمغرب وانتمها بالشرق الاعلام للمراكشي  
ج 7 ص 135 - مخطوط .

محمد بن احمد بن مام الصباغ المكي الذي  
توفي في رحلته الى المغرب 1321 هـ /  
1903

له « تحصيل المرام في اخبار الياب الحرام  
والشاعر المظام » ( الاسلام للزركلي ج 6  
ص 247 / ملحق بروكلمان ج 2 ص 815 /  
دار الكتب المصرية ج 5 ص 125 .

وهناك كتب اخرى انتشر خلالها تاريخ  
العكر من علماء الحجاز ككتاب « اعاصير الشرق في  
ادب الشرق » لابن الابر البلي البلي 658 هـ /  
1259 م ) « واسماء شيوخ ماسك لابن حلفون  
636 هـ / 1239 م ) ، ( توجد نسخة منه  
بالاكوربال ف 1747 ) ومند حديث ماسك لابن  
الدباع خلف بن قاسم ( 393 هـ / 1003 م )  
وشروح الموطا كشرح ابن عاصم الفاسي ( 642 هـ

في مصنف مظهره ومعطياته وهو بحث كميل بالاسهام  
في دعم تاريخ العروبة والاسلام خاصة في مذهب  
بجزيرة العربية عموم والحرمين الشريفين خصوصا .  
كما شخها باسمها مائة الروابط وعمق الصلات  
التي كانت تجمع بين شعبي العروبة شرقا وغربا ،  
وانني جعلت من ارض الحجاز لمركزا مهيما  
لاشديها ، وملقى علمائها وسرا روحا لابائهم  
من العصور .

1244 م . « نهدت اجسادك من نهر مذهب  
قال « لاس داسن عبدالواقي 543 هـ / 1148 م  
« حد بحدته في بكنه لخمراية بحدته  
المعروف « ولتمهيد لابن عبد البر وشروح ابي بكر بن  
ابري جعفري وشروح بن اسد انطلسي  
521 هـ / 1127 م « « النوع في شرح النوع «  
لاس بشار بوس 429 هـ / 1038 م .

ثبت فذلكه مقصده بحد من حلاله مسمى  
ما يمكن ان يستفيد من بحث تراثنا العربي الاسلامي

## الاعلام

من حل مراكز وغمت من الاعلام

الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

## الاعلام من حل مراكز وغمت من الاعلام

- اخرج مؤرخ المملكة الاستاذ عبد الوهاب  
بتمنصور الجزء الثامن من الموسوعة القيمة « الاعلام  
من حل مراكز وغمت من الاعلام « لتؤننه اعلامة  
المرحوم العباس بن ابراهيم .

● أعلام الأندلس

# الفاخر أبو بكر بن العربي

(468 - 543 هـ)

مؤلفات ومباني

— 13 —

- (ج) في الفقه وأصوله :
- 41 - « الألفاظ » في مسائل الخلاف - عشر  
مجلدات (4) .
- 42 - « التلخيص (5) في أصول الخلاف »
- 43 - « تلخيص الشخص » (6) .
- 44 - وله : « الترمذ والسيب » في شرح  
اللقين (7) - للقاضي عبد الوهاب  
السعداني .
- 45 - « شرح غريب الرسالة » (8) - لابن أبي رية  
ديروني .
- 40 - كتاب « الأخلاقيات » (13) .

و قد صنف أبو بكر بن العربي من أمه أئمة  
المجتهدين (1) ما في ذلك شك ، وهو من الرواد الأو  
لمن أدخلوا علم الأخلاقيات إلى المغرب - كما يقول  
ن حيدون (2) .

و . أصبح مؤلفاته في هذا الباب

- 1 - « الألفاظ » 1 / 144
- 2 - المقدمة من 60 - ص 60
- 3 - ..
- 4 - ص 140 - ج 2 / 282 ، العربية 1 / 266 ، ص 302 ، ص 36 / 2
- 5 - 1 / 96 ، ج 2 / 337 ، المعارضة 5 / 27 .
- 6 - 1 / 265 ، 2 / 285
- 7 - توجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية ببلد ، انظر دعوة الحق من 10 - ع 2 من 94 .
- 8 - انظر هذه أعرف من 2 / 90 ، وأزهار الرياض 3 / 95 .
- 9 - انظر الروض المور من 44 ، والاتحاد 4 / 517



- 46 - « الرسالة الحاكمة » على الإحسان اللزوم » -  
 وقد ناعضها بإحدى مكنس : أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الله بن سعيد المكنسي -  
 رسالة أخرى اسمها « الحارمة للرسالة  
 بحكمة » 9 .
- 47 - « الواهي عن أندواني » (10) - رسالة رد  
 فيها على ابن حزم في مسائل تشريعية .
- 48 - « الطلاق المؤقت » (11)
- 49 - حزم في مسح الرجلين (12) .
- 50 - كتاب مير لمورد (13)
- 51 - رسالة في حوزة تعيل يد الإمام العادل (14) .
- ومن مؤلفاته في أصول الفقه .
- 52 - « المجيب » يحفل عليه كثيرا في كنه (15)
- 53 - وقد فحصة في كتابه « أصول » في علم  
 الأصول (16) ، ومهد لكتابه « المحصول » .  
 هذا يعتبر بخدمات ، سماها سوانق .
- 1 - في وجه الحاجة التي نع بها السن ، فلاسان  
 كما يقول ابن العربي - مدني دلت عليه ، وقد  
 سبق بها ابن خلدون ، فهو مفتر إلى غيره  
 بضرورة ، لأنه خلق خلف لا يسبق بمعايشه ، ولا  
 يسبق بمناقضه ، فهو في حاجة مستجرة إلى  
 سواه .
- 2 - قسم علمنا العبارة إلى قسمين : حقيقة  
 ومجاز . . .
- 3 - اختلف الناس هل في كتاب الله مجاز أم لا ؟
- 4 - قسم بعض الناس الأسماء إلى بعبوة وشريعة ،  
 وحطها البعض الآخر ثلاثة أقسام . . .
- 5 - اختلف الناس في جريان القياس في أسماء ،  
 منهم من حوزة ، ومنهم من منعه . . .
- 6 - صيغة النفي - وهي لا إذا اتصلت بالكثرة - صا  
 خلفت للناس في ذلك ، فقل أنها محبسة لا  
 سوغ الإصحاح ، وليس هو عامه ، ومنهم من  
 ذهب إلى أنها قد حوزت بحوزة محسنة ، في  
 الأحكام ، والمصنوعة تصبو في كثير من الأدلة  
 سريية ، منها مثلا قوله - صلى الله عليه  
 وسلم - « صام من يوم نبيك الصيام » .
- 7 - انقسم الأسماء في أسماء في دلالتها على  
 معاني - إلى قسمين :
- أحدهما ما يدل على معنى واحد ، لا يشترك معه  
 فيه سواه - وذلك كثير في اللغة ، والثاني ما  
 يدل على معنيين . . .
- 8 - اللفظ لصريح إذا أحسن السمع وصده ، فلا  
 يحوز أن يكون احتمالا سواء ، أو يكون في  
 أحد المعنيين أظهر ، فإن كان في أحد المحتملين  
 ظهر فهو أظهر ، ولا خلاف في صحة اسمع  
 به في الأحكام ، وإن كان الاحتمال واحدا فهو  
 عام - -
- 9 - الكلام في اللغة ينقسم إلى اللفظ وإلى المعنى ،  
 ما انقسم فهو المعنى عن المعنى ، فلا غنى عنه  
 عن ما سبق بيانه ، وأما المعنى ، فهو المراد  
 باللفظ ، ويسمى به عقدين :
- العقد الأول في شرح اللفظ .
- لكن في شرح المعنى - وهو المقصود في  
 هذا الفن . . .

- (10) انظر القوام من القوام 1 / 68 ، وفي 94 - طبع احراز ، والأحكام 1 / 308 ، وإعاضه  
 4 / 104 ، وأزهار الرياض 3 / 99 ، وأعلام العرب - ابن حزم - ص 205 .
- (11) انظر الأحكام 2 / 331 .
- (12) الأحكام 1 / 239 .
- (13) الأحكام 1 / 239 .
- (14) انظر دل الإسهاج ص 235 .
- (15) انظر القوام من القوام 1 / 26 - والعارضة 7 / 172 .
- (16) توجد نسخة منه باستنول ، وبأحرارة العاية بالرباط مصدره عن رقم (640) .

ثم بعض محصور صور بعده في س عـ  
باسا وخاتمة :

- 1 - لواء
  - 2 - اسواهي
  - 3 - العموم والخصوص
  - 4 - المحكم والمشابه
  - 5 - المطبوع والمفهوم
  - 6 - الإفعال - بصي أفعاله - على أنه عليه وسلم
  - 7 - الأخلاق
  - 8 - التوسل للتوسل
  - 9 - الإجماع وكيفية حصوله
  - 10 - القياس وأقسامه
  - 11 - التماسخ والمنسوخ
  - 12 - الترجيح بين الأدلة - الذي هو محله
- لاصول .
- ثم حاشيته في الاجتهاد ومراتبه

## مهاجراته :

وقد اختصر كثيراً من قواعد الأصول في هذا الكتاب ، قال في كتاب التواهي :

ومثله كمثله - يعني الأمر - كفة كفة ،  
وربما ... وابن العربي يعرر الأصول على مستوى  
بائر المذهب ، وهو يميل كثيراً لنصرة مذهب  
مالك ، ويدافع عن رأيه بالحجة والبرهان ، وناقش  
الشافعي في مسائل منها على أصول لم تسلم له ،  
وهو كرد فعل لما قام به أمام الحرمين وتلميذه  
الفراي من نصرة المذهب الشافعي وتعليمه على

ومن القواعد التي اتفق عليها على الإمامين :  
الفراي وإمام الحرمين - قاعدة : من الأمر يحسن  
منه ...

- 7 - الظهور ج/ 144 .
- 18 - نظير ج 2 / 90 .
- 19 - نظر إمام الحرمين ج 3 / 95 .
- 20 - راجعت منه صورة على ميكرو فيلم لخرينة باريجيل رقم ( 640 ) .
- 21 - نظر كشف الظنون من 1615 ، ورحلة الجاسي من 368 .

أما يجوز شروط سلامة العقيدة كالإماني إلى التوبة  
قال ابن العربي : وهذا مما لا نرضاه .

ولا كرق مسألة انتهى عن الشيء هل يدل على  
باده ؟ : أن أسماء أختوا قبه وأرباب الأصول  
من المالكية ، جعلوا مذهب مالك وقالوا : أن له  
دوين ، والصحيح من مذهبه - أن انتهى على  
سـ .

## مصادر أخرى .

وأهم المصادر التي اعتمدها ابن العربي في هذا  
الكتاب : الإرشاد للافلاكي ، وأبرهان لإمام الحرمين ،  
المجول ، والمصنف - للفراي ، وسواها .

- 54 - « برهة المظفر » - أشار إليه في  
العارضنة ( 17 ) .
- 55 - « معارج المقاصد » - ذكره في حديثه  
العارضين ( 18 ) .

- 56 - رسالة « الكافي » في أن لا دليل على  
الشافعي ( 19 ) .

وسمى بعض المعترضين - حظ - « بعه  
الأمل » في شرح الحاصل « وتوجد نسخة منه في  
الخزانة الصبورية ( 20 ) .

وحجت في إسقاط هذا الكتاب من مؤلفاته  
مؤلفات ابن العربي

- 1 - أنه لا يتناسب مع روح ابن العربي - كما لا  
يحمي .
- 2 - أن « الحاصل » مشروع هو بقاصي تاح  
الدين محمد بن حسين الأمري ( ت 666 هـ ) ( 21 )  
وقد اختصره من محمول شيخه الإمام الرازي
- 3 - يشير صاحب الشرح إلى مصادر جد متأخرة ،

كتعلق أبي التميم بن ريسون التميمي  
أث (691 هـ) (22) ومواف

### (3) في علم الكلام .

مرس ابن العربي - في كثير من كيه - لأبحاث  
مستفيضة في علم الكلام ، وهو ينسب أكثر من عدد  
لعلماء الكلام - في النجاشي إلى لأدلة العترة ،  
وضرب الملاحدة بسلاحهم (23) .

ومن مؤلفاته في التوحيد - على طريق  
المتكلمين :

57 « الوصوف إلى معرفة الأصول » 24 - في  
أصول الدين .

يقول في مقدمته : « ... أم بعد ، فإن العلم  
طول العادة ، وأمر قصير المدة ، والكليل  
شديد البؤلة ، والأمان سعي عظيم الحرمة ،  
وبه به بحب ، من جهة ، وأرى ما نظر فيه الباحثون ،  
وذكر في بعضه أفكار ، علم تكسب به الحقائق  
والتميز ، ويعرف به الحائق المعبود ، ويال عنه  
- سبحانه - العقام المحمود ، كما جعله لأوليائه  
حجة ، وحبب على وجدانه أدلة ، وأول ما يجب على  
العاقل النافع ، انقصد إلى انتظار الصحيح ، المعصي  
إلى العلم بحدوث العالم ، وجعود هذا العلم ، أقامه  
الرحمن علم - حار ساري وصفته وأمره .

وقد رتب على خمسة أبواب ، وبحث كل باب  
فصول ، ورب عن أبي القمي بأقول

1 - الباب الأول في أسماء مقامات العلماء .

2 - الباب الثاني في أن العلم بل الصل ، قال  
تعالى : « ما علم أنه لا إله إلا الله » .

— القول في تصنيف المنظر .

— القول في الاستدلال .

— القول في اثبات الجوهر .

(22) انظر شجرة النور ص 193 .

(23) انظر قانون التأويل (مخطوط خاص) .

(24) يوجد نسخة منه بخزانة أبي يوسف بمراكش - ضمن مجموع رقم 525 .

يقول في لاصراض . .  
أقول في ثبات سبع العلم .

3 - باب في ما يستحصل على الله . . .

4 - باب بيان أن الله - تعالى - سميع بصير . . .

القول في صفات الله تعالى .

5 - باب اثبات لكلام لله تعالى .

— فصل وأسماء كلام الله تعالى - على مذهب  
أهل السنة - واحد لا تنصف بالعبد .

— فصل كلام الله عز وجل على الأنبياء ، مكتوب في  
المصاحف ، محفوظ في الصدور ، ليس حالا  
في مصحف ، ولا قائما بقلب . . .

— انعم في خلق القراء . . . احتفأ الناس في  
هذا الباب أحلافا عظيمة ، فذهب أحمد بن  
حسن وسعد بن حرب - إلى أن ما كان من  
قراء إبراهيم وهو مخلوق ، وما كان منه من  
علم الله ، فلا يقال فيه مخلوق ولا غيره ،  
وذهب يحيى بن معين ومن وافقه من أصحاب  
الحدث - إلى أن القراء كلام الله وكتابه ،  
وهو محدث غير مخلوق ، قالوا : ولم نسمع  
حدا ذكر أن القراء مخلوق .

— القول فيما يجب في أحكام الله - تعالى .

حوار رؤية الله تعالى .

و . . . . .  
شيخ أبي الحسن ، أنه رأى وجهه يعني رايته ،  
قال ابن العربي : ومذهب الشيخ أبي الحسن  
ليس عنه شيء واضح .

فصل ، قال بعض العلماء : لتظهر أساطير  
استعماله في معرفة الله - تعالى - تكون بمعنى  
است - قال تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم  
في ظل من الغمام » ، ومعنى اعتبار ، قال  
تعالى : « أعلا ينظرون إلى الأبل كيف خلف » ،  
ومعنى التعظم والرحمة ، قال تعالى :  
« . . . أي وبها باظرو » . قال : وكل هذه

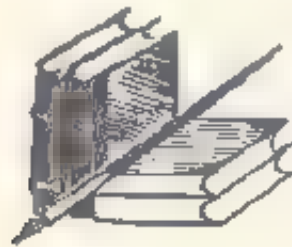
59 - « العرصم من اقواصم » (26) - وموضوعه  
ثلاثة صغىس وما نشأ عنها من اختلاف وعقائد  
وعرض في ثلثة الكتباب كثر من  
مسائل علم الكلام ، وهاجم الفلاسفة ، ورد  
على نحو 20 فرقة ، منها :

بمشيئة في المرحله ، بمقتله ، الشيعة ،  
الكرامية ، الحسينية ، الماديون ، الايجيون ،  
بمقتله ، الامامه ، اليعاقبيه ، القابليه ،  
الساسيه ، النعمانيه ، الاخوانيه ، الزوالص ،  
المهرون ، النصاري .

ومن آراء ابن العربي في هذا الكتاب - ان عمل  
 « وقد عبق به ابن رشد  
 «  
 « حلدون وابن تيمية ، تأثرا كثيرا وابن  
 « فيها التسعة .

(25) انظر العراصم من القواصم 1 / 68 - طبع الجزائر .

56) طبع بالجزائر في جزئين ، وأعاد نشر القسم الثاني منه محمد الدين الخطيب - سنة 1371 هـ ، وقدم الأستاذ عمار البليالي إلى جامعة الجزائر رسالة عن « آراء ابن العربي الكلايين » وقدمه للعلامة اليونانية مع تحقيق الكتاب « - نال بها دكتوراه - انظر مجلة الاصلدة من 1 ع 3 من 132 .





الكتاب الطبي

معلم المؤرخ الإسلامي خوسى اليماني  
ترجمة: أحمد عبد الله

العسكري خلال هذه فروع في مملكة المغرب والاندلس

كان المرابطون اهل من اسس هذه الكتائب  
وكانت في جبهة امرها مؤلفة من امرى مسيحيين ،  
وربعة من الاهالي بها ، ولكن منذ ان تولى الموحديون  
الحكم في اسبلا سبب هذه الكتائب من رجال احرار  
تسبب انى شعوب اوربة مخضعة أنفسهم عن  
السلطان المسمين براكش واهلى لواعون وقطلوية  
انفاطين موسى وشمسان .

من اجله و قد ورد في الحديث ان من قرأ سورة الفاتحة في كل يوم اربعين مرة كتب له الجنة

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا  
فِي الْبَحْرِ وَنُفِثْنَا بِهِ أَعْيُنَ عِبَادِنَا  
حِينَ نَزَلْنَا فِي الْغَمَامِ وَتَجَارَعْنَا  
فِي الْمَوَدَّاتِ وَأَوْرَثْنَا قُلُوبَ الْغَافِلِينَ  
وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَٰهَ الْفُلِّ  
مُوسَىٰ وَهَارُونَ بَنِي يُسُفَٰ  
فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ  
آيَةً لِّلْعَالَمِينَ

وكان للكائنات أنها أهيته وخصيبتها ، وسمع  
لايرادها أن ياتروا شعائهم النبوية في الكائنات  
بحرية تامه ، كما أذر بهم هي بعض انتصارات  
سارحجه - يفرغ الاحراس - وكاست رانه حيث أراهن  
شعارا له تعطى ليعاند عقب تعميمه .

ان فكرنا يعيدنا عن العلاقات التي كانت  
ملوك المغرب بالبابا المسمحة في الاسم الا  
نعتصم الوسطى . شوبها كثير من الخط ، لابد من  
في هذه المرة روح نسمح شامه ، من لاحظ ان  
أوافق نام من ملوك المغرب والمسيحيه ،  
هذا الروح لم لم يكن ان حاسه اسرعه التي أدت الى  
نشوب الحروب الصليبية ، وحس في لغز دشمن  
والتاسع والعاشر - حيث كانت عرواات العرب قد الى  
على أوروبا - لم تتجمع اضلائه اعطاما ماما ببي  
الديونه والمسيحيين في آخرها . فبعد أن ثلاثه  
أحطوا مع العرواات كان العرواات اورد من أعاد صلوم  
الأنوفه بالمسيحيين وأبفعهم ، كذا أنهم ارسوا  
في بلاد البحر . . . . .  
الفاطمين في البلاد العاصفة لم يقرتهم .

وقد أعادت الدول الأوروبية من الحقبة التجارية،  
أو استطاعت أن تهدد نطاق نفوذها إلى أفريقيا  
الشعبية، وعقد الأمراء المسيحيون معاهدات مع  
الغزاة العربيه فيما يتعلق برعاياهم -

ومن مظاهر روح المسيح هذه ان النبوة كانوا يتحدثون ووجاهتهم من فوق النصارى ويعملون على التروحات المسلمات (١) حتى اصبح يور - قبحا بعد - بعد من في اخيار اولياء العهد - ومن حسبنا ايضا تاسيسي كتابات مسيحية كانت تؤلف قسما من العلوم

أدت هذه الصفات الممتازة منه إلى صير في كس المعارك التي خاضها ضد الموحدين .

وفي سنة 1142 - وكان يداي ودام الحكم تاشفين بن علي - خرج « رفرتر » إلى امتداد على رأس جيله وبينما كان عائداً إلى مراكش محملاً بعبء كبير ، التي قنعها من بني سوس ، ألقى به من جده وأبوزم حبه وبولي هو وكثير ممن كان معه من حرك . فانتقم منه الظافرون وصوبوه .

ومع أن حكم تاشفين كان قصير ، إلا أنه أقر الجند المسلمين بأنه تم حطه من بعده أصبح في زمن اتحد به عبد المومن - السلطان الموحدي . مدينة مراكش قصة له عام 7 - 1146 م / 541 هـ واستولى عليها كما يقول ابن الأثير بفضل حياة الكذاب العريضة بعد أن سلب الحصار الطويل ، وحذت حدو الشيخ ابن أبي بكر الذي أذن لأمير المحاصرين وفتح لهم باب الثغرات .

وقد وقعت هذه الفجأة بالفعل ، قدما لها على يد « ابن رفرتر » الذي ارتد عن دين أبيه واستحوذ بعمل في جيش الموحدين .

#### العصر الموحدي

باعتلاء أسرة الموحدين عرش المغرب ، تغير كل شيء بالسياسة للتصاري فقد حل العصب الاعلى محل التبع الذي أيداه نحوهم آخر الملوك المرينيين .

وحثما تولى أمر الدولة المغربية السلطان عبد المومن سنة 1146 ، أعلن لعملا أبيه أن يقبل عيو المسلمين في مملكته ، وأنه سوف يقضى كسائي الصاري ومعايد اليهود ، فليهم أن يعتنوا الإسلام والا كان مصيرهم الموت ولتشريد . فسلم بعض المسيحيين واستشهد بعضهم ، بينما عبر طائفة أخرى منهم البحر مع أسقفهم وحذاب كبير من رجال الدين ، وحطوا رحالهم في مدينة طليغلة .

#### ابن رفرتر :

ومن من الدين اسموا تذكر « ابن رفرتر » - قائد علي وتاشفين - الذي اتخذ لنفسه اسم أبي الحسن علي بن رفرتر وظل حاكما وعيا للموحدين . فأرسله أبو يعقوب خليفة عبد المومن في آخر أيامه

وأول شيء سي به الأمراء وسمرعون في مراكش وتلمسان وتونس وباجة هو تعبئة فرقه من المسيحيين ، إلا أنهم تجنبوا امتحان مدى إخلاص هؤلاء الجند باستحسانهم ضد الأمر . فمروا الحروب . لكن حدث - في بعض الأحيان - أنهم كانوا يفتون ونجا لوجه في حروب إفريقية .

وإنما قدره الأمراء المسلمون في هذه الكشائب هو نظامها الدقيق وأساليبها الخاصة في خوض المعارك . وقد جعلوا منها حربا خاصة تمتنع بتجنب . قال ابن خلدون : « صغر ملوك المغرب يخبون طائفة من الأفرنج في حدهم . . . لا قال أهل وطنهم كله بالكر ولعر . . . مع أن الملوك في المغرب إنما يفعلون ذلك مع أهم العرب والبربر وضالهم على الطاعة ، وأما في الجهاد فلا يستعملون بهم حذرا من ممالاتهم على المسلمين » .

#### العصر المرابطي :

ورد في أصل الموشبة أن استظان علي بن يوسف - وأمه جارية مسيحية - كان أول من استخدم العرب المسلمين حيث عهد إليهم بحراسة سبكيس ، وحسن أصراف . إذ يدري هن كان يقصد المسيحيين من الأهالي أم أنهم أسرى من الأسيان جلبهم إلى مراكش أسير البحر علي بن ميمون وتاشفين ابن السلطان .

ويذكر مؤرخ التاريخ المرابطون الغوسو : أن تاشفين بعد حملة سنة 1138 ، عاد إلى مراكش ومعه كثير من المستعربين وجميع من لقيهم من الأسرى في بلاد بني داس به نصب . وقد أرسلهم المدن وأحصوص مع بوح حر مر سبكيس . أحدهم خطر إليه حذر الذين أخذوا يهددون مركز سدوة أسير طله وسرقين الفرصة الباتحة لانتزاع ممتلكات .

وكان علي يضع ثمة قبيهم ويختار بعضهم لعناصب عليا في العصر ويعين آخرين في الجيش من مختلف الرتب .

وكان بين أسرى علي ، نبيل من برشالوة يدعى « رفرتر » وهو رجل مسقيم دمث الاخلاق يحاف الله لم يهزم قط ، قلده السلطان المركز الاعلى بانجش بها فيه من المسلمين والمسيحيين . وند

مسيحيات وقد أمر الملامس من أطاعه ولا من  
يستدعي من يومه

« أنها الناس لا تدعوه باسمعوم وادعوه بالعوى  
المعصوم ، أنه لا شيء إلا عيسى » ، ولم يشأ أن يعمر  
الحر إلى ابعثوه لينتوي أمر المسلمين بها مع أنهم  
عشوا ولاهم له واعتلوه وألبا عليهم ألا بعد أن حمل  
من سن قريشوا على حيتي مؤلف من اثني عشر ألف  
رجل فغمر بهم الرقاق إلى المغرب فهرب منه يحيى .

في الجند الصاري هناك في خلسته ودحا من  
انزوى سم حلاله المأمون لسانه فرباندو . بمقتضى  
شروط عتق عليها - عشرة حصون من ثمود فشتاه  
وسمح بشييد كنية في مراكش ويحق استثنائي  
يحول بهم قرع أحراسها .

ثم لبث المأمون بن المنصور الا قليلا في عاصمة  
ملكه حتى اضطر إلى الرجوع بجيش الفريج بحصار  
لته بعد أن نودي بأحد أحوته أميرا عليها . وفي  
ثناء غيابه دخل مراكش يحيى المخبوع وهدم الكية  
التي بناها الصاري ، وقتل عددا كبيرا من أتبيد  
وبنى لمركش (1) وأسسوا على مملكتهم ، فلم تكن  
أنباء هذه الحوادث تنتهي إلى سامعه حتى وضع  
الحصار عن سيرة متجها نحو مراكش فاضا  
خديا على أهلها عازم أن يولي الفريج أمر الدفاع  
عنها . ولكن المية فاجله - قبل أن يصل إليها -  
به ف بهر أم اربع أوائل سنة 360 هـ ( 1223 م )  
بكتيب خاتمه حبيب الفريحية لأصل حر موته  
رشد يومئذ ، اتفقت فيها مع قواد املكه وفلاتكي  
- رئيس جيش الفريج - على الاعتراض باشي أبي  
محمد عند الواحد لرشدين المأمون بن منصور  
أميرا . فبوع دامت في نفس المعسكر أدى توفي  
به والده ، ودخل بعد قليل مدينة مراكش مظفرا .

راد هذا العمل في شيرة أحمد الصاري  
ونوى تفوذهم . وصار منذ ذلك الوقت القسم من  
الحشر الذي سعت شفه أمهوك وسدعم سوء في  
مخارية القبائل الثائرة في أرجاء المغرب أم في  
مخربة سي وبن الذين أمشوا استقلالهم في تلمناذ  
وطني مزين سادة النواحي الجوية المغربية من  
المملكة المغربية .

إلى ميورقة لتولى الحكم باسمه على جزر البليار  
فاستسلم أميرها محمد ، ولكن أحوته ساعدهم انخسوع  
لأمازه الموحدين ، فبعد وصول « ابن رفرير »  
هلل ، وذل من شوى شوى الحكم في الجزيرة ،  
القي إلهي على وعلى الأمير محمد وحسوها في  
القصر ونودي بعلي - أحد أحوته - أميرا على حرر  
( البليار ) ثم أعلن الحرب على الموحدين وتوجه  
بأسطوله إلى بحاية ، فاستولى عليها .

وقد ورد أن رفرير من عياله على ، فعمل على  
مهادنة الحراس والاتفاق مع الجند الصاري في  
الجزيرة ، وتم الاستلاء على الحصن وبصيف محمد  
من جنيد الذي أعرف في الحال بحكم الخليفة  
لموحدى منصور . لكن رفرير ندم بعد ذلك  
فطلب المعونة من « كويدي برسيونه » ودعاه إليه  
هذا بالالحاق بأحدى كتائب نظريته من وعز سدور  
أنهذه عليه . فحبسه وعسوا مكنه بشعر . فخرج  
« بن رفرير » ومعه محمد من الجزيرة عابدين إلى  
المغرب . وهناك توفي في معركة غماره في سنة  
سنة 1187 بعد وصوله برمن حليل .

## كوسالفسو .

ومن الذين عنوا الدين الإسلامي شخصية من  
أميرة ملكه ألبانية نجلها دكرا في المخطوطات  
العربية ، وكان يسمى أبا زكريا يحيى بن كوسالفسو  
اللاحق . ويعرف أيضا باسم « ابن أخت العوسو » .  
وقد بحث من الماوي بجوار أحد الموحدين في  
مكاس حيث شدد بها في أوائل القرن السابع  
الهجري ( 1213 - 1223 م ) حكاما عظيم أيتله  
ونصه فاندأ لفرسان الدولة الذين يحولون دون وقوع  
حوادث السبب التي تفرغها الرجل من أبدو . وكان  
خرا محرم من المسلمين الاتقياء يرتدي الثري  
العالم عند الموحدين .

ولا ينبغي أكثر من ذكرنا من هذا الرجل الذي  
نحتمل أنه كان لا يزال حيا في سنة 226 .

وحيثما كان يحيى يتولى أمر الفرسان بالمغرب  
بوع المأمون في أسبانيا وكان عالقا سمحا به جوارى

1. بنو قرحان - جميع قرح ، ومعه رجل مسقط شرير . وكان سمع به أنه يهدد لحدود أنيرجده  
جيدا واستمعاروا لشأنهم . وقد عاد أعقاب هؤلاء إلى أسبانيا في عهد دون خوان الأول .

وفي أثناء حكم ارميد بنون فيه انحسرت وحاصرت مراكن ، فخرجت اليها حامبة اعمدية تحت امره عبد الصمد بن يولان ولكن رحل الفرس شيوا هجوم بقيادة رئيسهم على الحدود الغربية فغزموهم وشيوا شعبهم بعد أن قطعوا عليهم حقل الرحمة .

في سنة 1248 مات اسعبد بالعرب من ولاء ... اول منود متي زعن وملك معه اوردبي يسمى ربي ... ورئيس الجيش المسيحي الذي كان يسميه العرب " احمد البسط " .

في هذا الوقت كانت قبس قد وقعت في ايدي تنو مري ، وفيها ترك ابو بكر امرهم ، لانه اسفودا وخرج بجيشه الى بلاد رياته وفيه في قاس معه امرو اسعود جوش الموحدين الذي اسلمت يبي مري . بينهم طائفة من اسفاري مؤمنة عن الاندلسه نفس عن راسهم شريد افريحي ، فاسمعي اهل قاس ، وهم من اصار الموحدين ، غيبة ابي بكر واتصلوا ... وبابعد ، امرتقى بالملك . ولستعد خطهم اسفودا دعوا المندب المسيحي وعربوا به من رغوبه في ان قتل السعود ويعوم هو بعد اسفودا حتى تكوا الى لمرتقى يرس انهم والبا عليها من طرفة فقل عرضهم اليه الى الموحدين .

" فيما كانت صبحه يوم الثلاثاء ... مشرين من شوال سنة مع واربعين ومثلاثه ، طلع لانجاح اندكوزون الى القصبة للسلام على السعود على عاذهم الى ذلك ، قدحوا عليه بمجد . حكمة وجاهه ... المحاورات ، فعقبه وانهرهم هوب به وادبا بشعارهم وكان شريد افريحي واقف في عسكري امام القصبة قد وطأهم على ذلك ، ففتحهم على السعود فقله وقل معه أوبعة من رحانه وحب العمة راسه ورغموه على عصا وطافوا به في اسواق البلد وسككه واقحموا انفسهم واسفودا وشيوا الحمد

وصية اسفاري صنف سنة ... امرتقى صاحب مراكن (2) .

وحوالي سنة 655 هـ ( 1257 م ) بايع محمد ... اسفاري . فقبو ابو عامر بعد ذلك قتل الاسفاري ...

وفي سنة 660 هـ 2 1261 م ، امر امرتقى وزيره اب ريد بن يكت على جيش بحرية علي بن يلو فقص هذا سرس على رأس فرقة كان فيها ... مسيحي سعة دون بوب (3) ويظهر انه لم يكن راغباً عن حط اب ريد لغريبه علي أنه من اموكد كما يقول ابن حلسون معارك كثيرة شمس ، كت اندائيرة فيها تمردوا فلما على الموحدين بسما تواني دون لوفه ومرتد . فلما اكشف اسلحتهم من حريق وزيره - سوء بدسوا اناء . امرو بالمقون بين يده وعمل على قطع الطريق عنه وتدمير منه . ولكنه لم يتحرأ ان يزل به هذا العقاب لتسبب واحد . هو خشيته من ...

ان سياسة التسامح التي دبح عليها انصار اسفودا كما رأينا في عهد خليفاته الى ظهور سي مري . وفي 27 مايو سنة 1233 تحت اسباب كريكوربو اسامع سكره الى الرشيد لما اظهره من عدا ... باسم الكتيبة صبحه وبأمل ان يأتي اليوم الذي يصف فيه عنه سور الصادق ... ذلك قبل ان ...

ولا مرآء ان عدد هؤلاء كان عظيماً في مراكن ...

2. المصري ج 2 ص 8 ابن خلدون ج 4 ص 39 .
3. ثبت ان يكون دون لوف هذا هو اسفد مراكن ...



تمتعوا بها كحدا في وسادة اوسله انوسيتسيو  
 الرابع من ثوب الى السعيد يقول به فيها : « اهنتكم  
 كثيراً على افعالكم انما اجدكم اندر محرواً بحسه  
 في مراكني مصطاف وكثيراً من الامير بـ ...  
 لم تحم الكنيسة من هجمات اعداء الله ...  
 من المعوقه فحسب » في ذلك ضعفت امشال  
 المسيحيين وناجت في اكرامهم فلو بدأ اعدائهم  
 وثائل ان يكون على استعداد اكثر لوقية المؤسسات  
 الهندسة . « . تزداد حمايتك للرجال المسيحيين  
 المسير في ولاياتك » وسيعلم العالم انك لا تقس  
 سهره عن سهره وسفهم هو حيث يوجد  
 المحارب غير مصحح في ارضه في نحو ...  
 لحدائق في حفا من »

ثم تنسب البابا عن العهد ان جعل النصارى  
 بعض الحصون ليضموا بها مع أسرهم ضد اعدائهم  
 التي يهدد سلطان مراكني من كل جهة . يقول ابينا :  
 « في لك اعداء الداء يحشون على انزاع ملكك بالمكن  
 وبك السلاح » وبعد تيب المسيحيون وامنوا في  
 الدوع عن ذلك من ولايتهم وهم لا يهابون الاحظار  
 ويعلمون جداً ان عهد كرامتهم سيقضي في  
 مدد القبال اكثر من مرة . ومن المحتمل ان  
 تعجزهم في يوم من الايام عاره هوجاء . عتلامي هذا  
 فلتنص منكم ان تمكثهم من بعض اهلر الحصيصة  
 ليضموا بها في اوقات اشده » وطلب اليكم ان  
 تعهدوا بيهم بحريصة بعض القواعد الحرة ليهل  
 عليهم - عتلمنا تستلعي الضرورة - الخروج بطلب  
 بجدة جديده لمساعدتكم » .

وتفكر البابا نحه الى ان هذه القواعد لا يجب  
 ان تفصل من حكم السلطان وانما يسعوم النصارى  
 دعاء اندوع عنها ليس هو . ولكن من الخطر ان  
 توضع في ايديهم قواعد مهيبة كطعنه وسبته .

كانت السعيد دور ان يحقق رغبات سدا . وفي  
 16 مارس سنة 1251 الحج انوسيتسيو الرابع على ابي  
 حفص عمر المرتضى بن السعيد بن يوسف بن عبد  
 المؤمن في انجاز نفس المطالب المتقدمة واصاف الى  
 ذلك انه سمح للمسيحيين من للدخول الى مراكني  
 ان لم يصبها . وانه سوف تحاطب اسقف هذه المدينة  
 بن ناصر انحداد شرك خدمة السلطان .

ويكن البابا خير بالامراةيل النسي تفصروا  
 السلطان بلسيم بهذه المطالبات فكف عن المطاسه  
 بها . واستمر المسيحيون بمصروف في حمر  
 الموحدين حتى ذاب دوسهم واستمروا بعبود مع  
 بني مري وبع الاميرين المستقيين سوسن وتمسان .

### العصر المبرني :

دامت امراطورية الموحدين العربية لدر من  
 حاة عام - وقد عصت في تصدع اركانها وفنائ  
 مرفعه لعلاب .

ومن من شيء حرمي عليه ابي يوسف يعقوب  
 ابن عبد الحق بعد ان تم له الاسيلاء على مراكني  
 هو اعداد حشى عظيم شمل ثوب حشد الفريج . وديك  
 يوسف بوحه - بعد راحة منك اخصوس في  
 مصده سسار بن مهران بن - مباحث عرفة من  
 بحيث يفرجه ضد - فخرج عقال - لمدلا عبد  
 بنر « احبي » في سبون وحده - بعد صر عبد -  
 ابورم مهران تارك حلقه كثيرا من حنوده الفريج  
 صرعي واسر فاشدهم « تونس » وفر شمراين سعيه  
 انجش .

سبت هذه المعركة سنة 670 هـ 1271 م  
 وفيها حارب الفريج احوالهم صالح اسادهم المرو .

وبع ان اسمر في لابي بو - الا - م  
 سيطع التعلب على ممكة ثلمسان - فاصرف الى  
 تبعد القسم الآخر من مسروعه . وهو احتلال مسنه .  
 ولكنه رى من المسيحيين عليه ان يعز المدينة سون  
 مهونة حارجه . فبعد الى خايي الاول . صاحب  
 برشلية سنة 1274 . ومضت معاهدة 8 بونمبر  
 تنص على : ان منك اراكون مبعير السغار عشر  
 سون مسلحة . ومشرة مراكب وخمسين زورقا  
 عسكرا وخمسمائة رجل عن الفرس والسلا .  
 وبنر « احبي » في سبون حده - بعد صر عبد -  
 لها بيطرة مسية حاصيه ثل هذا الاستول . ومناه  
 الب اخرى لاعداد الفسر لهؤلاء الفرس . وبعهد  
 - اذا تاجر فتح مسنة سنة - ان يدفع - ما دام  
 الحصار مضروبا عليها . - مائة ألف بيطرة سنويا .  
 وبعد ان فتح بدلع منك اراغون او بظفائه عن بعده  
 جزية قدرها مائة الف في كل عام . وعليه ان يرقب

مائة برنطة لرئيس العرساء في اليوم ، ولكل من القرساء سريطين ، وله - فوق هذا - أن يمدحهم بالحياد ويشيد كريمة عاداتهم . وهو ملزم - في نهاية كل عام - بتسريح كل من أراد العودة الى ذويه . بعد مدة . من حين دمهاده بحملاته اخرى . يتولى معه حتى سنة .

في ١٢٠٠ لم يعلم شيئا عن الاسباب التي أدت الى عدم سعة عرض هذه المعاهدة . ومن المتجهين أن تكون السبب في تأخير عثمان بن أبي تيمس - آخر موبد - على بيت أرقون . من المعلوم أنه بعد سنة ١٢٠٠ عودته . المد أبو اللطيف حايبي الاون مؤملا معونه هذا المعاهد لاسروداد عربي اجدد على أن اندي يبدو محملا أن المعربي غص الطرف عما ورد في الاتفاق معملا سرف هذا البطل الكبير في محاربة المسيحيين .

في هذا الوقت كان رئيس النجد العربي على عهد أبي يوسف عارسي مرتيت دي كايكوس وهو أحد المبرء الذين أرسلهم السلطان الى لاندس سنة ١٢٧٨ طلب الى الاسان أن يعكوا لخصاصه المضروب على تحرير الحضر على أن يدفع في مقابل ذلك مائتي ألف شقال . وبينما كان دون يدور قائد الجيش المحاصر يسير انه هناك في شال المول أبو اريقس ، علم أبو يوسف بانظروف انيثة التي تحيط بالاسطول القسائي . حاجر عليه وحطمه فرفع لخصاصه وطلب انوسو اعاشر الصبح .

وكان أحد سفراء ملك قشتالة ابن أبي يوسف انوسو سريس دي قزاس . وقد تهاوب موحسنة ومجارتة الى اسماج ملك المغرب حتى ذكر حشد انه يشتمى ب تكون حاشيته لبالع في اكرامه ومكافاته على مواهنة .

بعد ذلك بضعة أيام ، سبب العلاقات بين قرمان والعوسو اعاشر ( لأن أحد امريائه طعن في سبه على مرأى وسمع من راجس اللطيف بدون أن يثني اميت امراضا ما . فطلب أن يعفي له شهاده سب سبه كما هو الموقوف في شريعة قشتالة ) . بعد مع حصر من صديده وعسره من خدمه يعرفون خدماتهم على أبي يوسف وهو بالجيرة الحضر . فما أن علم قاهل المغرب بهيئته حتى

أرسل للترحيب به عارسي مرتيت دي كايكوس على رأس ستمائة مسيحي ممن كانوا تحت امرته . ثم استعنه سبعة اسبلا حار وحنه قد حرس بمصر رداً . كل راجع الى حصر بديته وبعده فرمان - من حينه - بحملة السطى ضد كل اعتماد يوجه اليه من الاشخاص وشعوب الاربعين فاطمة ما عدا الصاري .

ذهب فرمان - حين عودته مع أبي يوسف الى المغرب - لتحصين الحرية من الدور الرجل بعد الاجراج عن جميع الاسري المسيحيين المعتقلين في مملكة ليسمن بهم قرمان في مجبه . غالب منهم ومن المنطوعة حشا من العرساء بلغ عدد رجاله ألفا وستمائة ، امرهم بوضع علامة لصلب الابيض والاحمر على اسلحتهم في الصلوات والظهور ، وأشار صي أبي يوسف بأن يأمر المصيرية المشركين في القبائل بوضع نفس العلامة حتى يسمروا على الفس ، دمرد ، ولكنهم لم يطيعوا جميعا امره .

قصد القائد تحوم المملكة واعاد على سلفه د . روا اول صدام ، وبعثوا في اليوم الثاني يشدون الامان ، قلمهم قرمان سوط أن يؤدوا ضريبة ثلث السنة والمنة امي قنبا بقلا عن دفع نفقات امحلته . ثم عاد بالاموال الى فاس حيث استحق نصف المال امحصل فرق نصف نصيبه بعد ذلك على امحه ، فاحبوه لحدوده سب كان امعاريه ينظرون بعين الحسد الى عودته ومقامه العظيم .

س المسيحيين الذين اتهم قرمان ثيولوبا اسبده وعارسي مرتيت ووجيع له اسمه كزنا . سبب دي بروكويين .

وبينما ارتأى انوسو لعاشر سنة ١٢٨٢ أن يهج أشبالية مدينته الوفاة . واستنجد ابا يوسف ، كلف السفراء أن يعادوا قرمان في الامر ، قبل أن يكاثقوا اعداء امعربي ، وسلموا له تلك الرسالة الشهيرة التي يقول فيها بونيس ملويدو انه وآله بين محطوطات الدوق دي مدينه .

بعد سبب دي قزاس . بعد امشيرة قائد حشد - ان سبب القوتوسو ، وقرضه فوق ذلك سنين الف مبال في مبال اتج المويوت عن سبه .



في كاستلنو في 3 مايو سنة 1309 . وكان خلفا  
دفاعا و هجرسيا لموسع مدي من الخلف بين أبي يوسف  
وحامي الاول في سنة 1274 . ويظهر ان يكون  
احتلال سبتة اول شيء يسلم لممل السريخ وكان  
عن اربعون ان تسعد - حتى مغربها - بخصمين  
سقية واه فارس ، والنزم اسطفا ان يؤدي الف  
مقال لكل سبعة اثناء السهور الاربعة الاولى ، وبع  
في كل اربعة شهور ثلثها . وان يؤدي كذلك نفسه  
الرجال وان يعطى انقشام كلها بيت راغون .

سعد سنة في سنة 1309 بقى بعد  
الاستول والفرسان الاراقوسيين تحت امره  
البيكوندي في كاستلو . ثم ولي برناردو بيكي  
عليه .

توترت العلاقات بين المغرب وراغون بعد أبي  
الربيع وخليفته أبي سعيد عن تمسك الشروط المنع  
عليه للاسيلاء على سبتة ، ولا يظن انها قطعت  
بني بارعم من ان خيمي الثاني احاطت اسو البحر  
رايموندو ريكارد في سنة 1315 بانه في وسعه ان  
يحارب اشرفيين قلعة ما على امري تونس وبيجة ،  
فانهما كانا مالمين له .

والذي يبعث على الاستعراب ان رعايا ملك  
راغون ممن جاعوا بقصد احتلال سبتة أسسوا  
يعملون تحت رعية اسطفا .

ثم ان حامي الثاني شك سنة 1322 في ان  
سعيد تعاض معاهدة 1309 مطاب - تعيدا بها -  
بارسال اربعين ألف متقن كاعانه ، ويرجوه ان يرحص  
للجنود المخرج من رعايه في المغرب بالفر - واه  
تعدد مفر الحدود كلهم ممكنة بافاد سكي مع منه  
فارس مسلم . ولا تدري اذا كان أبو سعيد قس كل  
ما كان يرحوه حامي الثاني او بعضه . فاحمد

اصباري دانوا يعملون في المغرب - كما رأينا -  
حظ حكم أبي سعيد وابنه الحسن خليفته من بعده  
يحاربون في صوفهم .

هذه هي الاحوال التي استطاع ان نفيها من  
المؤمنين العرب والمغرب عن الكتاب المسيحية في  
مراكش او غير . ومع لا شك فيه أنهم استمروا على  
عملهم انباء القرن الرابع عشر كله وجزء من القرن  
الخامس .

وفي اول سبتمبر في سنة 1388 اذن حوا  
الاول صاحب راغون لجيلبرت روير الطرطوشي  
بالارتحال الى قاسي بخمسين من ارحل وعشر نساء  
معهم على خدمتهم ، بقصد امشركة في الحرب ضد  
المسلمين الشردين .

ويظهر ان روير وسائر البحار بحايه الخاصه  
ثم لا تدري بعد ذلك شيئا من الاعمال التي قام بها  
هذا القائد الحدير بطلاق سم دون كبحوي عليه .

وفي هذا العهد اي سنة 1386 - كان بالمغرب  
خمسون رجلا قشتاليين يقال لهم من سل القوط ،  
فلما الى المغرب بعد فتح الاندلس وقد أرسلوا الى  
لسمانيا احدهم دعي ساندرو رودريز يتوسل الى  
الملك دون خوان في ان يمدد جليا بشانهم لملك  
المغرب و ان يفتح مدينة اشبيلية صلحها لا يواتهم .  
فاحبب الملك وغبتههم ورحبت المدينة بمقدمهم في 8  
اكتوبر ، فوصلوا الى اشبيلية سنة 1390 حاملين  
كتاب سلطان المغرب للملك دون خوان .

بعد اناسهم بضملة اربهم الملك اريكسي  
الثالث سنة 1394 مشرة عظيمة تناسب وما كان  
يهم من سلطان في القديم .



# أصول التشريع الإسلامي

## بين النزعة التغلیدیة والنزعة التجیدیة

بمکتوب محمد صالح عیسیٰ

جاء في سورة البقرة الآية ١٧٠: «لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ»  
 عند حفص، «أحد سبيل» المصاحف «عند  
 معاوية» وبذلك.

وقد تعرض الفقهاء لكن هذه المصادر في  
 «علم الأصول» مسبيين منها الأحكام الإسلامية،  
 وهذا الإجراء منه هو ما عرف باسم «الاجتهاد»  
 الذي هو المطلق لتطويع التشريع الإسلامي  
 نفسه لمطابقة الأنظار المجتمعية، وتعا لاحتلاف  
 الأزمنة. مع أننا نذكر أن الاجتهاد سمي على مرويته  
 لعنونه، ومع عدم اتفاق الفقهاء أحياناً إلا أن المسلم  
 بعد أي الاجتهاد في كثير من النواحي التي دار  
 حولها خلاف الفقهاء، ولكن الاجتهاد  
 ليس معناه «حرية الحكم» أبداً، وهو ما نص عليه  
 بعض المجددين في الإسلام، ومن قبل حاف الفقهاء  
 على شرعية «الاجتهاد» لئلا يتخذ ذريعة إلى لاهواء  
 الشخصيه، ومن ثم حدوث الانشقاق في الصفه  
 الإسلامي، فشدوا قضاري جبهتهم نحو تحديد مبادئ  
 وضع مبادئه

لغني من الأوق أن عدم لهذا الموضوع الخطر  
 فاجتمعت في أواخر عن أصول التشريع الإسلامي  
 وأهدافها العامة، من بعدهم للأستاذية حمصيه في  
 الدارين، فقد يصر بمحمد صلى الله عليه وسلم بهذا  
 الدين باعتباره نظاماً سميلاً كفيلاً بامتداد أسس من  
 حوائه الروحية والعادية معاً، إذ يعطي الإسلام كل  
 المقامير الحديثة للمجتمعات، بحيث يمتد حوزة  
 الحضارة بصورة لا عهد للأديان الأخرى بها في أعز  
 وهي بداية الأمر يرى أن هذا الدين ليس مجرد  
 مجموعة من المبادئ النفسية لدى مصممه، وإنما هو  
 تنظيم اجتماعي ذو دوافع من المعتقدات.

وما أن دخلت الأمم أعزاً في الدين الإسلامي  
 حتى لمحت في الشريعة المحمدية الآثار انعم إصلاح  
 لحياتها الروحية، والاساس لكانها أعزاً، وهكذا  
 أنشأ من بين مجموعة من أعزته المجتمعه ذات  
 مصادرها أعزاً، وحديثاً، ولا حرج، وأعزاً.  
 أم الاجتهاد في عصر من أعزته بعد أن كان  
 على أصحاب المذاهب الأربعة المعروفه، تلك  
 المذاهب التي يعترف كل منها بالآخر صلاحه العقيدة  
 والأخلاق حول بعض التفاصيل، باعتبار هذا  
 الإجماع «وحده من الله»، وكل هذا بعد الإجماع  
 بالإجماع وعدم النقاش حول أي مسألة كبرى مرد القول  
 فيها إليه. وعلى هذا بعد أصحى للشريعة مصادراً  
 فرعيان أثرهما جمهور الفقهاء، وهما الإجماع  
 والعاس، بالإضافة إلى مصادر أخرى أحدها أو

أما الإجماع فتند أمر مدا السلطة في نطاق  
 العقيدة، وكان من طبعته تطبيق نطاق أحره في  
 الاجتهاد وممارسته، ومع هذا فقد وفر تاسيحاً في  
 حلوله معته، ولما كان يتركز - الإجماع - على  
 سمر الجماعة ككل، فم يكن بإمكان أي مسلم يتيسر  
 وجهه نظر ما إذا كانت قوتها أن تعلق خروج معتقدات

أي مجموعة أخرى على الدين ، وعلى فرض حدوث ذلك فلم يكن بإمكانه الاتصال عليهم بالقوة . أما الرد على الوجود في الإسلام فهو الدين وعصر الاجماع ، وحاولوا فرض مبادئهم بالقوة . وطالبوا بـ مفهوم الاحياء لدى المسلمين كان يستند الى الضعيف الذي للشعب كمجموع ، فان الديمقراطية الروحية في الإسلام كانت بعد شكلا شموليا .

ولقد طرح باب الاجتهاد في بريطانيا ،  
 وحين ختمت محنة ، بعد دستور المدح الارمن ،  
 التي احدثت في حيد مجر سمع و صناعة ،  
 وكل حرة في عينا لغة ، واثبتت صحة خطيئة  
 تلك في مفكر لاسمي ، واثبتت انفسه في  
 امور الشريعة خاصة ، وفي العلوم العربية والاسلام  
 عامة ، مع ان في هذا مخالفة صريحة لصوح الدين  
 ومفاهيمه ، ومن شأن ذلك الحكم هي المسمين  
 بحمود التفكير ، ومعارضة نظرية التثوية والارمن  
 والاستمرار في اتباع ما رسمه هؤلاء لانفسهم  
 والمسلمين في زمانهم حتى يوم الدين .

أن أصيب الإسلام بمثل ما أصيبت به المسيحية  
في العصور الوسطى من لئس المذبح عقائد غير  
عقائده ، وتبسة الآراء الدينيه إليه وهو منها  
يراء . وحينئذ أشتد اختلاف بين أتباع المسيحية والعل  
وبين من جعلوا من العقل معيشت لكل شيء . ومروج  
ذلك أن الطغاة تناولوا إلى تقرب أتباع الفرق المختلفة ،  
وأقصوا عنهم أفكارهم الأحرار ، خاصة حين ناب  
الحكومة في الدولة تصديسة ذات طابع ديني  
استبدادي ، فتمسخت عقائد الدين مشحة بمفاهيم  
ومررت حدودها ، واضطهد أتباع أفكار أكثر شر  
اضطهاد . وما كاد يحل القرن ننتهي عشر المئلاذي  
حتى قضى على كل مفكر جنتكر ، وطرات على أفكار  
الإسلامي مرحلة ركود سمعوت حقة طوبه ، وأثرب  
في دين ذاته ، فأسبب الرجائية ظلالا من  
الخرافات ونشور الصوفية ، وبرر الانعلاء واجتهلاء  
مروجو التعاويد والسيحات الذين أوهموا الناس  
بالباطل والشهاب ، ودوجوا للحج إلى قبور الأولياء ،  
والنفس الشبعة منهم ( 1 )

(11) د. أحمد عبد الرحيم مصطفى « حركة التجديد الاسلامي » ص : 12 - 13 .

## ابن تيمية وصلته بـمذهب أحمد بن حنبل منهج ابن تيمية في الإصلاح والتجديد

ولد تقي الدين أحمد بن تيمية 1263 1327 م في حرن شركا ، وأقام في دمشق ودرس فيها ، وقد حج إلى مكة وسافر إلى مصر ، وكان قد اتى اقربان وطوسه ، والحدوث ، والكلام وماجحه ، وسلك منه الاقدمين ، من آثاره « أسئلة انتزعية في اصلاح اهلنا واربعة » وهو مطبوع في دمشق ( 951 م ) ومجموعة « الفتاوى » وينفع في حبه أجزاء ضعب مصر ( 1911 م ) ودول الكسي في « نوات الوفيات » أن مؤلفات ابن تيمية طبعت بـلغائه كتاب .

لقد لاحظ هذا المجلد أن القراء الكرم كان لركيزه الأساسية لقيادة المسلمين الأوائل ، وأن ما يحق مسلمي عصره من ذنب وضعف إنما سببهم عن مسودهم العظيم ، وانصواتهم تحت لواء المذاهب بون قياس على هذا المصدر ، ولذلك دعا ابن تيمية إلى تحكم القراء في نفسه المذهب الاسلاميه ، واحترار آراء اصحابها ، الذين وقع لهم بالمرسود فاستعدوا أسبغة عليه ، فكان قد سعى في تجديد ، وحسن فهمي في بحر تيمية .

ان ثقافة ابن تيمية مردها إلى منهج المذهب الحنبلية ، ولا عجب عندنا في أسرة ظلت تعتنق هذا المذهب حلا بعد حيل . وقد اشبه بالدرسي لنا بمذهب الحنابلة ، وإن كان قد صرح في أكثر من مناسبة أنه ليس لنا أي مذهب أو تقليد لا ي مدرسة ، وإنما عتق لآثر الرسول ( ص ) وأجماع الصحابة ، مستندا إلى القرآن والسنة وافعال الصحابة والقبلي ، بالإضافة إلى اجتهاده في بعض الأمور ، وقادى لأجماع فلم يجد بدا أجماع لصاحبه ، وأن كان يشرهم في عرجه سحفا بشارهم

أنقل الجماهيري عرى نفسه بأن كل قرن يشهد مجدها ، ويتوقع ظهور المهدي الذي سيرسله الله لاعادة منطة الاولاء ، ولإعداد ظهور السيد المسيح ، وبهاية اعظم .

وطبق لما رشح في نفوس المسلمين من ضعف ومخاوف ، تراهم قد تشبهوا في التقليد ، وظلب فكرة تجديد الدين واسعا متجدا على رأي كل مائه عام تراود أحلام الناس ، على أن الذي كانوا يعصديه بالتجديد هو أحياء السنة ومحو البدع ، وبـلأسي يحبون في حـمـم حفا عاب حين رحلوا في مجده عتق الذي عتق تركت دعائم حياتهم تعميمه ، وعليه يمكن استمرار لحركة التجديدية الهادفة إلى حبه الجميع ، والقضاء على المعاصد ، لا سيما وأن الاسلام شرعته الأساسية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى تغييره متى عتق ذلك (2) .

وبسر ابن تيمية في تجديد المسلمين فاطلة إذا ما أخذته بشنة عصور الركود التي عاصرت الاسلام ، كما أن تعديمه لغيره اهتمام خاصا لدى الباحثين والدارسين ، وأنها كانت سببا مباشرا في أتهم حين المحدثين المحدثين ، والذين يذكر في حليتهم محمد بن عبد الوهاب : « قد استسلم حـمـم بن تيمية - أسعد العقلي في تقديم الأفكار الإسلامية حول أصول الاسلام ، وبذلك مهد للحركات العقلية الإسلامية التي ظهرت فيما بعد ، وهو لم يصر على كشف صوبه المذاهب والانحازات الفكرية التي عكست أحول المسلمين في عصره في أواخر استمه ، لاحدعه ، أحسنه ، ر أ بعده كان يهدف إلى الإصلاح ، وبى اعادة بناء أجمع الاسلامي . وهو في نقده لم يحامل فريقا على آخر ، من أراد اسلا وجماعة اسلامية ، وأن يفصل بين ما هو اسلام وما هو دخيل عليه ، وأن يوضح أن القراء وسنة الصحيحة يكفلان مبددة الجماعة وعوه نعد منها (3) .

(2) الأستاذ أمين أنحولي « المجددون في الاسلام » ج 1 ، ص 13 - 31 ( ط . 1965 م )

(3) د. محمد أسهي « محاضرات في الفكر الاسلامي في مرحلته الثالثة » ص 15 ، 45 ، 46 ( ط . 957 م ) .

أفرادا عاديين ، ولكنه لو قبل الإجماع كله لثرت على ذلك قبوله لكثير من الأمور التي أوجدتها أجماع الآخرين كالإيمان بغير الله وأسمعقات ، ولا سيما ما يتعلق منها بمرامات الأولياء وما إلى ذلك .

لقد حاجم أن ليمية الفقهاء المصنفين وأشياء  
النفاء من المتصوفة وأمثالهم ، ونعاب إلى هليم  
الإصرحة ويلم رواية الغور ، وله في هذا رسائل  
مؤلفة ، تبدأ العدمية التي حلها الرافضة على  
المساعد ويزاراته ، على أن ما لوحظ جيداً على  
هذا المجلد هو معارضته الشديدة للحنن السدي  
انتمت به طريقة العباد بتأييد آرائهم ومن ثم  
أظهر بخبرهم ، والتأني فهو لا يميل إلى العسعة  
ولا إلى العسعة ، وليس من الخير لديه أمهم خذ  
المادة في علوم الدين باعتباره من النصف من باتوه .

1 - قهدهم لمعنى الوجود .

وسوداني مسألة « الإجماع » وموقف ابن تيمية  
منه مدقة ، فبعضه انه لا يكر الإجماع مطلقا ، بل  
بمقتضى منه ما استند الى رواية مؤثقة ،  
وانه يحذر بالعرف ان يفتد على المصنفه الحقه ،  
والغيبه اذا كان على الطريقة التي أسسها الشيوخ ،  
وما عدا ذلك من الامور فيه لا يحد بها بل ولا يفتد  
عن اصداره طبعا لا يتألفه حتى حتى وهو اجماع  
عليه اساسي او صار لديهم عرف ، ومن الاجتهاد يفتد  
ارتقاء لكن مؤهل له . . . 5)

د. محمد کمال شیانہ



## مظاهر الثقافة لمغرب ما بعد الأدارسة وقبل المرابطين

للمؤلف: محمد التوفيق

-2-

لعمري ابن أبي زيد القيرواني يتحدث عن كسبه أن  
لنبرو ارتدوا عن الإسلام اثني عشرة مرة قبل أن  
يسلموا به القياد ويسلموا الزمام من حشر ليس أبي  
صحة

بالنشا : استباح الخواص جماعتك كشعة إلى المغرب ،  
مردود : معارضة في الشرق ، وبحثا لهم عن بعضه  
نكا : بعد ، حدودها في المغرب - أو هكذا قيل  
هم : من غير رصة ربة حصة صالحة لث  
عذري : راع معتد به : معنى : يضع سمع  
وعدم الاستقرار : والصراعات الموائية بين العائدين  
واسكن الأضراس .

وقد نشط هؤلاء الخواص في ث دعاوهم ،  
واحتلوا بذلك صفوف في أعلامات العروة السرية  
التي كانت بدأت في الالتئام والملاحم ، كما حدثوا  
اضطرابات وفلاقل بينهم وبين الحكومة الإسلامية  
المركزة في دمشق التي كانت تطوّرهم بدون هوادة  
أو حم

وقد سعى الخواص إلى دمج المعارضة في أئمة  
ثلث الاضطرابات فسرّا وأكروها ، وعرفت البلاد  
سبب ذلك في سحر من الذماء والدروع ، وعند  
استمرت اضطرابات الخواص هذه رهة ثلاثة قرون ،  
ولم يغنى أوارها ونجده نيرانها إلا ورود أديس بن  
عبد الله الأكبر الذي استطاع بفضل سبه ولزومه ،  
وبفضل حكمة راشد مولاه ، أن يجمع حوله لنسب

1 : أسباب انظم : هي أن نشاهد من الأسباب  
التي أصابت الحناء الأدبية بعد العم طيلة هذه لفترة  
الزمنة ما بين أديس الثاني وبين قيام دولة  
المربطين .

وهذه الأسباب - في نظرنا - كثيرة ومتعددة ،  
ومن ثمة فمن الصعب الإحاطة بها كلها ، ولكن - كما  
قيل - ما لا يدرك كله ، لا يدرك كله . . . واستخلاصا  
من الجهود المواضعة التي بذلتها في الموضوع  
وسجده ما سمعناه من بحث ونقص ، انتهينا فيما  
يخص هذه الأسباب إلى :

أولا : اهتمام المغرب العائدين - وبالذات الأولى من  
وجودهم - بالعلوم والعرفات ، تلك التي توجّهت  
- كما اشترنا قبل - بفتح بلاد الأندلس على يد طارق  
ابن زياد مولى موسى بن نصير ، هذا الفتح الذي در  
عليهم من استائم والإسلام ، ما نخر فيه كتب  
وأضابير التاريخ بوضعه . ومن المعصوم أن المادة  
الحام طبعيش اعانج كانت من سكان المغرب  
الأصليين ، الشيء الذي لم يتيح لهم فرصة الاستقرار  
الذي لا بد منه بقيام حنة عبية ومكرية وأدية .

ثانيا : اهتمام أولئك العائدين باستتباب الأمن  
وأفراد النظام بين هؤلاء السكان الأصليين الذين لم  
يكونوا كلهم قد تقلوا الدين الجديد بصدق رجب ،  
ولم يكونوا بالشيء استسلموا له فقد كان منهم من كان  
يعدم رجلا ويؤخر خرى ، حتى أن صاحب الرسالة

المؤمنة ، ويوجد الأهداف الصالحة ، ويكره من  
عنصري سكان المغرب جيشا قويا مؤمنا ، حربه به  
الحوار ، وكل الذين كانوا يحاربون بخروجهم عن  
حدوده ان يضطادوا في الماء العكر

وأدت هذه الحركات المتطاحنة الى :  
المغرب وهذه ثلاثة فروع طلبة ليراس الحروب ،  
وحدات بحرية المظبوط ، وهو في كل ذلك انما  
يرداد سوء حالته من ناحية انتشار الجهل وعدم  
الاستعداد مما ادى به الفاعلون لعرب حصة الهداية  
الاسلامية ، النوع المغربي ج 1 ص 46 .

وتنص : سحر - بعد سقوطه من على حروب  
السكان الاصليين ، تلك الحروب التي كانت في ابدائه  
تحت قوت هؤلاء باستقلالهم التام وحريتهم الكاملة  
وحمايتهم وطبهم من كل حلال اجسبي ، اذ كانوا  
يعتقدون في يدانة الفصح الاسلامي ، بل هؤلاء العرب  
الفاطميون - ليسوا هم الاخرين مبري اسسهم من نوع  
جديد ، أي يحاربوا بعض انصار اود التي حارب بها  
الاستعمار الروماني والبيزنطي من قبل ، واد برقص  
اتحدون معهم في أي بلدان .

بعد ضعف بر سحره - اذ كان  
الاستعمار من - موقف طبيعي ومباين من قبل ،  
اذا كان ما حدث بالسطح مداة حاولت القوا  
اعترسه للاستعمارية الانحواذ على المغرب ، والى  
الدرجة التي رأى منها لمصرية الامارح ان مجرد  
الاتصال بمصر ولو حتى تنعم بعتها بنكر وكفر  
وسوق ويحل في الوطنية اسحة ، مما حمل الكبر  
من المواطنين على عدم الاكس على المدارس لعلمه  
اسي كاتبة اثنائها برنا وباشغال وعلى الإعداد  
لعدم الحراط ابداهم ضمن ابلاب .

ثم تحولت تلك الحرب التي استمر رت بين  
هنا وهناك والاصل في يدانه لفتح ، والتي  
التي كانت في يد من  
التي تؤثر على الحكم ، والاستثمار بالسلطة ، والتأثير  
على الرئاسة ، واستكثار ليا وصفه صاحب السبوع  
المغربي بقوله : ، لاجل استعداد العرب بوجوه  
المنازع وحصلهم بالمناصب العليا في الدولة ،  
فداه مناهة بمساواة في الحقون وعدم محو  
وجودهم السياسي . ثم بلغت آمالهم بالملك والامارة ،

ويستل الأستاذ كتون على الاستعداد العربي ،  
وشكر ادريس الذي الواقعين عليه من افرقياس  
والانديس اولئك العرب الذين كوبوا الجالية الاولى  
لوجود العرب في دولة افريس الثاني ، وكانت من  
هذه احسنه : انوار سطاسة ، فقد اتحد منهم ادريس  
اثنائي بقاته دون ابرير ، فكانت هذه النادرة به  
اسحق في سياسة العرب الاسلامة ، تلك السيدسة  
اسي كانت قائمة على مبدأ المساواة والاخوة والعدالة  
في الحقوق والواجبات .

خامسا : ظهور دولتي مبراة وبني بئر الرباطين ،  
رب احاط او اكتف بملهما من ظهور موسى ابن ابي  
العبدة ، ورقيه - فيما برعه بعض المؤرخين -  
في استئصال شدة العرب وسعيه لمحو وجودهم  
وخاصة الاشراف منهم .

بعد حروب في مبراة من  
مصر في حرب ابل من ابدت معرفة  
سبعة من : ابل ابل من سفير عوي  
درس بحفاوة بالغة ، حتى لقد توجوه سلطان عليهم  
حيا في امرة النبوة اسي كان المعارية - ومما  
بالون - يحمونهم بين صدورهم ابل الفواظ  
واسمي التقديرات واحل التقديسي . واكرم امثالهم  
لا علاقه له بهد الرعم الخطيء ، اذ لم يكن ير ابي  
العبدة الا من اسد اولئك السجلين للبيت النبوي  
الكريم ، فعد كان يكون له رغبة في استئصال اسلانه  
في حربه ، واما اري ان قيام هاتين الدولتين كد ابي  
تحت اسطه الرعه من هذه ، اي لانه لمحسن في  
محاولة البرر اقدمه اعتبار حقيقي لهم في الدولة ،  
واته لمحل به في نطاق محاولة استئصال لصراع  
الدائر وحاد من عوي الانديس وبين عبيديسي  
افريفا القروان ، والذي كان يسعد الاستحواذ  
على مجموع اقطار الشمال الافريقي . . اثنى من سبها  
ب

ومن ثم غلب القوا ابلهم على ان تغاورات  
رقعة الاستحواذ على السطة هذه وحيرات بلاد ،  
ورد من ابي لفافة - وهذا مجرد اقتراح من  
الاستياد في الماء العكر ، واستغلال الصراع بين  
المغرب والمعارية عن نفوذ اللوتين المشاجرتين مع  
وانت وجود مغربي مستقر اثنان ، صميز اثنائه .

بعض هذه : يعرف : ابل من :  
ب يكون ابن ابي اعبده فكر في الانحياز الى صفوف

العبيديين حكام تونس يومئذ والولاء لهم ، ولأنات  
ولأنه هذا نام يحركه ظهور لكل العناصر المأوئة  
لهذا الانحياز والولاء ، استداروا بقطب العبيديين ،  
واسما له لقلوبهم رجاء حكام على الاعراف مدولة  
المعركة بصفة ، التي ش. ب. بي بصفة سبها  
وعمل على أقامها - وغار حشم بصفة من صرح  
السلطان بدير ونك المندوبين بغير عرب - كان  
حدث في الحرب بصفة ١٩٤٠ - ١٩٤١ ،  
من تعاون من حركة المقاومة العنيفة مثلا وحشوش  
من كانوا بغير الحفنة ، للتصاء على العدو التتري  
المشرك ومحوره ، الذي كان مؤلفا من العالما  
المسيرة و بظبا وأبان .

أما ما انتهت إليه دولك مفراوة وبني بقرن من  
انهار حبيبي ، وثباتت بسدي ، مما نحى عى حركه  
الظهير انى قام بها ابن ابي العانة ، وشطب بعض  
أفراد الاسره السبويه اشرة ، فعود . فى نظرا  
الى لرسيدات الهقه والآسه التى امتعرت فى  
أغوار نفوسهم بسبب سوء معاملتهم ، تلك المعاملة  
التي اعتبروا معها كما مهلا ، لا مكار له عى القباذه  
وانتوجيه ، أثناء تصور حكاه أموية الاندلس ومحاوله  
المسلمين الواسين الصلح معهم .

ويقافى ابى هذا البعد المكسي اسائق لانتشار  
 في العربي بالمغرب ، ان اولئك العائدين من  
 المغرب لم يكن معظمهم الا من الخوارج المندسين ، او  
 سعيير ادق انهم كانوا من غواسب المرتزقة المحارسة ،  
 وحولاء في الثالوث اميد الناس عن فهم الرسالة  
 عند داره . كيف في رعد موكب العوج  
 الحرجة - ريد ، في هذا الاسهم لامن  
 قريش ولا من نصف - في يحدود م - عافى  
 صيبر عن نقده الاقطار العربية الاخرى او حى على  
 براعم

فكانت هذه المبادرات من أمراء الخلافة الإسلامية ، ومن بعض دلائلها على هذا الجزء من العصور الإسلامية أسواق لهذا البلد الصمم من العلماء الذين برزوا في ميدان التشريع في هذه الحقبة المدة ما سي نراه أدركنا أني بداية قيام حركات .

ولكن أنا كنا استلطنا أن نضع جردا ببعض انقضاء الأعلام من أثرنا المهم سابقا ، فهل نستطيع أن نعمل ذلك بأنه بلاذباء وأنشعراء ؟

من المؤسف جدا أن نؤكد بأننا لا نستطيع ذلك لأن ميدان الشعر والأدب ، بدأ - في هذه الحقبة الطويلة بالخصوص - تهاجر إلا من أفراد لا يتجاوزون عدد أصابع أيديهم ، مع التذكير أنه حتى هذا العهد الضئيل من هؤلاء لا يمكن إدراجهم ضمن زمرة لشعراء والأدباء إلا مع تجاوز كبير ، وإلا على أسس الإسناد المائل بأن كل من كتب إليه انشاد يسته واحد أو يثنين أثنى بعد شاعرا ، وهذا الأسس في عدم انتموهم الحق لشعراء يتجاني والمطلوب من شعر .

على أن حتى على هذا الأسس لا نجد إلا أعلاما مثل أدريس الثاني وأبو العباس ، وعبد الله بن يحيى ابن أدريس ، والحن الصمام ، وعبد الله الكفيع النطحي ، وسعيد بن همام المصودى ، وأبراهيم بن محمد الأصبي

أما ترجم هذه الأعلام المعصاة ، وأما آثارهم الشعرية ، فلا شيء منها موجود ، الشيء الذي يؤكد أن أوضاع المغرب السنية وشماها من لندن أوائل القنع الإسلامي إلى بداية أيام المرابطون ، لشكو خمورا راسحا ونضوا أشد في السجال الأدبي .

ولكن مع ذلك مستحول قبل تناول حقيقة المرابطون ، بما يعن لنا من تطل أن سلط أسواء ليست من الأنوار بالمكنه أفصوى على مظهرين اثنين لهما شديد الاتصال بموضوعنا ، والأولى تتعلق بما يمكن أن نسميه أسس النعمة المغربية وحمائرها قبل عهد المرابطين ، والثانية تختص بذكر المراكز التي أحصت تحت الحماة والرسويات .

فاس : عبد الكريم التواني

تلك هي بعض الأسباب التي استغصنا أن نستخرجها من خلال تقصينا المراجع التي بين أيدينا ، والتي عالجت هذه الحقبة من تاريخنا الأساسي والعلمي والأدبي ، وهي أسباب في عمومها ما كانت لتصبح بقديم ظروف ثقافية حقة . وإيجاد غيريات تستطيع الإنتاج والبناء .

ولكن رغم كل ذلك ، نأر بدور ثقافة مغربية ، ووجدت مكررا في المغرب ، بسبب الروافد والرسومات الثقافية بمختلفه عن الأمم التي تعورث الوجود في هذه الرقعة الترابية ، كما سيري في جديدا من بعض المراكز الثقافية بهذا العهد ، وعن أسس هذه الثقافة ، ثم بفصل السياسة الرشيدة التي كان سنها الخلفه المسلم عند الملك ابن مروان الأميري ( 646 - 715 م ) ، إذ في عهد هذا الخليفة سوهبت تصور - منه بر من أحسنه - في بحه اهتمامه الخاص ، والمترايد بعميم استعمال اللغة العربية كلفة رسمية في جميع الأصقاع الإسلامية بعد أن مك البود الذهبية وأنصه ونظم سيمو البريد .

من - في عهد هذا الخلفه - قد على أنما عامله طلبا حان بن العثمان الضماني الذي اقتفى أثر ملكه في التنظيم الإداري والعمم العلمي ، وبدوين لدواوين ، وحمل بعضها هي اللغة العربية ، مساعده عنه هذا على شجيع أنواطين جميعهم عربا وبربرا على تعلم العربية نطقا وكتابة .

وحاء عهد عمر بن عبد العزيز فخرص هو الآخر على نشر ما يمكن أن نصفه ضمن المتعلم الدس ، غير مكثف بما منه من سبقه ، فزاد عنه بأن قور إرسال بعثات تعلمة إلى مختلف الأنظار الإسلامية ، حتى عذ كر من حسب أمرنيا من بين أفراد هذه البعثات عشرة من العلماء خاعوا بعمون المواطنين انمقارية في شمالي أفريقيا : لا القراءة والكتابة فحسب ولكن أيضا بعموهم شعائر دينهم وبمقهورهم في شرويه .

وقد أصبح من ثم من شأن العرب - منذ ما بعد - سنة تقدي وتصح من جميع العلماء والولاه الذين صدقوا على الخلافة الإسلامية بعده ، حتى بعد وأبنا كيف أن موسى بن تميم عين هو الآخر فقهاء وفراء في مختلف أقطار الشمال الأفريقي .



دراسة  
شعره

محمد ابن موسیٰ

الشاعر  
الوزير

د. ممتاز محمد المنصور السوفى

- 6 -

491

أبى أن غدا بعد معناه وذرية شينغرا تعاد لقائه الكلمة  
سعد في مصره وكما تشجب لمرثته العبارة  
في مدينته د غيبه مع دسر فاته د حذيت  
و د رب عدي كذاك ائ ضحه العالم الشيعر  
أحمد البليتي كان له نصيب وأي نصيب - كما  
سلف - في توجيهه وتفق عيكانه وأعماله عثرانه  
ورعاه وعيه ثابته أبهت أبنا أسهام في صناعة  
كفيه بعضي والإدبر .

[illegible]

خداوند به من عطا کرد که من به من  
و عرب را به من در همه علمه و اونه شخصی الی غیر  
فندی به سعاده العزیزین و فاجده من شیوحتی مختلف  
المقام

ولا ريبه صديقي أن شاعركم كان تصرفه عتق  
 فناء عمره وبيعه سبه في غيبي أوفاء اندراسة لقراء  
 الادب العربي بشمره وثمره يمتلئ حضوره وحواجره  
 والونه في ويرتاد آفاقه وأظليعه ووجع يحس به في  
 أضواء شاذة وأطراف مظلمة ويقف على شوارده  
 وأواند ممبى سده سده سده  
 ودخا من أرمين بعيدا عن حوصاء الحيا دارود عطفه  
 من يتبعه اثراره في لبك نيك أربعة التي ار  
 تهاب إعتاقه لاثرا محبوه له الادبي واعباء آذاته القصة

هو محمد بن عبد الله السجستاني - شفي العربي 713 - 776 هـ / 1313 - 1374 م - يعرف  
بلسان ابدري وبتقيد يدي الودانيين من كبار أدباء الأندلس وولد بقرطاجنة ولشوربه أبو الصاحب  
يوسف اسفل إلى المغرب فاستأذنه من عبد العزيز العربي فأتى مكناس فمحب ثم أصبح عباس وولي بها  
له تأليف عديدة من بينها : الملححة السرية في الدولة المصرية و ( بقصة الحراب ) و ( روضة  
البحر ) و ( بحر ) ( أنظر ) ( أبو العباس أحمد النعج ) ( في القاضيين ) ( أبو  
العباس أحمد حيدوه الأندلسي ص 194 طبعه فارس و ( ابن الأحمر ) ( اسماعيل بن يوسف )  
قصر عوائد أبحران تحقيق محمد رشوان لنداه ص 242 وما بعدها - دار البعثة - بيروت 1967 هـ

سنة وسنر يا في حفلة تأبين شيخ الجماعة السيد أحمد ارواقي (2) من حاضريه ، وما يلاحظ عليه - كما أكد ذلك الحاضرون في الدين - تعثر أو سهو أو انطلق يقرأ القصيدة في صيوت هادئ تحسه سره الجرس وتلاحق في تضاعفه الكلمات مترابطة كما لو كان صاحبها يقرأها مكتوبة .

وقد نود لك شعرة وشرة آيات مدحه في سنى العون في القرآن والحديث ومصلحه والتمه والتمه والنحو والعروض ، وعبر هذه الآيات المعروفة التي تكاثرت ليد يسهل على تكوين شخصيته المنيه الأدبية فاطمعت مواهه وربيعه سحجة ، وورقه مزهره حبلت الشجيرة والمائة في تعدد أسيرات وانجوه .

عندما دخل (3) الحبيبة السلطاني الى طنجة يوم الجمعة 22 صفر 1360 موثق 21 مارس 1941م قامت مريجة الشعر الأبي رفاة دوسوس جيو 4 Rafael Juyos gugeta

بقصيدة في الموضوع قام بترجمتها الى اسنر العربي الاسنر جيو - في اراء جون كاد ار 5 José Aragon Canzanas طابع عليها شعرتنا مترجمة وأعجب بها فقلها الى اسنر العربي في موشح جميل .

وفي هذا الموشح يتحدث ابن موسى عن أمي يتمرق شوقا الى رؤية الأمير ، لكنه لا يستطيع أن

يحقق أمييه وهو أمي حرم نعمة الشعر ، وحشا سخلص شاعرنا بخلصا موقعا من المعاني التي تطرق اليها سائر الاسنر في سريجي عرفت بمرثاة بالحدثنة مضمدة الى الصورة التي رسمها الشاعر الأسباني للأمير صورة أخرى أحسن وأوتع في النفس وخاصة بالنسبة للقارئ المسلم يوم .

صدا - ه - عذر حبنا  
بهدي حرمك مع حب

هو دا 6 هو ذا لقد طاب بها  
وعلا نالها سدا وشعبا

دبر الحشد صاحب  
أكبه شاهر الحلال

سنة اسنر 7  
كف اسنر والمال

نصو حرم ريس  
كف بعدد يدحال

بعدح كنون من معابر ريه  
ودها لو ابن مريم تمه

أوعرت في قبض يوسف ليه  
أوبد قد كتب قتاده غيه (7)

(2) مر أسنر يه .

(3) كانت الزيارة بمناسبة العام نظام طنجة الدولي رسميا وصمما الى المطبعة الطنجية ، انظر التوحيد اميرية - اسنة 5 - العدد 174 ص - 201 - صفر 1360 / 19 مارس 1941 .

(4) لم أقف على ترجمته .

(5) كان مترجما بالاقامة القديمة وأستاذ اللغة الأسبانية بالمعهد العربي - القامي عيسى حايا .

(6) كل في الأصل وهو لا يرس إلا اد شدرت (او ، هو) الثاني ، والنشيد في هو ، هي) لغة - كما قيل - صدهمدان ومروية عند يمي النقاش العربية ، والمحققون بدون كل ذلك من الصرائر حتى عند همدان ، انصر الإلوسي ، محمود سري ( الصرائر لـ سوغ للشعر جون الباسو ) ص 178 - 179 - دار البيان بمقداد - دار معجب ببيروت .

7) سبي هناك انه ساره في احسن الأسدي به أورده اشاعر ابن موسى عن معجرات انبياء الله الثلاثة عليهم السلام

انظر الكتاب الذي صدر في القصيدتان : العربية والإسبانية بمصاحبة دخول الطبيعة السلطاني طنجة وعوانه ، موشح ، في ذكرى دخول صاحب السمو الملكي الى طنجة ، وانظر كذلك النص الأسباني في الصفحة 23 - 24 - طبعه تطوان - 1361 هـ - 1942 م .

فالإشارة هنا إلى معجزة سيدنا عيسى عليه السلام في إيراد الأكمة وقد نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى ( ٢٠٠ - وأبرأ الأكمة والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله ) ( ٨ ) وإلى معجزة يوسف عليه السلام حين ألقي قميصه على وجه أبيه فارتد بصيرا بعد أن أصبحت ميّاة من الحزن وفي ذلك يقول تعالى ( اذهبوا بهم يضي هذا فلعله على وجه أبي يلب بصيرا واتوبوا نأهلكم أجمعين . ولم قصصت أعير قال أبوهم : أنى لأحد ربح يوسف بولا أن يفتدون . قالوا : تالله أنك لمي ضلالتك القديم . فلما آل جاء أنيسير ألقاه على وجهه فردد بصيرا ) ( ٩ ) .

والإشارة هنا كذلك إلى معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما ورد نصر نصحاوي الحنين قتادة بن أسيمان الذي سأل حذيفة في حروء بئر عارل قطعها ، ثم أتوا به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ودفع حذيفة هذه المباركة حتى وضعها موسها ثم عمرها براحته وقال ( اللهم اكسها حملا ) فحدث وأنها لأحسن عتية وما مرضت بعد ( ١٠ ) .

ونقع في شعره على الكثير من هذه الاشارات من بينها قوله في مردوخته ( الحناح الاخير ) :

ورود في الحديث أن العلم  
ورثة العيين عن دحي سبه

ودا عطاء حصيهم فأعظمها  
سحائب الفصل به وانما  
سعمية الإيحاب والارواق  
وصح عن شمد حدائق شرف  
صلى عنه الله م سبه ورف  
يحمل هذا العلم من كل خلف  
عدونه عمن مضى من السلف

وعو بدلت سمك نظروا إلى قوله صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طرقا من طرق الجنة ، وإن أملاكة انضج أجحها رضى لطالب العلم ، وإن العالم يستعمر له من لى سموات والأرض واحتش في خوف الماء ، وإن فصل العلم على أعدد كغض العير ينة بيلر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديارا ولا نكرا ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ) ( ١١ ) .

وبلغت نظرا كذلك إلى قوله صلى الله عليه وسلم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يعون عنه تحريف الفايق وانحال المظليين وقاديل المعلنين ) ( ١٢ ) .

- ( ٨ ) سورة آل عمران الآية ٤٩ .
- ( ٩ ) سورة يوسف الآيات : ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ .
- ( ١٠ ) صحابي جليل أنصاري ( ٢٣٠ هـ - ٦٤٤ م ) كان من الرماة المشهورين ، حضر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصيبت عينه يوم غزوة بدر وقتل يوم الحندق وقيل يوم أحد ( أنظر بر عبد البر ( يوسف ) ج ٣ الترجمة ٢١٠٧ من ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - تحقيق علي محمد البحوي وأنظر الرازي ( عد مرجع ) ، الجرح والتعديل ) القسم ٢ من المجلد ٣ - ص ١٣٢ الترجمة ٧٢٧٥٣ - ط ١ عام ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ( ١١ ) روه بو داود عن أبي الدوداء - أنظر سبه ( باب البحث على طلب العلم ) ج ٢ ص ٢٨٥ - حد ١ - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ( ١٢ ) ذكره الفوي ( الحسن بن محمود ) في ( مصابيح أمية ) ج ١ ص ١٧ - دار العلم - بيروت ( بدون تاريخ ) كما ذكره ( الترمذي ) ( وفي الدين محمد ) في أمثلة المصاحف ، ج ١ ص ٨٢ - ٨٣ ، الحديث ٢٤٨ - ط ١ - منشورات المكتب الإسلامي - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ، وقد قال محمد ناصر الدين الألباني محقق هذا الكتاب ، أن الحديث مرسل لأنه مروي عن أنس بن مالك الرحمن العدري وهو تابعي لكن الحديث قد روى موصولا من طريق حمزة بن أصحابه وصح بعض طرقه الخلف لعلي - نصر عنه الحسن في هجر حديثه عددور .

وطائفة في كتابه (13) تصويحي حديثية مورقة  
 هـ وهناك جمعها ضمن ما جمعه أثناء قراءته العديدة  
 أيام نشيب والطلب بمدينة فاس منها ما رواه  
 الطبراني (4) ومنها ما رواه الإمام أحمد بن حنبل (15)  
 وما ذكره الميوطي (16) مما يدل على اتصاله الوثيق  
 بالحديث وولعه به .

وسى بمارقه في علم مصطلح الحديث فوه في  
 رساله سيطرية . رفع الله أعلام المز والمكن .  
 وسحر رواج النضر والنج لعين لأمير مولانا  
 المومنين . ولا رب معود التهدي بالعه لركبته  
 بالعموت والمطوف . ووفود الأماني جامعة يعتاته  
 من انجسل والمونوف ( 17 ) .

بحال هذا فقد كان لابن موسى ثقافته فقهية  
 لا تنح عن ثقافة معاصريه من عملاء تطلوا  
 الإحصاء في غير أنه اشغل بالشعر والكتابة  
 الفقه . وصرف لها جهود الامم الذي جعل الساحة  
 الفقهية . . . موضوع في حقه . . . مع ذلك و . . .  
 ح . . . لم يفته بقر . . . . .  
 بعقده ما اذهب اليه موى شرعية حررها عام 1372

في قضية بحرية مرموقة من طرف محمد ابن يحيى  
 الصغار المدعو ( الشطحات ) الاصبى وهي تألف من  
 سبع وثقات من القطع الكبير المكنوب على الآلة  
 الكسبة

وبعاج في هذه الفتوى قصصه سفلو على ميويين  
 من الميقات مفعلا حديث عنها منها خبوتها  
 والمراحل التي قطعها بمحكمة ناسا اصيلا .  
 والمجالي الاصبى للعدلية المضربة . والمحاكمة  
 الشرعية الاصيلة . وفي كل ذلك يعصبه بقول  
 كبار الفقهاء كالفارسي 8 .

قد استطاع ابن موسى بذلك وحده العموي  
 ان يكشف عن كثير من التناقضات في هذه القضية  
 من خلال استطلاعات اعمى واجدى عليه حركته  
 المحكمية . وشو ذلك . وانست هنا فقرات من حقه  
 انموى كنودح على معارله واساسه الفقهية ابدية .  
 . . . . .  
 همتها من الساحة لبحر من ظلمات بعضه بوقه  
 بس . لا يكاد يد ثمة الا افسفنه ثمة . ولا  
 سطحي من غش الا تورط منها في طعة تنكشف عن

(13) ينسب الي هذه الكتب اربعة الاح الاصل محمد ابو خيرة وهي احاديث الكنايش التي كان  
 ابن عمر بن الخطاب قد ذكرها عنه من تصويحي شعرية وثنية ومعلومات وقوائمه في شتى المجالات  
 والتي كانت كما قيل لي . ولم يبق منها مع الاصل الا هذه ومن الحجم الكبير وحجم اوسع  
 وبما بين ورثته من . . . . .

(14) هو سليمان بن أحمد الحمصي السامي 260 - 360 هـ 873 - 971 م . من كبار المحققين بسبب  
 الى نظرية ايشام له وحالات في ابدان به في احاديث ثلاثة معاجم وله كتب اخرى . انظر ابن  
 حنكاز ج 2 ص 141 .

15. ابو عبد الله احمد بن حسين القيسي الرافلي 164 - 241 هـ / 780 - 855 م المحدث انجلي  
 و امام المذهب الحنفي اصله من مرو ولد بعدد سافر في سبل العلم ابي كثر من لمار به تألف  
 منها ( مستند ) عليه في سبيل الله عذابا شديدا لاسماعه عن القول بخلق القرآن فكان قدوة في  
 انصر وانجهر بالحق رضي الله عنه .

16. عبد الرحمن بن ابي بكر الحنفي البوطي ( جلال الدين ) 849 - 911 هـ / 1445 - 1506 م .  
 امام حافظ مؤرج بنأ وعاش في القاهرة له تأليف عديدة من بينها ( الانصاف في علوم القراء  
 و بعية الوعظ ) . انظر اسحقوى ( محمد بن عبد الرحمن ) ( الضوء الناعم ) ج 4 ص 65 .

17) انظر شرح المصطلحين عبد ابن كبر ( اسماعيل ) السعد الخشت في احصار علوم الحديث  
 ص 24 - 25 - دار الفكر - بيروت . وعند ابن ابيات احمد ( حاشية ابن الخطيب على شرح  
 محمد القاسي ) لظم القاب احاديث للعربي القاسي . وعند صحي المصالح ( علوم الحديث  
 ومصطلحه ص 217 و 6 طعة جامعة دمشق - 1379 هـ - 1959 م .

8 هو محمد بن علي بن عمر التميمي المديري سنة امارق Maxara سفلته ( 453 - 536 هـ /  
 1061 - 1141 م ) من فقهاء المالكية المرموقين . له تأليف منها ( الكشف والاسد في ابرد على  
 الاحياء ) . انظر ابن حنكاز ( وفيات الاعيان ) ج 3 ص 413 .



تشريع الهيكل شحيص الأمراض ويعرض الخوهر من تناول الأمراض والله يصلح الحال ويظهر القلوب والأعمال .

وبعد ، فإني أغفر لك - سامحه به - أن قضية امواجره لها أصل يدل عليه إقرار الملعي عليه والذي عليه فيها اليمين حسب تقديم .

أما قضية المراس باربعة ملايين فهي مريسة احاطت بها محافل اريبه والإحلاق احاطة الحراس بالمسار في رايه انهار فصحت ولا محال للتردد في بطلانها رغم تم تلك الشهادة الملعة التي يرجع أحد شهادتها فأخط في الإختار الى مستقرها من حضيض السطار ، والله يقوى الحق وهو يهدي

عقل كانه - كان الله له - في حق العصابة .  
نقبة بطريها تجدره بحه وفي خصوص التموين ولاموال الشك حتى فيها يدلل تقدم أربابه لتقويم ما تضمن عليه تحرير امواجره حسبما تقدم في التلخيص ومواد التموين تؤخذ من «الكوميته» 19، بحساب مصبوط ، فالعصابة على هذا سبلة التاوير ، سبلة الحق أن صدى المرم عليه من طريقه ، وذلك بتعيين لجنة تجاوة يوكل اليها مراجعة الحسابات الحاربه بـ (الكوميته) مع تحرير التجاوة هذه المعاميه حه وتبنتها رأس المال الذي دخل عليه الممسي عليه فنحصى الصائغ المسهلقة بواسطة مدة المعاملة وفيها قدر الربح الميعود بها ، وما كانت الإدارة تدفع ، ومن كانت تأخذ حسب ما تدفع ثم يقع

الاتصال بالنك لأحد صورة علاقته بالحرب وكيفيه حصنه معه عن العدة المذكورة ومن ذلك يقع في شح معامه القراض أن كان فيه وجود في الخارج ، وسحق احكام على هذه الصورة يشر الفث عن اسم من لا مقال ولا جواب ولا اقرار ولا انكار ولا ابراء ولا استغناء ولا تلاعب من المستهزلين بالحقوق فان بقي بعد هذا تذك في أمر خاص بين الحسن عيت له لحة شرعية تتولى حسب مادته في جلسة (وجنتين)

وحس بقرا هذه الفتوى من فاتحها أي حاتمها من باب فقه حذر بالاعتقاد ، فقه بالتقدير تيمر لنا ثقافة ابن موسى العميه ، وإكاد احرم بأنه لو تابع هذا الطريق لأصبح نارسا فيه .

ومن معارفة المعويه انه لاحظ على الشاعر العدم ماء الحسن ولد سبدي المسمى السبدي 20 استعمال جمع قه (أوشح ، وهو غير و . د في لغة يدل جمع كثرة (أوشح) 21 في قوله من تصد له عصاه كان أشدها شاعرا حين زاره في تطوان في 21 ربيع أنبوى أشرفه عام 1376 هـ .

تمور على أوساطها الهدف أوشح  
سحر مرما حديد وروحه  
وقد غمر ماء العين كلمة أوشح بـ (أوشح)  
بصحها هكذا :  
تمور على أوساطها الهدف أوشح

(19) بلغة لاسيه Comité ومعدة النحة ويفصله في تلك الفترة مسم التموين بالداره الإنصاف .

(20) من علماء الصحراء المعرسة { 1307 = 1377 هـ / 1887 - 1957 م } كاتب ولادته بـ اسمارة، تربى في حصن والده شقيق العام أشهر ماء العتيق وشأ في سب عم وصلاح له تأييد وبرهان شعر ، انظر أسوسي (محمد المحار) ، المعقول ، ج 4 ص 294 وما بعدها مطبعة فضائل 1380 هـ - 1960 م ، وانظر الكتاني (ابن العبددين) دعوة الحق - ص 46 وما بعدها - العدد 10 السنة 18 - ذو الحجة 1397 هـ - نوس - ديسمبر 1977 .

(21) تصي القواميس العوية على ثلاثة جموع ليس غير هي وشح وأوشحه ووشاح ، أما وشح سلا تذكره ، وأجمع ابن السان ج 3 ص 930 ع 1 والقاموس المحيط ج 1 ص 255 .

وبه تفاد هذه الحادثة من عيسى دور ان سجنها  
في غولا .

وسعد س . ثرات حيايه

حر حروف حرير 22 وحرول (3)

على وجهه من شدة انحنى شامة  
تدافع عينا بالتي هي احمـل

راى كحلا بطني فتنكر ما راى  
وريم القلا يو نصر الرسد الكحن

ايين به والخن من رذائيه  
وحيم التمني من جناه معمل

عد . يظهر لك الحسن سائرا  
تكر من اعطاهم وبهـلـس

بعد سسر الحد واخذ اخيل  
وسحر طرف الخول ، الفرف اشكل

وعطاف كده س كانه شروح عوة له  
لبحر الكلمات ابو ردة من نصوص سمره . من ذلك  
هذه التماثيل عن قصيدة العالم الشاعر ابي علي  
الحسن البوسي 24 .

فأسعى يخي وتقى لوعه بهدي  
كالماء يشرق حورا بالماءيد

ريم اذا ما صبت اهدت ثا اوح  
من حب اهدى حب مودود

منع انفس بقاء بهـلـس  
من علف حور س . ح . د

المتايد : جمع مملوءة لحبات الخيط ، ارجح  
رمح الخط ، مودود ، محبوب ، انصبا من انصاء  
الحمر .

( سبع )

(22) هو حرير بن عظه بن حذيفة الحطلي 28 - 110 هـ / 640 - 728 م من شعراء بني أمية  
بحسن مكانة مرموقه في الشعر العربي ، به تقائى مع الفرزدق وله ديوان شعر ، انظر ابن سلام  
( محمدي ) حطقات السمر ، ص 96 ، طبع في ليدن 1913 ، داس حلكن ( وفست ان س . ح . د )  
ص 286 وما بعدها .

(23) هو جرول بن اوس انسي تكي ان مكنة وطلب احضيه وبه اختهر . . . نحو 45 هـ / 665 م  
شاعر محصور عاش في اناطولية والاسلام ، كان هجاء منبط المان ، له ديوان شعر ، انظر  
الاصمعي اعلي بن الحسين الاندي ح ج ص 157 دار الثقافة والارشاد العمومي وامن  
فتية اعد الله بن مسيم ( الشعر والسمر ) ج 1 ص 238 ط 2 - 1369 هـ .

(24) من فحول علماء المغرب وشعرانهم في حقه 1040 - 1102 هـ / 1630 - 1691 م ، تعلم  
. . . في الدلائل وتقى في البلدان بأخذ العاديين عماتيا كخطابه ودرعه ومراكس ، استفسر  
بعض اساندا بخدمتها ، عاد الى قسنطينة ودفن . ( تمررت ) . من اسنحه ، لتركب الطمع في  
شرح جمع الحوامع وديوان شعر ، انظر لكاسي ( عبد الحى ) ( فهرس الفهارس ) ( ج 2 ص 464  
469 طبعة 1346 ) وانظر حديث صاحب هذا البحث عن بي صحيفة الحسن ) من عدد 40 الى  
48 عام 1382 هـ / 1962 م تحت عنوان : شخصيات من بلادتي .



# التطور والتصور الإسلامي

دكتور محمد العزبي ، الشارح

التطور صمم من أصنام الفكر الحديث بنور مزارع ، فله ذالبا العقول وخضعت وتعلقت في شتى الاشكال والصور ، فلم يعد هنالك من علم او معرفة او تصور او منسوب أو بحث وبراسة الا وجعلت متمركزتها ، او متعلقها ومرشدتها وعائتها .. نجد مفهوم التطور في كل مذهب فلسفي وفي كل علم من العلوم الانسانية ، وفي كل ميدان من الميادين الفكرية ، وفي كل ذلك نجد عندهم حقيقة عميقة وتفسيرا مبدئيا لكس المظاهر .

والذي يجعلنا نتوقف قليلا مع هذا الصمم الفكري الجديد ، ان كثيرا من المسلمين تقبلوه دون تمييز او تمحيص ، والهوه كبيرهم من المتكبرين العرب ، ولا يقولون ان لهم عقرا لانها فترة فاسر بالحصارة العربية ، وان هذا الاسساق معروض عليهم ، فمن كان يحمل رسالته ضخمة ورقية ، ومي كان يملك تصورا وتفسيرا لكل مظاهر الحياة ، كان الاولى به ان يمارس ويوازن بين المفهومين والسايرين اما ان يهمل مفهومه وتصوره وتفسيره ليسيأق مع صمم التطور الذي قدمته وبهذه الحصارة الغربية وهو جزء منها فامر فيه خطأ وانحراف ، ولا بد من وقفة تنجيته .

مفهوم التطور يكون محددا ، بين مباح ومحرر ، فله ومعنونه مسائل هي حمة من الحيات من ماضى الى حاض ، بين هو مخلوق من المخلوقات في تطور ومراحل بتية اسحاق وهديرة ، بين حاد الانضباط والانظام والضرورة وهو خالق لنفسه منظم لصدقه من ومعتقد لتركيباته التطورية على ايقاع منظم حيث تتجمع العشوائية والجمعية في اطار تنافسي لا تسن معالمة .

هذا الركام احتاطوا او هذا الانحراف الفكري قد فيه تطور من ماضى الى حاض ، وهذا بين حمة من ماضى الى حاض ، في عتومها ، في مهاراتها ؟ ! هذا تساؤل معقول لولا ان الامور قد احتطت بساكن ، وسعت ، تعمقت المدهية على الانسان فلم يعد يعرق بين تطور وتطور ، بين تحريج صممي بمفهوم التطور وهو او تعبر او تدبر يحدث

## نشأة مفهوم التطور

... في حجة ردة عرجة ويسمى سحر كاش  
الاستعمارية لاستغلاله التي عمدا العدم (1) .

وحقيقة مفهوم التطور في حيزها بدأت مع  
النهضة الأوروبية . فأوروبا التي كانت تحت أقدام  
لجمل وأجود هزتها الحصرة الإسلامية بـ  
سبب في صمغ مياض الحدة وبذلك تتميز معديها  
التدنية والاجتماعية والحصرية مما أوحى لأوروبا  
بفكره انعدام شيء ارتبط به بعد بالنسبة العام  
للحصار الغربية . فترة النهضة ومعلم أنعمير  
بها ، كانت عملا آسيا لايتناق وتتشو مفهوم  
لتقدم وقد أثرت اندهيم انفسية أولا ثم الطعية  
ناب في تحويل وطوير هذا المفهوم الى لتطور  
شام ووسم تطبعته بل جعلته المفهوم الاولي  
محبس بقره حدة واسم مفهوم المعادي لكل فكر  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم

## أدله التطور

... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم

هذا ما يراه لمزيدون لمفهوم التطور في  
عنده شيء في الوجود . في حين يرى أن هذا  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم

إذا وبعد وفرة مع علماء التطور وجدنا بعضهم  
مفهوم كمجرد مراحل ضرورية لفتحها الأشياء  
والأحياء . وواقعهم هو ضيق هذه المراحل الحدة  
بكل كائن أو صنفها ضمن علاقاتها مع لكائنات  
والأشياء الأخرى . وهم بذلك لا يخرجون كلمة  
التطور عن مهب من مهب الحث التبرحي للأشياء  
والأحاد ولا يطرحون مفهوم التطور كتحريك فلسفي  
مفسري لكون والحياة . ويتوهم الإسلام من ذلك  
وأصح جدا من آياته القرآنية التي تدعو الى الحث  
والنظر في المخلوقات التي حمها الله سبحانه .

قال تعالى في سورة الاعراب : 185

« أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض  
وما خلق الله من شيء » .

وقال تعالى في سورة انفثة : 17

« ألا ينظرون إلى الأس كيف خلقت »

وعكس هؤلاء نجد علماء مفهوم التطور كدموس  
وعاون يرى على جميع لأشياء والأحياء ، عرو  
به كل أنمظهر وأنموات والمخلوقات في صغر  
واحد . . . وهم وإن أنموا في استرة اندهم فهم  
مخلوق في النورس الذي سبب عليه أسطور  
بعض جعله تألغا ونكتا والبعض بخصه أنم  
واضعاء طيعيا والبعض بخصه صراغا حليليا في  
بدا وفي الحدة

هذا المفهوم الذي يرى بعض شلايب :  
الحدة وتطورها ، ونشأة الإنسان وتطوره والعالم  
العلم الذي يحكم في هذه انشأة وهذا التطور  
والملاحظة الاولي على هذا الطرح في الأساس أنه  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم  
... في حجة نهضة ، وقد يلج هذا المفهوم

بهذا لااعد يصح الأمر أمام تحريج فلسفي  
محض وليس وصف لواقع حقيقي ، مما جعل مفهوم  
التطور في أوله مقبوما ايدويووحا بل كل شيء يل  
ومقبوما سياسيا كذلك ، يرتبط بالنسبات العومنة

(1) التطور والامان ، حسن زينو ، ص : 14 .

(2) تطور الكائنات الحية ، مجلة عالم الفكر م . 3 ع . الرابع ، 733 ، ص 17 .



لأحد حبه - نعد الأخير و نعد حبه  
مروح وبى حبه حلاو حبه فى الحبه  
المحتله لهده المرحوه وبؤكده هذا التماسق على  
الشهيم الاسى حقه المطور (3) .

قال تعالى في سورة الانعام : ٩٩

و حال تعالى في سورة الرعد 4

وقال تعالى في سورة يس : 36

والأشياء بعد هذا بماذا وحده هذه البصائر  
المتشابهة سواء في القطعة الواحدة أو هي مقسوم  
الزمان ؟ ! بها كان الجواب صعباً ، فقيس ذلك تبليلاً  
على علامه مبرهن بين المخالفات المختلفة وتربطها في  
شكل وإنما هو خضوع لوحده المكان والزمان أي  
الأرض والسموات والأشياء الخلق أو بمعنى أوضح  
الأشياء له والعودة للخلق .

قال تعالى في سورة الاسعاف : 38

وقال تعالى في سورة الأنعام : 102

وقال تعالى في سورة العنكبوت : 28

وإذا تسدلتا وأين هي عمليات المنظور ؟ كان  
الحواري : أى ذاك لمؤ . هناك تغير يحدث . . .  
يطرا على هذه الاوضاع والعصاال فمبها من يؤلف ومبها  
من يحوت ومبها من تقصر ومبها من تطول ومبها من  
يهرس ومبها من يرق ولكن تربتهم وىحدة ومماؤهم

وعن تعالى في سورة الرعد : 16

(3) تطور الكائنات الحية : مجلة عالم الفكر م. 3 ع. 3 ، الربيع ، 733 ، ص 18 .

[illegible]

وخصه لخال فان انغير الذي بطرا في اعالم  
على الكائنات ولا شيء هو غير يتسوق مع بواسط  
المكون وقواسمه . فهو تغير ضروري مرتبط بعالم  
مجردة ، عدم الموت والحياة ، عالم ايضاً والهدم ،  
مقدم واسحر ، ، وان هذا لدى سمى تغير في  
بعضه بغير حياة اذ سيناه بطورا تكون قد  
حفظنا احتيا السلي استهقرى في مفهوم انغير  
لعالم للأحسن والافصح بما ، يحكم ان التطور مفهوم  
يقود دائما الى الافضل والأحسن وهذا ما يربط  
الاشياء بالخط بين مفهومين : مفهوم التطور  
كتحريك فلسفي محض ومفهوم التصور كواقع محسي  
ومعنى . وبالتالي يظن الاحتياج لما يحدث في نمو  
و تراكم الاشياء على صفة مفهوم التطور حيث ينبغي ان  
مساحة اوسع ، وتصور بعد جدي من مفهوم التطور  
ذاته ، مفهوم يجمع الدرجتين معا ودائما . وكلمة  
تجملت الإمكانيات لهذا او ذاك في هذا الوجود . ومن  
الطبي ان مفهوم التطور لا يقع لها مع . ولا يعبر  
بر اثنين او الزوجين ولا يقعها قسطنطين جانب  
التطور وانعدام على جانب الإحصاء والتراجع .  
وهذا يجعلنا ندور عتبات التغير كما تلعبها في  
عناهي الكون نحو الاحسن والافضل اذ فهو الاسوء  
والسيئ الى مفهوم احادي النظر ، مفهوم تجريدي  
لا يستند الى الواقع بقدر ما يستند على التحويلات  
الفلسفي . ولهذا الاحتياج بعمليات التغير انسي  
للعنسا في الحياة الواقعة لاثبات مفهوم التطور هو  
احتياج باطن ، وناقص ، لا يقدم الا حرم من استحققه  
الواقعه ، وبالتالي فان مفهوم التطور ليس مفهوما  
واقعي ، ولا مفهوم حتمي ، يمر من واقعية يومية او  
تجربة حية كاملة ، وانما هو يشير لمفهوم فلسفي

ولكن أدنى على هذه الناحية في التحقيق وفي  
التصميم وفي المبدأ من علم الأحياء لو ما حاول أن  
يشرح «نورير» من وحدة النمو في الأحياء المختلفة  
وشايد في الأطوار الأولى واختلاف في التطور  
الآخر فحسب . بمعنى أن هذا العلم يدل فقط على  
وحدة أطوار الأحياء مع استثنائها وسوء حلها .  
يجب بالتالي الأقسام تصنيفية من أنواع وجنس  
وعائلات وفصائل ورتب وشعب والتي تنبئ إلى حد  
كبير بدور الشجرة العائلة كما يكون استوربون في  
علم الأقسام : ليس إلا دليل آخر على اكتمال وكمال  
وحدة المبدأ مع اتعده الممكن . ورغم أنهم يحدون  
الاستعانة بسم بحريات لاثبات هذه الشجرة العائلة  
ذات العروج على مدى البصير حيث يقرون بعلم  
السجل الحفري من كائنات بسيطة للغاية إلى كائنات  
أكثر عظم أو تخصصاً قديماً بحوانات بحسب  
خلاف كبيراً عن الحيوانات الحديثة ثم اعقدها  
بدرجات حيوانات أخرى أكبر شبيهاً بحياتنا  
الحديثة حتى يترجح تلك الحيوانات بالتدريج في  
وقتها . وهذا قد يوحي بالمرجح أو ما يكون  
تدريجياً . - - - - -  
مع ذلك فإن الحيات المحيطية تبني أمكانه بغير  
آخر عمر يتطور . فافترض صنف من الأحياء دليل  
على الاعتقاد فيه خاصة بمحي توقعه عن الاستمرار  
، عدم ، ودوام هذه الأحياء أخرى كالتدريج بغير  
دهرية 400 مليون سنة ، دون أن يقرر من أي  
نمط دليل على وجودها وبالتالي على بغير استبعاد .  
أحد هذه المخلوقات الأولية مع المخلوقات المعقدة  
أن فيه حتماً دليل آخر على اضطراب شجرة المسجل  
الحفري التطوري ، وخاصة أن المسجل الحفري لم  
يسب فيه خروج نوع من نوعه أو تحوله إلى نوع آخر  
فانحصار به يخرج عن كونه حياً والإنسان لم يخرج  
عن كونه إنساناً . - - - - -  
الفاطحة لا أنصده لم يذكر إلا حتى الآن مخلوق واحد  
يحول من نوع إلى نوع بفعل الانحباب الطبيعي و  
تتأخر أسفه أو البقاء للأصلح أو حتى انحصار  
بحدسي 4 . -

وهكذا نرى أن تغير الحاد في الأعمدة  
المستقيمة والنماذج في حد ذاتها في إطار تأثير الوحدة  
الأرضية ومعطياتها في إطار وحدة التصميم مع عدد  
الأنواع .

١٤ التطور والإنسان ، حسن زينو ، ص : 19 .

بيولوجي مسمى لتد مع النهضة الأوربية وتقدم مع الحركات القومية المصرية والاستعمارية لتفسير عن انديفيديكمية العربية .

### الله الخالق أم التطور الخالق ؟ !

بإمام أبعاد المعطيات لثلاث التطور مجد عند بعض الثموتيين تأكيداً في أنه لايتألف مع عقيدة (الاسلام) وهذه فكرة خطيرة جداً وأصحابها أمم من أحاطها ويردونها لاستعمال أساس - واحد - عند (الاسلام) بعد ثورة الحقيقة بين مفهوم التطور في نفسه من جهة وفي بعض أبنائه في ذاته التطور - معاً - من جهة أخرى في كبد في فسفة بوجسون مثلاً . وذلك جعلوا لله أبعاداً ليسوا عن سبيله . . يقول هذا ونعمي مسلم أن ليس في الإسلام ما يؤيد أو يعيق نظرية التطور لأن القرآن الكريم أوسع من أن يحد من حرية - . يؤكد بحسب حقيقة واحدة هي الإلهية لله والعودة للكون والحياة . وما مفاصل ذلك وكيفية ذلك فسهم والاكتشاف العلمي كلمة الأخيرة . فالتصور الإسلامي لا يدرى - . من حقيقة العلم ولا يضيف مفهوم أو تصوراً جديداً بغير الحقائق التي تفهمها علوم البيولوجيا . وكل ما يوصل إليه عدد العلم من حقائق بعض أسطر عن مفهوم التطور العلمي لا يعارض المفسر الإسلامي في شيء . فكل ما في الأمر أن مفهوم التطور الذي كتشفه الغربيون وروجوا له وأضافوه إلى الحقائق العلمية في البيولوجيا ، حصوه حائقة في المبدأ المسمي . وما التصور الإسلامي بيقدر ما توصل إليه العلماء نون أن يصف مفهوم جديد غير ما أقره هؤلاء في أبحاثهم . قال فالو : المحتويات مساهمة في أعضائها المحلثة ، وفي نظام خلاياها ، وقالوا أن الحيوانات معقدة الأشكال والأصناف والصفات ويستوفاً ما بينها من تقارب أو بعد . فهذا كله بحث الإسلام على التعرف عليه وصفه واتقان صومه . ومن هنا تجد أن اشكالية الاختلاف - عند بعض من ومفهوم بفسور - استكسفة صحيحة . فالتطور مجرد مفهوم فسمي - عند بعضه علمه والتعارض معه ليس بعارضاً ذا حقيقة . أي في يوم علمي لأن الاشكالية في وضعها الصحيح أن كانت قائمة فهي بين الحلق والخلق والخلق في الكلمة ويسمى بين الخلق والتطور لأن الخلق في

(6) معالم الفكر ، العدد الرابع ، ص : 102 .

(7) الأهرام 28 - 10 - 1977 ، ص 13 .

ذاته لا يداخل التطور في ذاته كمو ، كجود من عليه التصير التي تقرأ على المحلثات مسود على الفرد منذ ولادته أي مماثله أو النوع منذ خلقه إلى انقراضه . فهذا السور في المحتويات أو التراكيم والمقدس في الأنبياء والمعروف أو أسنات شجيرة طبيعية نظرية في العلاقات القائمة في البيئة والتكيفات معها بالاستمرار في البناء أو لأهراض وبناء . أو نسخة إرث ورثي شتت ذاته في جميع الأقسام . وجميع أنواع الظروف المعقدة وأنها كمن هذه أحداث محسمة ، فتح - عند في كل هذه الأحداث تعديلاً مع مبدأ انطوي أمم . . . . . الحق وما يمكن تسميته بوحدة تسميم الخلق في الكائن الحي وفي الكائن أممادي ، وبالتالي إمكانات استعد واستكمل في هذا الإطار من وحدة الحقيق بجعب أمم تشبه كامل من الحق والتعبير واستحول والمسلم ويحتفظان مع دون بعض .

نحن إذا وفقاً مع يوسف عن اثنين عيسى في - للتطور العضوي للكائنات الحية لحدده سرور دلة علماء البيولوجيا في التطور ثم ينهي أي أمم الحق ووحدته ومع ذلك لا يشعر بأي تناقض أو تناقض بين تصورين وكان مفهوم التطور هو نفسه حة في . . . . .

يقول : « فتشابه الحيوانات في الأجزاء الأساسية تكونتها هو في نظري يدل على وجود أصول واحد بحيث سنده حلق واحد ، أحد ، معين نقطة مثلاً لا تختلف في تكوينها عن عين السمرة أو الأرنب أو لاسن . . حتى أن دراسة عين اسقرة في معامل كيات اسنوم تضي عن دراسة عين الإنسان وكذلك أجهاز الهضمي وأجهاز العصبي والعدد انضمام وغيرها من الأعضاء في شتى أنواع أحيوان . . . . . على أسرار واحد للخلق كما ذكر الدكتور أحمد ركي في إحدى مقالاته في مجلة أنبري ولا يمكن أن تصور أي حال من الأحيوان جهازاً دقيقاً معقداً غاية التعقيد كالمخ ، فقد تكون من تلقاء نفسه نتيجة بصدفة العمياء » (6) .

أو بعده يكتب في لأهرام بعد عنوان : « هل هو الله أم الطبيعة » (7) : أن هذا التخطيط الدقيق لا يمكن أن يكون من غير مخطط . أنه لا يمكن أن يحدث شيء عرق مختلفه لودي في نسخة واحدة

عن طريق الصدفة والشيء الذي يدل عليه هذا هو أن الخالق واحد أحد إذ أن أسبابه في الخلق يسى على أساس واحد ويؤدي إلى نتيجة واحدة لا تغسر .

أو يكتب : « ولو لم توجد المخلوقات منذ ابدانة على هذا النحو من التصميم الدقيق لما استطاع الحيوان أن يحيا وأن يسهر في الوجود إذ أن مثل هذه الأنبياء كما ذكرت لا يحمل التجربة التي تحضج لمخطط من مخطط والصواب : لا بد أن يكون وراء كل هذا فكر خلاق وقدره مما يحط وتدير للوصول إلى نسخة مفعنة وهذا مرسوم » (8) .

وخلصة هذا أت نفع أمام مفهوم التطور موقعين لا يناقض مع الإسلام إطلاقاً :  
الأول حقائق البيولوجيا كعلم لا كتحريج فلسفي لنظرية التطور ، والثاني مفهوم التطور المزمع الذي يسعى الخالق بل بعض التطور بموا ومراحل ناتجة من قدرة الله وتقدير وتدير آتبي في أطار عملية إلهية الأكثر عطف وشمولاً على أساس من التوازن والعدل والرحمة والهدى .  
لا خير بالتصور الإسلامي يظهر تشابههم ووحدة طريقتهم إلا في كلمة التطور التي تبرز كثير بالموقف الأيديولوجي من الحضرة افريقية وفي هذا نوع من الانحراف وبالتالي الانحراف عن ما يقرره الإسلام .

مفهوم التطور من طرح قدس مسير هما سلوك الحياة في وسط طبيعي من ظروف خاصة وعرفه الله به هذه حكمة من حجابات وحجبته ، بعضها البعض تسعة تقدم ونحسين على ما وتراكبها مما يحتمل مثل من الأيسر أي الإعتدال وسيلين على ذلك بأدلة مستحصه من علم حكمة ربه .  
تفسير مفهوم مختلف من مفهوم حكمة ربه .  
شروط وظروف هذه الساة في تقرر هذه الحقيقة فذلك ريادة في المعرفة والعلم ، فكيف كانت هذه الشروط وهذه الظروف فهي خاضعة بتديره وتديره وقدرته سبحانه . وهذا لا ناقض ما توصي إليه علم البيولوجيا من استحصاته وفي تجاربه لمختبرية من حقائق علمه ولا يناقض لذلك ما تحلله هذا العلم

(8) لأهرام 28 - 10 - 1977 ، ص : 13 .

(9) رسالة التوحيد ، محمد عبده ، ص : 153 - 154 .

من حيث ظروف وشروط نشأة الحياة . . وأما تطور لأواع وتعديدها فمقرر الصور الإسلامي فيها نفس ما يقرره علم البيولوجيا من وحدة تصميم المخلوقات . سابها مع تعددها وأختلافها ، فهما تشابه من جهة ، واختلاف من جهة أخرى . وهذا لا يتنافى مع وحدة الحاء واستئلال الشاه والتكوين في كل مخلوق وفي كل نبات كما لا يتنافى مع المحافظة على النوع واستمراره على أساس من التماس والوراثه .

وهكذا نجد أنفسنا نتهي إلى أن انصور لإسلامي يتلاءم مع حقائق علم البيولوجيا من جهة ويسد في مع مفهوم التطور كمفهوم أيديولوجي للحضرة افريقية من جهة أخرى

### تصويبات في الفكر الإسلامي .

وانت لنجد بعد هذا ، محاولات اتحمب مفهوم تطور في كل الأبحاث وحتى فيما يخص عقائد الإسلام وأصحت تقريباً مدرسة على من الأجيال . وهي معيرة عن انحراف حضرة ومفهوم خاطيء .

فهذا محمد عبده وهو من أئمة المسلمين يذهب مذهبا يريد أن يحارب مذهب التطور عند السريين ، فيرى أن وقعة الرسل واحدة ولكن بينهم اختلاف في صور الصدة وأشرائع والمناهج ، ومن ذلك سنه أتدرج في تربية الأشخص وتربية لأم وأن ذلك من التديبات التي لا يصح الاختلاف فيها

يقول : (9) « جاءت أديان وأديان في فهم مصالحهم العامة وأخاصة في طور أشبه بطور العلوية . . »

ثم يشبه أديان بالبشر الذي لا يأنف إلا ما وقع تحت حبه ويضعف عليه أن يصح التميزان من بومه وأمه فخلته الأديان بالأوامر الصادرة والروايات الرائعة وحدايقه باطمة وحجته فيها على مبلغ الاستطاعة وعرضت عليه من العبادات ما سبق بحاله هذه . . ثم يقرر كيف أن الكوارث والحوادث نفتت الإنسان شعوراً أدق من الجنس وأدحل في أوجدان على حد تعبيرة فضاء أن من يحاطب أعواطفه ، ساجي أمراحه ويستعطف الأهواء . . فسرع لمس من شرائع الزهدة ما يصرفهم عن أنديا يحطتها . .

ومن سبب في عبادة الله تتفق مع ما كانوا عليه . «  
 ثم يرى أن الإنسان لما بلغ أشده يصد أن جعل  
 أحداث عمه جاء أبدين لحاطب عقله مع اشراق  
 لمراطف والاحساس في ارشاد الإنسان الى معادته  
 ابدية والاحزوية » .

وهكذا فإن محمد عبده قد صور الدين والعبادات  
 والاحكام خاصة لمطورات وتدرجات في ايقاع تلاشي  
 يقع في أصله مسحي وثني ) فقد بدأ بالخص  
 والرجز ثم تلاه بالصحة واورعاده ثم ختمه بالعقل  
 والسعادة . « نلاحظ على هذا أن الميزات التي لاحظها  
 واستخدمها في تصور الدين وتدرجه لا دليل قاطع عليها  
 فهذا الفصل النهائي بين المميزات أمر مشكوك فيه  
 لأن الإنسان قديما وحديثا كان يتمتع بـ «  
 وعاطفته وعقله في كل تصرف هذه أمور مواجده  
 دائم وأبد في كيان الإنسان . والاديان السابقة  
 لا بد وانها استخدمتها جميعها . فالدين واحد واستمر  
 واحد والحقائق واحد . « وبالتالي فقد أثبت العبد أن  
 لإنسان في لغزه المذائة فرء احسن كان يعرف  
 بتجريد الحاصل ، أي توحيد الحاصل ، ويقول  
 لذكر سبب الشار : « وقد أدت دراسات تعاليم  
 انقائال البدائنه الى اكتشاف خطر في تاريخ الاديان  
 إذ انها قررت شكل علمي وعلى اساس قاطع الصلة  
 لكافة بين العفء والتوحيد » (10) .

ومن لا شك فيه أن محمد عبده يستلزم هذا مد  
 مع الباب تلايمه ليعرفوا من الحضارة العربية  
 شكلا ومضمونا . فاعقاده مثلا في كتاب « الله » حقا  
 حصوات اكبر جراد من اساقفه ، فالمدرج السذي  
 استعمله عبده من استحياء واعتقاد استبدله العقاد  
 بكل بساطة بالمعقول الحقيقي للمعهوم الغربي  
 واستعمله شمولي لتطور المعاليد مع تبين كامل  
 معاهيم الغرب حول تاريخ الاديان .

واعقاد يرى أن الحقيقة الكبرى لا تتحلى دفعة  
 واحدة ولا بد لها من التطور من عصر الى عصر ومن  
 أسلوب الى أسلوب حتى تستطيع اشهره . سعه .  
 صور العقاد « ان احدهم الذي اكر من ان يحل  
 بناس كاملة في عصر واحد ، وأن الناس مستمرون  
 لغزاتها عصرها بعد عصر وطورا بعد طور واسلوبا بعد  
 اسلوب » (11) .

(10) شفاء الدين ، الشفاء ، ص : 97 .

(11) الله ، عبلي محمود العقاد ، ص : 13 .

(12) نشأة الدين ، الشار ، ص : 205 .

(13) في ظلال القرآن ، ج 12 ، ص : 72 .

وحدة العقاد في ذلك علم الإنسان استغنون هد  
 بعد أسس اسائه الحضارة العربية وعقده بروحها  
 « صعبه ناديا لوجتها . يقول العقاد : « أن العالم  
 الذي يحضره ، يجب في الإنسان بدائية يجب  
 أن الأوبن قد عرفوا الحقيقة الكونية الكاملة منزعه عن  
 ثوابت الصحف والقراء انما يحث من محال » .

ومن هنا نجد بعد ذلك سه مريض من  
 أهل القرآن كونه لا من انطق في مدركه  
 صفة التوحيد صلا آدم اوب انسان على السطة ،  
 وأصل نظريات أموية في علم الاجتماع الدنيوي  
 واسمه محسوب الى نظريات المدحوب الطلبي  
 « محبني فقط ، لذلك الساء مدحوب الى  
 علم الاجتماع الدنيوي وتوزيع الاديان وتاريخ الاحلى  
 ولاتنويح اصحاب فكر وجود انه اسمي مسلمة  
 وأن الاساث من محتف الدوائر قد اقتضا وتطقت  
 معها تطو تام » (12) .

ومن هذا نصل الى أن كلمة العقاد « التطور في  
 مدحوب محسوب سبب فيه ، من احسن من سببه  
 بعد دهمه طر اس لا راء من مدحوب  
 « التوحيد » .

هذا وقد تعرض سيد قطب في تفسيره في ظلال  
 القرآن الى نقد هذا الرأي وهذا المذهب فقال :  
 « وهذه الحقيقة ، حقة أن أول عبده عرفت  
 لارس هي « لا يعلم على توحيد الربوبية  
 والربوبية والقائمة له وحده تعود الى رقتن كبل  
 ما يتخبط به من يسبونهم علماء الاديان المتدولة  
 وغيرهم من التطورين الذين يتحدثون عن التوحيد  
 بوصفه طورا متخرا من أطوار العقدة سبقه أطوار  
 شتى من العدد والتثنية للآلهة ومن تله القوي  
 الطبيعية وتاليه الارواح وتاليه الشمس والكواكب  
 الى آخر ما تحيط فيه هذه البحوث التي تقوم ابداء  
 عن شبح موحه بعوامل تاريخية وبعمية وسياسية  
 سببه « يجدف الى تحطيم قاعدة الاديان استمدوية  
 وأوحي الانبي والرسالات من عند الله واثبات أن  
 الاديان من صنع البشر وانها من ثم تطورت بمطورات  
 الفكر البشري على مدار الزمان » (13) .

#### الرباط : محمد العربي الناصر



# مركز البليل الصحفي

## وصحافة المغرب

عرض وتقديم وتعليق: الأستاذ زهير العاصمي الكتاني

صدر عن ( المركز العربي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير ) بالعالم كتاب جديد بعنوان ( البليل الصحفي (1) في الوطن العربي ) . ويذكر الكتاب في دونه هذا الوطن ببلع عشرين دولة عربية عند اتخاذ الدليل التي يجمعها وحداد طبيعة ، منحصره كل العوامل المضادة والمواقف والعقبات ...

وان الحدود التي تفصل هذه البلاد هي حدود فرضها الاتفاقيات اوجبه ، وكانت اعجب بخطط منحصر به العقليه السياسيه الاستعماريه وهذه امر بطرفه اوردها مؤلفو الدليل ، وادوع ما ذهب اليه مؤرخو هذه الفصول الذين يستحقون كل تنويه وتقدير ... ما دام الحديث عنها جاء فلما ينص بالحدود هي حدود هذه البلاد ، سواء بصلة عامة او بالنسبة لكل بلد على حدة .

وايضا : اشعار بكليات ومعاهد الصحافة والاعلام العربية .

\* \* \*

والذي دفعني الى تناول هذا الدليل بدراسة في هذا العدد بالخصوص هو :

(1) الفصل المتعلق بصحافة : المعروف ( الاقصى ) الذي عرّف أيضا في المهرس بصحافة

، ( البليل الصحفي ) الذي نحن بصدد الحديث فيه في مائتين وعشرين صفحة من الحجم المتأخر في آخر ح عني صرف تناولنا بالبحث

اولا : اشعار بالدول العربية وصحافتها .

ثانيا : العريف بطلستن وبصحافتها ، وقد حصص الدليل لهذا الفصل خمس صفحات .

ثالثا : الحديث عن الاتحاد وكالات الانباء العربية ، وثقافت الصحافة بها .

1 وصل الى المغرب في منتصف سنة 1977 .

المعركة العربية ، والذي استغرق تصحيحه من 132 إلى 145 - ودلت أيضا أن تعرف بالمعرب :  
خبر ب تاريخيا وأحاديث وفلاحيا .

حتى من مروج صحافة - و -  
صفت ب بحثية عن العرب  
عنه 'عربية' ، صوره ، ، لحظ الفدي ،  
و خدم من براءت بومه - - -  
و حرمة بومه ، لأسسه ، وأجرائه الصادقة  
بدراسات الخاص ' أبومه والإسبوعية ، والإسبوعية  
المتخصصة والإقليمية ، والصحف الشهيرة ،  
وطريقة التوزيع ، كما تدوت وكانه المعرب العربي  
بلايا ، فتناب رائد، غير مشيرة بسبب من الأسباب  
في المركز الوطني لتكوين الصحفيين ، وسر كز  
السياسي العربي كوسيلة إعلامية والذي يعتبر من  
أقدم المراكز العربية في هذا المجال .

ب - من جملته تامة

\* \* \*

ومل أن أتعل إلى أحدث عن العمل العربي  
بمخاضه العربية فلا بد من الإشارة إلى ما يلاحظ  
على الدليل بصفه عامة ، حيث تعدد كثر الشهورات  
شرقية لا بجم أول أي تاريخ للصحف ، وقد يكون  
لقصه غيب وكما هي أعاده هو أن يبقى صاحب لكل  
رمان ، وتداول في الموق بالبرغم من أن الواقع غير  
هذا ، لمثل هذا الدليل يحتاج دائما وباستمرار إلى  
انفتح الصواحي ، والإقامات المتابعة .  
والصحيحات ، حسب ما وقد صدر عن مؤسسه  
عربية تقنية بل وسمة محترمة فوجد بعض العربيه  
وفي سنة 1977 ، سيما لا تتجاوز المعلومات الواردة  
به في أغلب سنة 1969 بالامانة إلى أن امتددة به  
نشر إلى الطريقة العلمية التي انحسرت بها هذه  
العروض ، ولا الجهات ولا المتخصصين أو المصادر  
التي شاركت في إنجازها ، ولا طريقة مراجعتها ، مما  
يجعل البحث شك في قيمتها في بعض الأحيان .

والسبب في ذلك هو أن هذه الدراسات  
تدوت أولا في الطريقة التي عرضت بها من طرف

الذين عدوها ، ثم أن التوسمة لم يجر لها مبحث  
عيب جعلت معلومات موحدة في الدول التي تعرض  
في دليل ، مما تدوت في المراجعة والتعميد .  
و أحيات لرسمه ، ليعد في مدة معينة يمكن  
عنه ، ر على الإنشاء ، في جداره ، مركز  
في دراسات الإعلامية للسكان والمهنة والعموم  
حتى حيا به همة بالية بصفه عربية في  
عنه على مستوى العالم العربي حسبه موسوعة  
العلامة فيل طرازي ( أصدره العربي 12 ) اد  
انتمسا البعض وهو قليل .

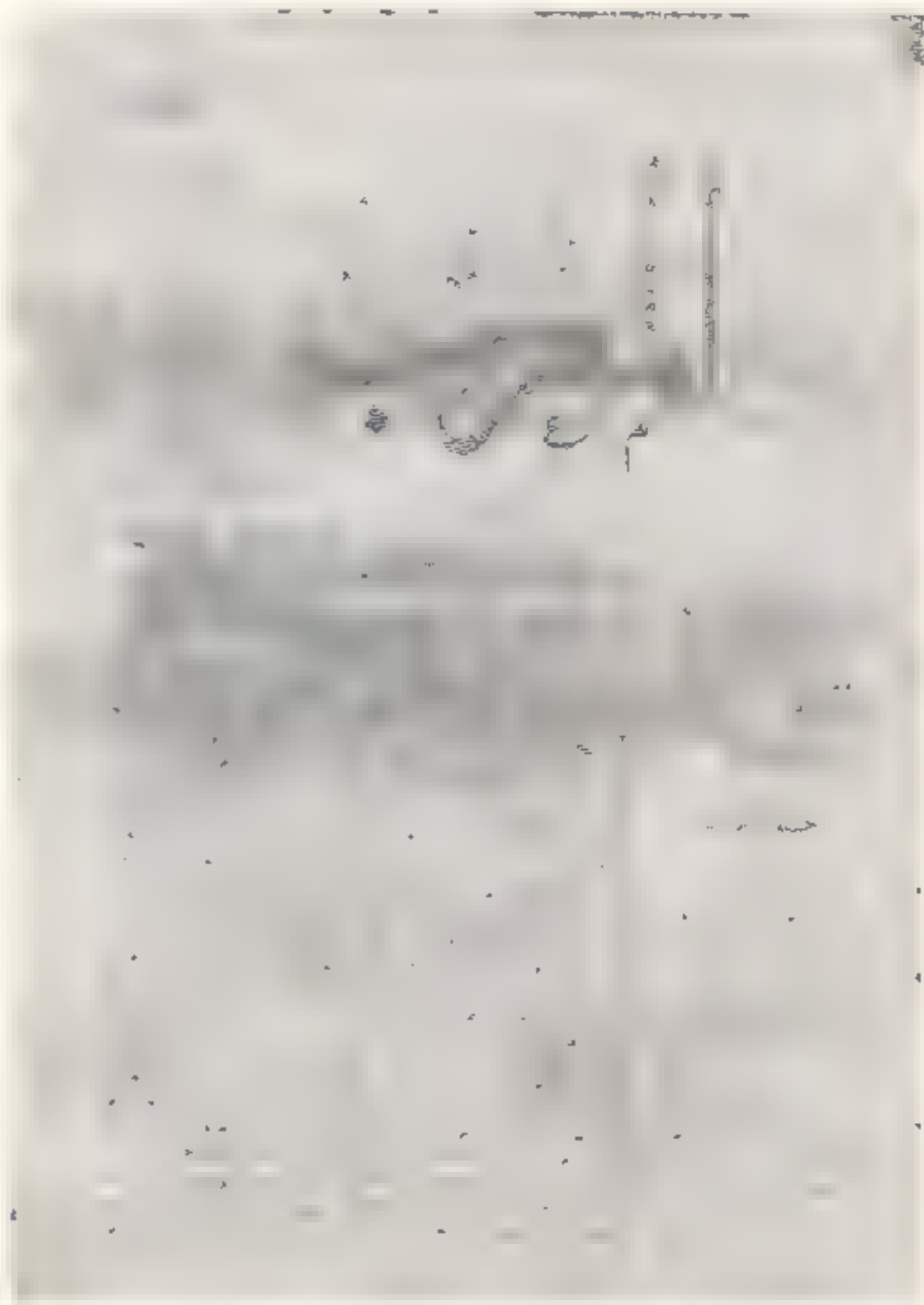
أما المجالات الطبية والأدبية والفنية وتعبه  
فيلاحظ أن الدليل لم يعط عنها أي نظرة ولو أجمالية  
في سائر الإقطار العربية ، مع أن هذه المجالات في  
عدد من البلاد العربية تشهد أسوم سوما وتطورا عيب  
ملحوظ يوما بعد يوم ، حتى بالنسبة لاشهر المجالات  
العالمية لمرمقة سواء من ناحية الإخراج الفني أو  
السيوب ، أو اختيار الموضوعات مما يؤكد بوقت في  
عدد من البلاد العربية عن الصحبة والكاتب .

\* \* \*

أما الفصل المصنف بالمعرب والذي استغرق  
اصحات ' 132 إلى 145 فهو أكثر من بصر .  
والمعلومات التي تناولها ضئيلة جدا في هذا الميدان ،  
واتتادات بصورة أيف لم يحدد لها التوزيع الذي  
انطلق منها حتى يمكن تقاريء أن يعرف الحصه التي  
تداول لعرض صحفاتها ، مع أن المعلومات التي  
قدمها الدليل عن نشأة الصحافة بالمعرب كانت هزلة  
وتعتمد على مصادر أحجية غريبة و لم يحسن الكاتب  
ترجمه معلوماتها ومعانيها . . كما يلاحظ ذلك  
بوضوح وتكمل الأسف .

\* \* \*

وأذا ما عدنا فللا إلى لوراء إلى ظهور لمطبعة  
بالمعرب سنة ( 1276 هـ / 1765 م ، نانا نجد أن  
أول محاولات لظهور الصحافة بالمغرب تتمثل في



( المفسر ) أول حرسه عرسه صليوك بالمفسر  
 ( طبعه ) سنة 1307 هـ - 1889 م - ولأول مرة نشر صورة هذه  
 الصفحة الثانية .

صدور صحيفة باللغة العربية (3) المغرب) سنة 1889 ثم جريدة (المعاهد الزكية في الاحبار المغربية) التي صدرت ايضا سنة 1889 م 1306 هـ ، بتدبير طبعه ، وارثكارا على هذا ان كان المغرب تسع بلاد عربية ظهرت فيها الصحافة ،

در صحف من م

## اولا

صحافته اترود من قبل سنة 1331 هـ - 1912 م

صحافته اترود ما قبل سنة 1375 هـ - 1955 م

صحافته ما بعد سنة 1376 هـ - 1956 م

ثانيا : صحافة الدور الاستعمارية وتنقسم الى اقسام :

فرنسية وعربية في مطبعة الموعود الفرنسي

المطبعة السلطانية التي كانت تقع في وسط المغرب بحدود الحجة شمال المغرب وجنوبه او ما كان يسمى بالصحراء الاسبانية : اقليم طرناية والمسي وادي الذهب والساية الحمراء .

ثالثا : تم الصحافة الانجليزية بطبعه وقد نشأت قبل سنة 1331 هـ - 1912 م وقد كتبت عن المغرب الشيء الكثير بضمها مغربية العويد ، ورغم ذلك فاهميتها ثانوية بصفة عامة .

رابعا الصحافة النجارية في جميع البلاد ، وهي في الغالب صحافة الشركات والمؤسسات التجارية .

خامسا : ظهور المجلات ولقد كانت هذه المجلات لا تقل في مستواها عن المستوى في اشرف العربي مثلا ، وتعتبر صورة وصحة سياجها على

صدور اندي فطحة المغرب في هذا المصداق ، من المعلوم لتجني ايضا .

وتنقسم هذه المجلات الى صور مختلفة تنقسم ظهور ، مجلة الصباح ، التي صدرت سنة 1326 هـ - 1908 م ) و ( جريدة اهل فاس ) (4) التي صدرت سنة 1326 هـ - 1908 م ) والتي صدرت من اجل التسرب الاستعماري لمراسي المملكة المغربية مما لا يتبع معه الحديث حولها في هذا العرض اخصا ، وكذلك مجلة ، لجيش المرمم ، 5. والتي صدرت بعد سنة 1367 هـ - 1909 م من اجل نفس الغاية وهذا في الداخل .

اما خارج المغرب فقد عرفت بلادنا صدور مجلة ، مغرب ، بالفرنسية وقد صدرت في فرنسا سنة 1932 م ، « للدفاع عن حقوق الامة المغربية » .

\* \* \*

واذا كنا قد اشرنا الى ميلاد الصحافة المغربية منذ سنة 1889 م ، فقد رأينا من المناسب ان نطرق لتطور المفهوم الصحفي ببلادنا ، من من وراء ذلك كله هو ان اوضح ان المراحل التي تسبقها صحافتنا لم تكن عبوية ، ولكنها كانت مراحل ارتكزت على جوانب علمية ، ولذلك نحدد مدافعت مراحل مسدده

ولذلك فهي

اولا : اذا كان عند صاحب تشريح الطاعون

سببها اوان تشريح مغربية وطنية صدرت ببلادنا ، رتكز على سورة اوضاعه المعروفة والمنكشة التي كانت تعيشها بلادنا وحاصه على المستوى انسي . فان هذا المفهوم قد ارتكز بعد سنة 1912 م حتى سنة 1937 م على البحث عن اسباب الخروج بالمغرب من الظروف الشدة التي أصبح يعيشها بالرغم عنه .

(3) جريدة ( الحاضرة التونسية ) 33 ابتداء 17 رجب 1306 الموافق 19 مارس 1889 .

(4) الرسالة الرسمية من الودر عبد الكريم بن سماعيل الى نائب وزير الخارجية المغربي الحاج محمد انطريس ( المؤرخ في 2 شعبان 1325 هـ الموافق لسنة 1907 م ) .

(5) انظر جريدة ( السعادة ) ( ع : 175 - 28 محرم 1326 هـ الموافق لعاش مارس 1908 م ) وتوجد نسخة منها عند الكاتب .

ثانياً ، أما بعد سنة 1937 م فقد بدأت طلائع

الحركة الجديدة وتبرز فيها ما يلي :

أ - مفهوم الصحافة الوطنية لبره .

ب - مفهوم الصحافة المستنوية .

ج - وبعد سنة 1956 م ظهر مفهوم الانطلاق العلمي كما نجيب .

د - في حين نجد أن المفهوم الذي ابتعد ما بين سنة 1961 م و 1965 م يؤكد انحدار التطور الذي عم الفكر العربي ... وهذا المفهوم يعكس كماً سري مهمة من حيث الشكل لا من حيث المحتوى من ذلك فهو يؤكد أن المغرب يسير نحو الأيمان بالصحافة والصحف ، ونحو خلق قلام صحافييه أو ما استثنى البعض والعلم قبيح أو نادر

ومن هنا ، من هذا التحديد نرى أن صحفنا المغربية بعد سنة 1956 م تمثل فترة الأتمتال بكن معنى الكلمة ، وهؤلاء انقله يسوا صحافيين في المجال الصحافي فقط ، ولكنهم كانوا أيضاً كتّاباً ، شعائق ، وكتاب الأسلوب الكاركتيري والمراسلات والمذكرات والحث .

\* \* \*

وعكذا نجد أن الصحف التي تصدر ببلادنا باستمررت ، وأحداث التي تظهر ، غير مبرر لنا في بلورة تطور المفهوم الصحافي عند دويو انه عار . وإن السبب الحقيقي يرجع من ذلك إلى عدم وجود صحافة تجارية أو حرية تحترم الحرة ... وبخلاف الصحافة وتعدم الإعلان وهذه هي المرحلة التي ينظرها الحية ببلادنا للانطلاق في قطع مراحل التفكير على المفهوم العلمي الصرف ، وعلى الأطياف المصنعة على المستوى المطلوب في المحسن العلمي الحديث للأعلام

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نانا نجد أيضاً أن صحافة المغربية التي انتمت في أطوارها الأولى بالطابع الأدبي سوانق أسلوبها العام ، أو اتجاهها الخاص أيام الحركة الوطنية لم تقف عند هذا الحد بل أن الصحف الرسمية لم تلزم هذا الاتجاه بصفة منه

في اليد لدى النورنه الصحافة الوطنية وبالصورة التي كانت سرمة وتسميته باعتبارها الهدف الحقيقي . لكن بعد سنة 1956 انقلب الوضع بالنسبة لكل الصحف من حيث هذا الجانب ، ومرجع ذلك إلى سببين :

أولاً : أن أساعر الجديدة التي تحدد ميدان الصحافة والتي تحبب تماماً عن الجيل الذي سمعها من حرائب متعددة تكوّن تكويناً آخر ، هذا بالإضافة إلى الطريق الموصل للعمل في الميدان الصحافي بصفة عامة ، وهذا امرض يس محالاً للفصل أكثر .

ثانياً : أن لاقيان على مظهر الدعة الجديدة كأحد الفن والموضة أو ما يسمى ( بالآداب الرخص ، والقصص ، الروايات قد ظهر بصورة خاصة ، وأصبح له مركزه ، وللهذا العصور أثرها نظراً في المفهوم المتطور بعد سنة 1965 م .

وهناك حرائب ظلت تلتزم الأسلوب القديم من حيث شكلها من شأن بالنسبة لحرية المبدأ ، رتبة عمدة يعرف ملا من عده حـ ... ووجهه دعيه نحن ... الميثاق تلتزم هذا الشكل من أجل ضرورة تسير وسائل الطبع عار ( دعوه الحق ) قد حافظت على شكل قار كالمرام فتي فقط .

ثالثاً : وظهر بعد ذلك بصورة أوسع تطور صحافي في بعض المجالات ، فظهر عدد من الحرائب الجديدة المهمة ، في حين ظهرت عدد من الأساء في حرية حرية الاتحاد والهدف ضلالت أو أوانس ، ولكن أصحاب الصحافي له أهمية خاصة في هذا السيل ولا يسع له المجال هنا لاستمره أيضاً .

وبصفة عامة فإن هذه التحرة وهذا التحول المتواصل يؤكدان مما أن جميع هذه المعطيات سيحس أبرز مظهر في ترويج التطور المغربي في بعض المجالات ، بصعي . وذلك في ... حركة التطور أو حركة الانفعال هذه قد حدثت بصورة واضحة من جهة ، ثم أخذت طريقها انبادي للبره الوانع المغربي من جهة أخرى .

ومن هنا نرى أن المغرب سيجهت كل هذه المعطيات ابتداء ما دامت تعمل لحرير الكلمة من كل العبد والمؤثرات المعاكسة ، في حين تجد الانبعاث المثري القدية على التعبير عن وجهة



نظرها ، دوس قید او ارشاد میانی او لغاتی ،  
 حصو : دا حسب له ویدورت تجوید سحر  
 نندی مد ی نیر حری = ۴ حصه ۴  
 وجه ۱ - عطس ی جه کن  
 دندنی حقیقه عی اسس بحظ نند  
 بحضرت الله ، که حسب ان سده صحیفه  
 ، تلوه او دلام اسدئا او احدوائ  
 \* \* \*

وبعد ، فاني قنرج على ( المركز العربي  
بدراسات الاعلامية للمكان والتوعية والجمهور )  
الموجود بالقاهرة أن يدخل عصر الحظيرة والعصر ،  
يجيد طمع ( دليله الصحي ) طبقا لتصميم مدرّس  
تدور فيه الحرة العنمية ، وتشارك فيه الممثلون  
للدول المتخولة بالمركز حتى تقدم للقارئ : أي  
قارئ ، كل صورة السمة الصحيحة التي تستخدم  
أوجده لني تشدها ، ونقدم للحين الصعلة منذ  
طوبه دقيقة بعيدة عن الارتجال ، والذي وإطلاق  
أسماء هي غير مسمياتها ، وذلك ما ينتظر الاعلان  
عنه وأتله الموفن والهادي إلى سواء السبل .

(١٦) الدليل (مسألة : ١٣٤) .

رسالة الوزير عبد الكريم بن سليمان سنة 1325 هـ -  
1907 م التي تؤكد صدور جريدة (اهل فاس)

# من تاريخ العمارة الدينية في عصر الأشراف السعديين

لدكتور عثمان عثمان إسماعيل

مسجد زاوية سيدي سليمان الجزولي بمراكش  
تاريخ المسجد والزاوية .

في مدسه مراكش عبد الله جورج الأشراف  
سعد بن بوجد مجموعة معمارية شمس بن مسجد  
تاريخ ومسجد كتاب دسب ، مقصود ، عبد  
يعرف جميع زاوية سعد بن سيد العروبي

لقد درس جورج ماريه هذه المجموعة  
المعمارية وقال انها مبنية الى سيدي الجزولي  
باحت الطريقة الجزولية الذي نقل جثمانه الى  
مراكش بامر السلطان الامرج السعدي حوالي سنة  
1554 م (1) وهي تقابل سنة 962 للهجرة .

رسلنا من ابرهة الاولى نستطيع ان نلاحظ عدم  
صحة التاريخ المذكور وهو سنة 962 للهجرة الى  
حاليه اسم السلطان الامرج السعدي . فذلك ان  
سلطان محمد المهدي المعروف بالشيخ الفتي كان  
يستورده اخوه الاكبر أبو العباس الامرج النفس عليه

عرفه مختلف لوائح المملكة المغربية نهضة  
معمارية ، هذه حيزه اشرف بن عبد الله  
السعديين . وقد شملت تلك النهضة مختلف انواع  
العمارة الاسلامية من حربية كتبة الاسوار والحصون  
والابراج والقلاع ، ودينية كتبة المساجد والزوايا  
والاصرحه والقباب ، ومدنية كتشيد القصور  
والمساكن والمصانع وفرس البياتين وتصميم ابياء  
مما جعلنا نخصص لها مكانا بارزا في كتابنا المهد للطبع  
في تاريخ العمارة الاثرية والفنون التطبيقية بالمغرب  
الاصمعي .

وبتناول الآن نبحث دراسة بعض النماذج من  
اعداد المدسه بصر الأشراف السعديين . وهو  
هو من قبل المدسه في فرع الحسنة بن بعض  
في مع مدسه مراكش معمارية . فقد كانت مدسه  
الحسنة الحسنة بحدود مدس السعد بن ومهر  
سلطانهم وكرسي خلافتهم .

(1) جورج ماريه ، العمارة الاسلامية ، ص 386 ، شكل 239 .

وعليه واستولى على ما بيده وأصبح ملك مستعلا منه  
ست وأربعين وتسعمائة (2) ، وقد قبض على أخيه  
المطلوع وأولاده وأودعهم أسكن ثمان عشرة سنة  
في أن قبل السلطان المطلوع أبو العباس الأعرج يوم  
مقتل أخيه محمد المهدي المعروف بالشيخ سنة  
أربع وستين وتسعمائة (3) .

وهكذا فإن عام 962 للمحرر الذي أورده جورج  
مارسيه كتاريخ لسلطان الأعرج لجثمان الجزولي  
في مراكش غير مقبول حيث أوضحنا أن السلطان  
الأعرج قد هجر عن السلطة وأودع السجن أثناء  
عام 946 . وبهذا القصة بوفاة السلطان أثناء بيده  
بعض من بلاد خاخا سنة 923 هجرية وودعه هناك  
براء صريح الشيخ أبي عبد الله بن سليمان الجزولي  
الذي كان موضع الاعتدال حيا وميت (4) . ثم أن  
السلطان أبو العباس الأعرج بن القائم بالله الذي كان  
قد دمر والده أولا براء صريح الشيخ المذكر  
، فعلى فانه لمجرد أن ملك مراكش واستقر له الأمر  
فيها بامر نقل الشيخ الجزولي إلى مراكش وبمثل  
أياه معه بخدمته بقرينه أيضا ( وكان ذلك في حدود  
السالن وتسعمائة ) (5) .

وهكذا يمكن القول بأن السلطان أبو العباس  
عمر بن محمد بن محمد السلافة على مراكش  
مسيب صريح شيخ الجزولي في حدود 930  
هجريه وبس 962 كما ذكر جورج مارسيه في  
تاريخه

#### تخطيط وعمارة المسجد :

إن مسجد زاوية سيدي سليمان الجزولي فانه  
يتميز بعض خصائص في التخطيط والعمارة من  
نوعه نراه فيما بعد في مسجدي الموحدين ،

ذكالة حيث تمير عمود بلاطاته عموده على التحصن  
التيمة مع وجود أسكوب مستعرض أيام حاكم  
المغرب .

والمسجد عاوة عن بيت للصلاة من خمسة  
ملاحت تقع عمودها العمودية عند إنداء أسكوب  
المحارب المستعرض ، وبالإضافة إلى أسكوب  
المحارب يقع بيت الصلاة لثلاثة أسكوب أخرى .

وصحن المسجد مربع المساحة تحيط به  
مخيمات من رواق واحد شرقا وغربا وشمالا ، على  
أن المنحنية الشمالية لا تفتح بباب رئيسي على محور  
المحارب كما هي العادة ، وإنما تتصل مباشرة بصحن  
آخر مستطيل ، أقل عمقا من الصحن الأول ، تحيط  
به محبات من الشرق والغرب ، كما يحيط به من  
الشمال أيضا ، حيث تتصل تلك المنحنية الأخيرة  
بمخرج يدي من الجزولي . - - - - -

#### جامع الموحدين بمراكش

##### تاريخ المسجد

وفي عاصمة الموحدين مراكش يعرف مسجد  
آخر بمسجد الإشراف بحي الموحدين كان أهل الوجود  
يحبون الصلاة فيه بعد بثله له يقال أن موصح  
دعاه جامع الموحدين للهدوء (6) .

وعندما درس جورج مارسيه المسجد قال فانه  
أسس بعد حريق باب ذكالة بضع سنوات وذلك في  
سنة 1562 (7) ميلادية أي ما يقابل 970 للهجرة .  
وأذا كنا قد اختلف معه في توحيده لجامع باب ذكالة  
كما يتضح فيما بعد (8) فسوف نحاول هنا حصر

(2) الاستقصاء ج 5 ص : 18 .

(3) نفس المصدر ، ص : 34 .

(4) ورد في أخبار عمرو السيامي من أصحاب تلمذ الجزولي أنه لما توفي الشيخ المذكور جعل  
جثمانه في تابوت وصار يستمر به مدة عشرين سنة أي أن دور المصطفى الاستغناء عن 15

(5) الاستقصاء ، ج 5 ، ص : 15 .

(6) الاستقصاء ، ج 5 ، ص : 41 .

(7) جورج مارسيه : العمارة الإسلامية ، ص 385 - 386 وشكل 238 .

(8) انظر درجتي لسلي مسجد ، جامع باب ذكالة مراكش .

تاريخ بناء جامع المواسين بأبحر ما دام مارسية لم  
يسر إلى مصادر تاريخه .

نقل أبو العباس السلاوي عن اليعربي قوله :  
( وفي عشرة السنين وتسميته أنشأ السلطان  
الغالب بالله جامع الإشراف بحومة المواسين من  
مراكش ، والمداية المتصلة به التي عليها صدر  
المدينة المذكورة والمارستان الذي ظهر ثمنه ووقف  
عليه أودى عظمة ) (9) .

ويعوم من نص القرنين أن بناء الجامع تم في  
العقد السابع من المائة العاشرة للهجرة دون تحديد  
السنة . وحيث أنه ذكر في صراحة أن جامع المواسين  
كان من إنشاء السلطان الغالب بالله ، فإننا انطلاقاً من  
تلك الحقيقة ، ونظراً من ثبوت تاريخ مدينة أهل  
فاس ثم أهل مراكش للسلطان الغالب بالله بن محمد  
الشيخ منه خمس وستين وتسعمائة (10) ، فإننا  
يمكن أن نحدد تاريخ بناء المسجد فيما بين عامي  
965 و 970 (11) للبحر .

#### تخطيط وعمارة المسجد :

يذكر التصميم العام لجامع المواسين بتخطيط  
المسجد المغربي حيث يؤخذ عمق نبت الصلاة عن  
طول جدار القبلة كما تمتعه عقود المسجد عمودية على  
جدار المحراب . وبنت الصلاة في المسجد تتكون  
من سبعة بلاعات عقود عمودية على اتجاه القبلة  
كما تشمل على أربعة أمكنة بالإضافة إلى أسكوب  
المحراب ودأكي منبر . وتسمى هذه الأسكوب  
تعمده بالزوايا وسبيل حيد لأسكوب  
بأشبهه على ثلاث قباب ، واحدة أمام المحراب  
واحدة في كل من طرفيه ، وسبيل بضعف  
ذلك النظام في جامع باب دكالة حيث نجد أسكوباً  
مستعرض آخر عند واجهة بين الصلاة على الصحن .

وصحن المسجد مربع المساحة (12)  
(27.50 × 27.50) متراً تحيط به محراب من

بواق واحد من الشرق والغرب والشمال ،  
عبر أن المحلة الشمالية مهيمن بوجود ثلاث قباب  
عليها ، على نحو الذي رأيناه في أسكوب القبلة  
المعروض حيث تمتد من وسطه على محور  
عام . وفيه أحرى كس من حيد  
لشرق والغربية دون أن يعوق ذلك وضع  
الصومعة التي شيدت ملتصقة بالواجهة الرئيسية  
وهي الواجهة الشمالية الغربية عند نهايتها  
اقربية . وهو وضع يختلف عما نراه في جامع  
باب دكالة بالنسبة لوضع الصومعة التي تدخل  
في تخطيط المستطيل العام للمسجد .

#### المسجد الجامع باب دكالة بمراكش

##### تاريخ بناء المسجد :

من حجوم مارسية بنسبة مسعود بن  
أحمد وأبنة السلطان أحمد المنصور السعدي أسماه  
عام 965 هـ ( 1557 م ) (13) ، لكن الشيخ أبو العباس  
أحمد السلاوي يعطيا في الاستقصا تفاصيل نسبه  
وسبب التسمية وهي أنجرة مسودة أم المنصور  
بنت الشيخ الأجل أبي لسان أحمد بن عبد الله  
الوزكبي الورزوقي الصاحبة بحريه في أقاليم  
للمحارب أراقة في فاس الحرة ، ثم تصف السلاوي  
نقلاً عن صاحب المفتي ، أنه أنشأت المسجد الجامع  
بحومة باب دكالة داخل مدينة مراكش ووقفه عليه  
الملك المنصور . (14) .

وعرض السلاوي قصة توغمه العامة في منب  
باب المسجد المذكور خلاصتها أنها دخلت يوماً  
بستاناً من ياتين عصورها وهي في حدة الوحم  
برأت به خوجا وومان فتناولتهما وأكلت منهما في  
بهار رمضان ثم تقدمت وفسدت أفعالا كثيرة من باب  
الر رجاء أن يتحدوا الله عنها ، وفتب الخادم  
المذكور (15) .

(9) الاستقصا : ج 5 ، ص 39 .

(10) نفس المصدر ، ص : 38 .

(11) ذلك لأن ولاية الغالب بالله امتدت من 965 هـ إلى 981 هـ بحرية ، وهو تاريخ وفاته .

(12) حيز بدسه العمارة الإسلامية ، ص : 386 وشكل 238 .

(13) حيز - مراد : العمارة الإسلامية ص 385 .

(14) الاستقصا - 5 ص 117 .

(15) نفس المصدر ص 113 ، وتضيف أن أسماء الصبيان صجرون القصة الآن فيقولون ( عوده أكل

رمضان بالحوخ والرمضان ) ولعل عوده مجمعة من مسودة على طرفة البربر .

وهكذا نجد أنفسنا أمام تاريخيين مختلفين تفصل بينهما مدة ثلاثين عاما كمنه حيث ارجع مارسية تاريخ الشئ الى 965 هـ بينما يذكر بن ابي انقاسي ( بن المسمى ) الذي أورده اللبوري تاريخ 995 هـ .

ومن المعلوم ان احرة للا مسعوده الوريكنيه ابنت ولدها ابا العباس احمد الملقب بمصطفى بالصور من زوجا السلطان ابي عبد الله الشيبخ عباس سنة 956 هـ (16) ، وقد ولي المصور السعدي الخلافة بعد واقعة وادي المخازن سنة 986 هـ (17) ويؤيد سنة 1012 هـ (8) كما توفي وابنته احرة للا مسعوده فاتح سنة ألف (19) لهجرة .

نادا نظريا الآن الى تاريخ ولادة المصور السعدي سنة 956 هـ يفسر احد سبب نقص النسبة للسيدة للا مسعوده في هذه من طهر الامر ان التاريخ الذي أورده مارسية بنسب لحد سنة 965 هـ يكاد يكون مقبولا على . . . . . خير ولوحم ورغبة احرة للا مسعوده من لكبر عمر . . . . . يعمل الخير وبناء مسجد الجامعة .

ومع هذا ، فلما لا نعلم الاخذ بتاريخ مدر ونحصل التاريخ الذي فيه صاحب الاستغناء بعد . . . . .

واول هذه الاسماء التي سجلت بسند سنة 965 هـ باعتبارها غير ملائمة لتأسيس مثل ذلك المحدث الجامع ، ما رواه المؤرخون من أنه ، في سنة خمس وسبع وخمسة كان بصر . . . . . كما سهل وحياله وفي كنفه زائديه وانزل امره الى سنة ست وبعين بعد ( 20 ) ولا شك ان حلة ابيد وفاء الرجال الذي عم المصنف بحسنه تستبعد سنتي 965 هـ و 966 هـ حسبا لشار النص المذكور الذي يعد عدم رواج ابتلاجه والاقتصاد وتوفر الصنع المتبر .

كما يمكن ان نلاحظ ان زوج للا مسعوده ووالد ابي العباس احمد وهو اسلطان ابو عبد الله شيبخ ، قد ملك مفتولا سنة 964 هـ وتوفي بعده ولده العلي بالله الذي تقع سنة 965 هـ في مدة حكمه ، ويقول المؤرخون انه ( في سنة خمس وسبع وتسعمائة في جمادى الاولى منها ، غزاه حسن بن حيدر الدين باشا التركي صاحب تلمسان في حسن كيت .

ومن جهة اخرى فقد وجب عليك المفسر من طرف واحوال احرة للا مسعوده الاجتماعية والاقتصادية التي تساعدها على سواحة نفقات بناء مسجد جامع ، بالإضافة الى النظر في ظروف واحوال ملوك الاشراف السعديين فيما بين سنتي 965 هـ . . . . .

لقد كان من بين أشهر السطان ابي عبد الله الشيبخ ثلاثة أولاد امر الخلافة من بعده وهم ابو محمد عبد الله الملقب بالله ويز مروان عبد الملك وابو العباس احمد المصور . وقد توفي ابو محمد عبد الله الملقب بالله السلطة بعد مقتل أبيه وسب له سنة 985 هـ وتوفي 981 هـ ، ويؤيد ولده المتوكل الذي انتظم به امك اس سنة 983 هـ عندما حاجه عمه عبد الملك بن الشيبخ بحسن الرد وبدد منك لما كان قد ضموا المتوكل من الفتك بعينه عبد الملك واحمد الدين قراحه الى ناحية الثرت .

وبعد كان عبد الملك بن الشيبخ واخوه ابو العباس احمد منسحبين بسحبته سائر أيام ابهما ، لهما توفي وولي ابنه العبد بالله ، قوا الى تلمسان ومنها الى الخرائم ، سططية حيث أسبهمسا السلطان بسم العتماني بالحد وكان معهما حبيب ووايه أنؤرخين اميدة سحابة الرحمانية وادة عبد الملك أو للا مسعوده الوريكنيه أم ابي العباس احمد تعد لاحلاف اروانات 21 .

- (16) نفس المصنف ص 89 .
- (17) نفس المصدر ابدء من ص 69 وخاصة ص 84 .
- (18) نفس المصنف ص 186 .
- (19) نفس المصنف ص 126 .
- (20) نفس المصنف ص 88 .
- (21) نفس المصنف ص 61 - 62 .



وبطله استعان بمترجم كمادة المستشرقين فكتب له  
عم حمس وسين وسعمئة بدر حمس وتسعين  
وتسعمائة

اما قصة الوحم واطار ومضام بفتح ورمز  
فليس من الضروري ان كانت القصة قد وقعت ، ان  
تكون قد حدثت مباشرة قبل تلويح بناء المسجد  
الجامع ، وانما كما لا نرى ضرورة لانكار القصة ،  
والارجح ان تكون قد وقعت لها في صدها ثم قامت  
وعال اسماء المسجد الجامع علما بصاحب  
شخصتها وتوثر لها الامكانات المادية والظروف  
القاهرة على السحر الذي اسلفنا .

#### تخطيط ومماره المسجد :

هذا والمسجد الجامع بناب ذكالة من حضرة  
مراكش عبارة عن بيت للصلاة يشتمل على سبعة  
بلاطات تتجه عقودها عبودية يعمق المسجد نحو حطار  
القبلة ، كما يشتمل على ثلاثة اساكيب (وليس أربعة كما  
ذكر مارسيه ) يفصلها اسكوب آخر للقبه . ويحدها  
شمالا اسكوب آخر يطل على الصحن وهما اسكوبان  
مميزان من بقية الاساكيب بوجود ثلاث قباب باسكوب  
القبلة ، كما يشتمل على ثلاثة اساكيب (وليس أربعة كما  
شرق وعربا . كما توجد فيه بوسط الاسكوب المثل  
على الصحن عند النقاله يلاط المحراب وقبة أخرى  
تكل من نهايي ذلك الاسكوب شرما وعربا

وصحن المسجد يكاد يكون مربعا (29x30 مترا)  
تحيط به امجسات من بواحيه الثلاث ولا تشمل كل  
مخبة منها على غير روف واحد .

على ان المجنبة الشماليه تحلف من المجنبتين  
الشرقية والغربية وتطبق بمارة اسكوب بيت الصلاة  
المطل على الصحن حيث تتوسطها مع الاضافه الى  
قبة اخرى بالركن الشمالي الغربي مع القبة  
المقابلة لها بالركن الشمالي الشرقي لافساح مكان  
لصومعة .

وقد لجأ المينطان المخلوع ابو عبد الله محمد بن  
سيد الله السعدي الى سبتاس ايرتقالي لاعانه على  
استرجاع ملكه ، وكتب تلك الاحداث مقدمات لقروعة  
الكبرى الشهيرة بوادي المحازن سنة 986 هـ التي  
هلك فيها غرما بوادي المحازن محمد ابن عبد الله  
المخلوع والطايفة سبسيان بعد هزيمتهما ، كما توهم  
متاثرا بمرخه بارض المعركة عبد الملك بن الشيخ ،  
الامر الذي أدى الى بيعه احميه وشريكه على لكعاج الى  
العصر احمد الذي بقى بالمصور ، وتدفقت عليه  
الاموال الضائلة من فداء الاسارى وتلاصقت بينه  
الوفود بانهاديا من سائر الاقطار من الجزائر والبرتغال  
والاسبان وسفطان العثمانيين تقديرا لقوته ، كما فتح  
الله عليه السودان وتضاعفت ملاحيل السكر بصورة  
خيالية مما أمكن المصور من تشييد مآثر ضخمة  
احياء للذكرى آل البيت بعمير البديع والقرويين  
وامرحة السعديين وغيرها .

ان تلك الظروف الريححة ابتداء من عام 965 هـ  
(الذي استبعدناه كتاريخ لبناء المسجد ، الى عام  
986 هـ ، توهم لنا ان الحرية للا مسعوده اوركينية  
لم تكن لها من الاسفراو بمراكش ولا المال والامكانيات  
اللازمة لبناء مسجد جامع على هذا النحو قبل ان  
يستقر القرار لولده المصور السعدي على كرسى  
الملك سنة 986 هـ وتدفق القامس والاموال عليه .

ولكنها عاشت فترة أربعة عشر عاما بمدينة  
مراكش الى تاريخ وفاتها فاتح سنة ألف للهجرة في  
ظل سبت ولداه المصور وفي رحاب عظمة الدولة  
السعدية في الفترة التي عرفت ازدهار بعضه حصارية  
عكرا واقتصاديا وعمرية .

ولعل تلك الظروف التي حلتها تساعدا على  
قبول رواية ابن القاسمي التي نقلها صاحب الاستبصار  
تكونها شذت المسجد الجامع المذكور سنة 995  
للهجرة ، خاصة وان جورج مارسيه لم يشر الى  
المصادر التي رجع اليها او الدراسة التي اعتمد عليها ،

وتتبع تنوعت العقود (22) داخل المسجد حيث  
 ترى عقوداً على هيئة حلزونية بفرس « Fer à Cheval »  
 « Stalactite » وعموداً ذات معرصات  
 تحمل قبة المحراب ، وبها من العقود المعصصة  
 « Lobe » تحمل بقية القباب .

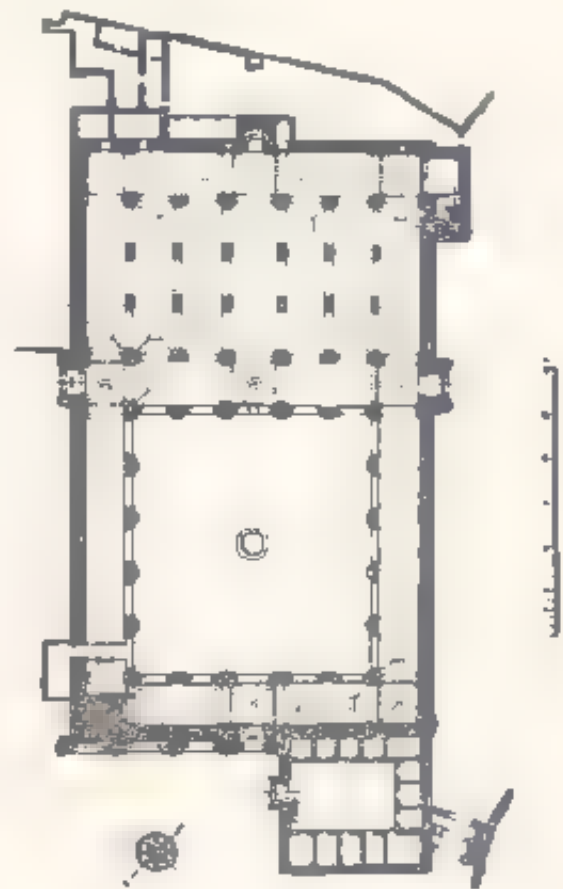
الرباط : د. عثمان عثمان اسماعيل

ويصح باب لكل من واجهات المسجد الثلاث  
 شرقاً وغرباً وشمالاً حيث نجد بكل من الواجهتين  
 الشرقية والغربية باباً على محور الاسكوب المفضل  
 على الصحن ، أما المنحدر الرئيسي فتصح بالواجهة  
 الشمالية الغربية وهي الواجهة الرئيسية على محور  
 المحراب .

G. Marçais : l'Architecture Musulmane d'Occident P. 385 386 et Fig: 237 22



تخطيط زاوية سيدي الحزولي بمراكش ويظهر فيها  
 تخطيط المسجد



تخطيط مسجد باب ذكائه بمراكش

## من توصيات الدورة 44 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

● أقيم المؤتمر 44 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة أعماله بعد أن عقد 11 جلسة من مسيرته التي تسامت خلال 15 يوما نظرا فيها ما أعدده بهذا المؤتمر السابق من مصطلحات و... ب

وكانت المصطلحات التي عرضت في هذا المؤتمر هي العربية والكيمياء والصيدلة والجيولوجيا والجيولوجيا الميكروبيولوجيا والقانون المدني والتربية وعلم النفس كما عرضت طائفة من أبحاث الحضارة الحديثة .. وأقر المجمع من أعمال لجنة الأبحاث والاساليب

بدأ في معنى النقي ، هذا المثل آمل للسقوط ، بلعب الكرة ،  
أما معنى النقي ، سر كذا ، عرف حب ، المدوية ،  
عش في الامتحان ، أدت المحكمة فلانا أو حكمت المحكمة بالادانة ،  
أمن أسطره نعم النظر .

ناقش المؤتمر 14 بحثا عن لغات وما يصل بها من أدب وعلم وحضارة  
وكان للبحث العامة وصلتها بالفصحى التخصيص الأكثر في هذه الأبحاث .

وفي الجلسة الخامسة أوصى المؤتمر وأمر ما يأتي :

توحيد المصطلحات العلمية والأدبية والعربية هدف مشروع  
لعالمنا العربي ، ولكن بعض الهيئات والأفراد يعمدون لإصدار معاجم مخففة  
تنشأ عنها بلغة في استعمال المصطلحات العربية لدى المتخصصين بالعلوم  
والعلوم والآداب .. والمؤتمر ، يوصي بتوحيده المصطلحات للمجامع  
العربية .

— تأليف المؤتمر لما يبدو من تحريف في نطق بعض الحروف  
على السنة العاملين بالادفات المسبوقة والعربية لذلك يوصي بأن تضي  
وزارات الإعلام بتدريسيهم على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة  
مستعينة بالإتاحة المتخصصة .

— يشجع المؤتمر ما بذاته وزارة الثقافة والإعلام في مصر من  
إقامة أمسيات شعرة لأعلام الشعر ويستحثها على المضي في هذا  
السبيل .. ويأمل بأن تأخذ بذلك وزارات الثقافة العربية فقيه أجيال  
لترائنا الشعري الذي أبناء الفحل وترغب لهم فيه ليقبلوا عليه ويعيدوا  
منه .

# عقد الفكر

للمستاذ

عبدالملي الوزافي

اغلاها ، فتكون به الراس الذي يفكر ، واعين التي يرى ، والاذن التي تسمع ، واللسان الذي يتكلم ، بحيث لا يكون له من الامر شيء ، سوى النهرج على عاداته ، وهي تمارس عليه فعلها بامداد عجيب .

كيف تقوم رجل الفكر العود ؟ نفرض ان العود موجود ، وهو لا بد ان يكون كذلك ، والا كنا مدوم حسالا لا نخل له من الحقيقة . وطبيعة وجوده هي امر محدد حربه مقدومه ، اذا اردت تعطيم لعادة ، كان عليك ان تبدأ بدراسها أولا ، بمعنى ان تعرف اني سمعت محاضرة ابن يوحنا ، وكيف تعمل ، وما هي نقط ضعفه ، وما مواطن قوته ، وما هي المساحة التي يحتلها . تحدد لعاداتك الذهبية ، محاولا ان تتق منها موقف الناقد الفاحص ، بان تراقب ذمك كيف يعمل ، وجملك كيف تشكك ، وعورك كيف تأتلف ، وكلماتك كيف تتصل ، وكيف تفصل ، وذوقك كيف يعمل بالطعموم والالوان ، شيات الجمال ، وخيالك كيف يجمع الاشياء ويعرفها ، ويحفيها ويرزعا ، وبذهنها ويركب . حينئذ تم لك ذلك ، كنت قد وضعت أصبعك على طبيعة العادات التي تربط لسانك ، وتنظم أعينك ، وتلحم قلبك ، وتصوغ نظرتك . تحدد لك الكلمة وحارتها ، واعركة وفسحتها ، والصورة ودلائها ، ومضى عرفت هذا النهر من المعرفة ، كانت هذه المعرفة مدحك الى ازحتها من فكرك حتى ينحدر ، وعن بعث حتى تتعق ، وعن قلبك حتى تنطلق ، وعن خاطرك حتى

مذام الفكر كسرون . ولكن انعود احظرهم عدام واندرهم على مثل اصحاب الفكر ، وقيل بوانت الابتكار والخلق . فعبسنا تتكون لدى رجل المفكر عادة في التأمل ، وعادة في ترتيب الآراء ، وعادة في الأسلوب ، وعادة في المنهج ، وعادة في الزاوية الخاصة ، وعادة في المنطق ، وعادة في التحصيل ، فتصير فكنته عدة (ممارسة مجموعة من العادات) المعكوبة بتؤدة وعلى مهل ، يستقط ستقطه المساوية التي قد لا يقوم منها ابدا . وكل رجل فكر لا بد ان تكون له عادات ، أحب ذلك أم كره ، ذلك انها نتيجة لازمة لمعاودة التفكير مره بعد مره ، ومعاودة اكنانه حينئذ حين ، واتصل مع اللمة باستمرار ، الامر الذي يحمل العادة الذهبية ، والعادة الموقية ، والعادة الحيلية ، وكذا الاسلوبية ، تتشكل بمرور الأيام ، وتكرار الحرية ، واعادة المحاولة ، بحيث كلما كنت اتركز ، الا وتكونت العادة . بعض رجال الفكر والادب مسلمون بعاداتهم وتركوبها يتحدث باسمهم ، اذ يعملون بطريقة شه او بوساكة . كل شيء عندهم حاهر بحكم العادة . هناك هاتم من الافكار ، وحلقم من السيارات ، وصاتم من التطلقات . وما على الكاتب منهم الا ان يطلي لعاداته وطوائمه السبل ، كي تؤدي حته ما يريد قوله بسهولة وبسر . ولكن البعض الآخر من رجال الفكر أحسن بالخطير ، فآخذ على نفسه ان يقوم عاداته ويكافحها بكل ما أوتي من قوة ، حتى لا يرمى عليه شائها ، وللعبي

مستحق وعظيم . فحسب ما عن أمك . لا بد حلف  
بغيره . منه حيث يحدث . وعن تركه لعده سم  
مخرج من سبب الغشاة . وفيه سبب لصح بوجهه .  
وبه يستخرج حذره من مخرج العنه .

هذه العملية تكشفها عدة مصاعب . ثالث من  
الذهن المشهود بالانقلاب على عاداته المحكوم نفس  
العادات . والدوافع المدعو الى التورط على مكتسباته  
مطوق بذات المتكسب . والمغلبة المعجزة على  
قواها محيرة بذات انقوابه . والقلم المؤلف صد  
اسن لى اتكا عليها مدة طويلة بحيث بذات السن  
... ومع ذلك . قريبا كانت هذه اصعاب هي التي  
... ربح . بعد . وهو به بالسيور .

ومحسرتها . كما يحاصر اسفل قلمة حصينة . الى  
... على قرة يتعدى . ولكن لا يظن اخذ ان  
المادات النشجة تمرور الايام . يمكن اقتلاعها من  
الجذور . فهذا امر لا سبيل اليه . فالإنسان كله  
مجموعه عادات . منذ ولادته واعادة رقيقة عمده .  
تتبع معه في البيت . وتحلن معه الى المائدة .

وبعد . حده في الهدوء . بعدها في لغة  
... الى الامم بغيره . من اعتد كسب .  
وحالا . والحيث . حتى راء .  
واصبحت له شخصيته ( المستقلة ) واخذ يردد  
قوله : هذا رأيي . وذلك ذوقتي . وهذه مبادئ .  
وانخدع بهذه الكلمات انني يكون لها في اذنه وتبع  
اسحر . كان مطلقا من حدود عادات أخرى .

اكسبه عد أن يرد كثير من عاداته لصدا . هذه  
اسلمه الى تلك . لأنه لا يستطيع المشي بدون عادات .  
... كسب مضرا دائما الى الرجوع نحو اسمايه .  
... الصفر . الى ابدية الاشياء والى معين  
... من جديد . من اجل استئصال عادات التفكير  
... والتعبية . فمن نحن الى شيء ذي خطر .  
وكي ما يستطيع . هو ان يترك عن انه يولد لبعض ابوابه .  
أو ان يحاول تخفيف هذه القيود وجعلها ذات مرونة .  
... حقا حقا . من حزن . . . . .  
... نرى شيء . ان كان عند . . . . .

تستمد من تلك الحظرات دوى مذهبة . واقاسم  
رائعه . ولطفا مذهبة وذوقية ووحداية . لا يطعم في  
اكثر من هذا . لاننا عاجزون من أي شيء آخر خارج  
عن نطاق ارادتنا . وحسنا ذلك دليلا على انه ليس  
دائما عند عاداتنا على التفكير والبدون والحل .

وان في سببها بغير اثار فكرنا من حي لآخر .  
ورأه جذاثنا الادسه بورود غرسه الشذى واللور .

لكن رجل الفكر ما ان يكرر ثورته على عاداته .  
حتى يجد نفسه تحس بعاده حده . وهذه مشكلة  
أخرى . كل محاولة تكررت تؤدي الى انحلال بعده .  
واحده . اي العادة النجس . يكون يستوقف من  
المحاولة فور اشعور شيء يصطرب في الساجل .  
اما اذا استمررت المحاولة فلا مفر من الميلاد . ميلاد  
اعادة . التي ما نلت ان تحون من حظه تصلح  
بمذاعاب واعلاطعات . الى لؤة تقسمرس انكسر  
واذوق . وشب على كل خاطرة طريقة سطوبب في  
احتسابها العلفة .

انكون من المقروص على رجل انكر ان تكون كل  
كلماته محاولات لربى . لا تشابه بها اذا هو شاء  
بحسب اعادة . فاسر هو على ذلك حتى لو عقد العزم  
بببه . لا مفر من النعود . فهو مقدور على جميع  
اشي . ففكرين كانوا او غير مفكرين . ما ان تستخدم  
احمله مرسن . حتى تعرف طريقها الى فلكك او  
شعيت بدون استبداد . حتى وانف وعي كائن .  
ما يريد الفكرة مرتين . حتى تلتس في في ذلك  
وسط الرحام . كي تعرض بها فيه مكان وبو كسب  
كردك بذلك . ما ان تصل كلمه بأخرى مرتين . حتى  
ترأها حيا وقد اوشكت ان تملأ وتضام . بحيث  
ما من مره استطلعت احدا . الا وعرفت الى حياها  
لاخرى . كتيب على معاد .

لماذا يغير الذهن عن اسهل بدون ان يكون  
مجرد على أمور كثيرة ؟ اني عقول الناس ما يصعب  
من التفكير بغير عادات ذهنية ؟ اني ادوافهم ما  
صعب من تجربة تكية الاشياء بدون عادات ذوقية ؟  
ان عن لاسان اما بعض من خلال تصورات ومفاهيم  
مجرورة في العاطف ألفة . وهذه انصورات والمفاهيم  
من صمم احال مائه . ومنذ يومه اظنار ولحي  
عبرت دها على التفكير من حلاتها . فكيف  
... ا هالك طريقه لافلات من حشها .  
وهي ان يشرع كل واحد مثلا لغة خاصة به . وهذا  
... عن المسحر . وحتى لو استطاع ذلك  
... قادر . فما يضمن ان يقع في قبضة عادات  
تعبية من صعب ؟ وب تضمن ان لا يسجن داخل  
تصورات اني كونه ناضنا ؟ انعبية كما يرى بالغة  
المعونة . وما من رجل فكر الا وخيرته هذه العضة



وهم يحد منها مخرجاً ، والذين حاولوا إيهامها تخبطوا  
وبهوا ثم غابوا إلى قواعدهم ، وساملوا مع عاداتهم  
القدسية . كأنهم متصرفون أمثوا العصيان في منطق  
أحكام الحصار من حولها ، ولما أعياهم التمرد غير  
المحذ ، عادوا إلى الإسلام آسفين محروين . .  
ومن لم تضيقه عاداته في التفكير والذوق والخيال ،  
وأحسن بمرآحة التامة وهو مقيم خطياً ، لا يسلوره  
قلق ، ولا تسوقه آفاق مجهولة ، فهو لم يجرد بلهب  
المعكر ، ولم يفتن بوهج المعاصي ، ولم يؤخذ بروحه  
الاشياء . . وحليق به أن يشهد الخلاص من راحته  
المستريحة ، وهدوء الكسوف ، فإن اعتق أحادي  
أرحم ، والأسطراب لمبدع أولى .

هي أعذاب الذهبية والذوقية والخيالية  
والعموية برعنا على أن نرى الشيء عما نرفع  
أعينا عنه حتى نعود إلى الجمعة مع من يجلس  
وبين بين لنظرة الأولى والثانية وما بعده من فرق ،  
أن هي النظرة واحدة متكررة وممكنة على أن تحول  
ما سبق لنا أن قناه ، نفس المعاني ونفس الصور  
ونفس المرات ، وكذا الحائي يمد ذات أسفاطع  
سعه وأحد وتجميع لا يدلل فيه ، وتجعلنا لا  
نعرف إلا شراي وأحدا ، لا نرتوي ونقتل ونعطر  
هذا امتلأت أيدينا إلى أشربة أخرى حبل يمت وبسها  
وأعدنا عن مبتعد ، لنعود إلى شراينا ذلك المخرج  
بروي به ونفس وسعطر . . وأمر إلى به . .  
أفحاح منصوبة لنا في الطريق ، وفي كل رادية  
أو معطف . . ما ار يطع في سمو شيء حتى يخرج  
أواح من محوقات لا تدري عن حقيقتها شمساً ،  
حامية فرشاء الصاغة ومخلوها ، وكذا الملمعات  
الحائطة ، وسابور حاهره ، وشارت ولافتات ثم  
تخذ في ثوب ذلك الشيء وأعطائه إشارة واعتوان  
ولهنه الخاصة ، بينما نحن لا نكد منك من أمر  
عقوت شمساً ما ار يلوح بنا المعنى الطريف وتريد  
صوعه في لفظ ، حتى تطوع الصفات والتشبهات  
الجاهرة المعادة بنا فسقي بنفسها عن المعنى ،  
فجعلها حديثاً نلها تخبط منه طراوة ، وأعطى فيه  
الإشعاع ، وأتحق بتعدبات لحاب أمنا فيه ، وعاد  
كل شيء إلى بلاهه وغيبانه . .

كيف السبل إلى ألا نعود ؟ لماذا نحن هكذا ،  
تحت العادات ثلاثة أرواح مكرها لا اكب عليها أن  
نعتش في عالم كل ما فيه حاهر ؟ ليس في مقدور  
أن تكون أحياء بدالين ، وكأن تكتشف الأشياء لمرء

الأولى ؟ ماذا صنعت بنا القراءه ، واسماع ، وكلام  
لمس ، وأشاعات ، وعدوين بصحف ، والمحققان ،  
والإعاني ، وكلمة القراءه الرشيدة ؟ أكن خلقتين بأن  
نعي غير مازين ولا أجمعيين ، لكني سعد من  
العود في أحظر مبادئه ؟ وهب أننا فعلك ذلك ، فابى  
أين نهرب من أنفسنا ؟ السنا نعيمين حينئذ بأن  
نعكف على أنفسنا إلى أن نعود على كل ما فيها ؟  
لحفظ خواطر صبورنا ، وسنظهر ضربات قنوسا ،  
وسحر وسواس ثلوسنا ،

... من به مرد اعدم ، حتى يبرو الدنيا  
بأكارهم الكسرة ، وأحلامهم لعجيبه آيايه قوه  
اتصروا على العود ، فحطموا الحصار ، وفتحوا  
لأنفسهم بوافد خاصة اطلوا منها على اعالم لا ن العلم  
لم يستطع معرفه سر أعيقريه بعد ، ولذلت قلوبهم  
بحدوا عهد كوا سراء وماس ومنوس وسم  
يكونوا بعد كتبوا منها من العلماء ، لأنهم استحلوا  
بالحسن والصبر والوحدان الفني . وظن سر  
المعربة ملغوا في المعوص ، لا تلوح منه إلا أطراف  
لفظ شاعر وعين حاملة . . . لكن النساء عسي أن  
هؤلاء العاقرة انفسهم طالما ضجوا بالشكوى من  
العود . وفاض حسرتهم عنه خيبة ومراره . . . ك  
أحياء تشهد سقوطهم في حباله ، عاجزين عن  
مكافحته ، فترى حالهم ، وناس شردهم في المعوى  
لسبحو . بعد ان رصبوا فوق أعصم . . .  
على العادة العائقة ، ما ان يظن المتقري  
أنه انطلق خارج أسوارها ، حتى نعود للإطلاق عليه  
سدين قاسيين . . . من المحال لمرار ذلك  
الإطلاق ، والا انفجر العنق ، واختلد الأعصاب ،  
وعرف الزلزال كل القوى المعية ، ذلك أن العود  
من قرايين العنق الشرقي ، وحرق هذا الفانسور ،  
يؤتى إلى خلل في انجهد كله . . . ومن ثم كان  
افلات لمساقره من العادة بأحد في المظهر شكل فك  
الحصار ، ولكنه في الخفية صرب من الاحيل ،  
لاحتلاسي لحظات خاطعه ، يغضوبها خارج سجن  
العادة ، ثم لا تلت هذه أن تصرد ابتاعها وتعددهم  
في قواعدهم صاعرين . . . وكان جديراً بالانسية أن  
تصدي بهم وتعلم عنهم أسوب التمرد على العود  
الذهني ، لولا أنها أكتف برديد قوالهم ، بصكبها  
ورصيا وجعها عمه مدلوله ، معروية الوجه ، وبانه  
الصدى ، عتقة الفمه ، عائقة على السطح ،  
مترسبة في الامايق ، يتعامل بها كل رجال الفكر ،

السنة الثار . عتي كاني دلت سميتها الوحيد ، لاداية  
 حياها لسميتها

ويعرفون بها أشياء كثيرة ، ليكون عونا لهم في  
لحظات الحاجة . . . وما أن تخفي العملة من أسواق  
الفكر في حصة من الزمن ، لأنها أصبحت مخطورة  
ومحتومة ، حتى يقوم البعض بتفريدها ، فتظهر من  
حديد ، حذرة نقطة في أول الأمر ، ثم واسعة  
الإنسار بعد ذلك . . . أبكسون العاصفة - دون أن  
يفقدوا عرقه في طريق الفكر الشري إلى الحق  
والصدق . . . بعض رحل ، فكر آخر ، . . . ر  
أما هم بعد أن أصبحوا سيدا سوى ريدل لديهم .  
ربما أن الناس يأتونهم حذرا ، . . . إلا أنهم  
محتوا عن المرحى أنفلات العيمرى من عاداته  
العملية ، فحولوا منه ، سل الأكفاء باتحاد كلفته  
أشبه نبع بردها ذاتها ودون ملل . . . وقد يرعى  
أعمرى أن يرى الناس في حياته يرددون كلماته .  
ولكن ما هو الجديد في أن ينقى أصداؤه نفسه ،  
ترد إليه صريحة أصوات مخلطة ، كما يرجع إلى المسمى  
صدى صوته هروجا بضجيج الجمهور داخل قاعة  
لنحفل . . . ؟ ولو أبدى الصقري ضعه السديلة  
أصداؤه فكره ترد إليه ، كما في قصة مضجعه الفكرية  
خلفها يرفع فمهم المجد . . . فالصلى تكرر راعده ،  
كانعكاس شيء واحد على مرأيا متعددة . قد يبدى  
أشياء مستظلا في هذه أنراه ، مسددا في أخرى ،  
ستور الأطراف في ثالثة ، ولكنه الشيء نفسه سمو  
من خلال أعوان الحفلة في أوضاع مختلفة .  
وبو رأى شخص نفسه في مئات المرأيا تكان ذاتها  
دب النعصى ، وفي حديد الكلمات الكثرة الآف  
لأصداؤه حرجا عن أن تكون نفس الكلمات .  
وعند ما يعود أحد على أن يتلقى أصداؤه كلب  
تخفى بيده الكلمات ، ويطلق بحصارها الممحكم ،  
وحبيته قد يسمى أن يبقى دون صدى ، حتى لا  
يدعوا عنه ، وسعوده ، بل قد نسوق إلى نسيان  
كلمته عن ظهر قلب . . . ولا شيء ذكره بها ، كي  
لا يعود إلى عباتها مرة أخرى ، كي لا تنفى منها إلا

نو ان بغداد انكره صريه لارب و قصصه مفر  
 سها لا هاتج بري ان الوهم قد قنذا الى حقيقه  
 وهي سها لا يعني الوصوف ايه بدون وهم كبير  
 فعل حار مثقله كنجر ساعة هلوب انصافه و  
 كاسا انقول الحارة من خصائص المنزلي من  
 لشرة فان الوهم حيلة لجنود خصي ووصاف  
 الياس فيه قد نقر اي قوم لم تكن تحضر لت علي  
 ر و س لا استطع الاحتفاظ ر و دجس  
 بعيت و كند راكيون فرسا جموحا واحماله  
 فرسه ليمنه من مؤهلها سها صاحب العقل  
 ر و س عني بعده ر و د ح ١١ لي  
 سجد عني لا سجد ر و د صر لي سجد  
 سجد سجد ر و س عني ر و س عني ر و س عني  
 سجد ر و س عني ر و س عني ر و س عني

سرك اعدده تحكم فيما به هذا بعدد أوكيف السيل  
 أي لا يفكر ويدور دون خضوع كامل للعصاة  
 وما تصنع كي لا تكون بيد عادات فقيه ودوره  
 حديدية يذهب إلى عادات الفقهية ، قصور آليين ،  
 مرودين بحداد كامل من العادات ، يمتد من التجربة  
 وتجربتها من معاد عمية لعنق والانتكاز ، ولو أن كل  
 واحد ما كان يقوم بعملية تصفية ذاتي فكره من حين  
 لآخر ، لكس كثيرا من الأفكار التي يرحمها بذايع  
 بعاده وحده ، ولو أنه قام بعملية بعد ذاتي لأسلوبه  
 في الكتابة - حتى كان من الكتاب به لوجد كثيرا من  
 المبررات والحدود تكرر في كتابته بأسوأ ، يحكم  
 على العمل ، فلهذا على نفسه ، حذرا -  
 في ذلك ، فلهذا - في ذلك - في ذلك - في ذلك -  
 التفكير ، وتلقوا بعدا عن عود - فلا شيء

وأسود هذا نوعان : تعود في الفكر القومي ، وتعود في الفكر العربي ، يتولد منهما فكر مركب ، يحث بعض مقولاته من هذا وبعضها من ذاك ويعرج بينهما ويؤلف ، فكل فكر قومي يحمل كثيرا من منافع وأغراض ، والتفاهيم السخنة عن طسعة عقلية الإحسان ونحوها في الحياة والبيئة التي تقلت فيها ، وكذا ما اقتدر اليها من تراث ، وما أثر فيها من عوامل إبداءه ، فهذه أمة عين عقليتها إلى الصورة الشعرية أو بصورة كالم اليد والحين القديم ، ونسب ما تميل علفتها إلى النظرة العلمية الواسعة ، كالم لاورية الحديثة [ ١ ] ، وهاتين شعوب الشرق الأدنى تميل عقليتها إلى النظرة الدينية ، وكل أمة تاحل

يحفظ ولو شئيل ، تصيغه الى حاصيتها ، مما عند  
 الأمم الأخرى . فالفعل لشعري أو انصوفي أو  
 الدني لا يحلو من الانطباع العلمي ، وانطق العلمي  
 لا يحلو من بعض الانطباعات الأخرى وهكذا ، وعنده  
 الأمة بكل ما تصفه به من عادات لا بد ان تحدث  
 آثارا قيم يصلو عنها من ادب أو علم . ولذلك كان  
 لكل ادب تقليده الخاصة ، فادب موجز ، وادب  
 طويل النفس ، وادب بسيط ، وادب معقد ، وادب  
 بعينه عليه أبرعة الروحانية الى آخره . هذه عادات  
 بعينها في العصور ، وهي تضع - من ذلك  
 حسب عبورها - وتبين الأمة من حروف عبورها  
 في ظروف حضارتها محضه ، إلا أنها رغم تطورها لا  
 تعزل في الأساس . وإلى جانب هذا الضرب من  
 العادات ، توجد عادات ابدئية والدوقية الخاصة  
 بالأدب أو الفكر انفراد ، احتشلت لديه بدافع من  
 برهنة انفعالية وأوحدانية ، ومن مراجعة الخاص ،  
 ومن جانب الصحة العامة ، ومن طبيعة تحدره مع  
 العلم والفن والادب . وهو يأخذ نفسه فكرة انومي-  
 ويمرجهما مع بقايل فكره الفردي ، فيشتج عن ذلك  
 بقايل فكرية مركبة . أمم أنى عديدين لبعض من  
 اعدايد يوما ثالث ، هي تقاليد الفن الأدبي الذي  
 يراوله متى كان أدبا . فلقطة تقيدده ، وسحر  
 تعاليدده ، ومن بعض الشيء بالسيرة للبرجانية  
 والمثالية وميراث . هذا علاوة على تقيدد أنفسه  
 المجمعة في خلد ذاتها ، فكل لغة لها مجموعة  
 تقيدد موروثه في الصيغ والتبر والانعاف والندالة وما  
 إلى ذلك ، ومفروض في الذي يستخدمها أن يخضع  
 ميلا أو كثيرا لتقاليدها ، حسب مستوى كفاءته  
 السحفية . وهذه الأنواع الأربعة من العادات تتحالف  
 عند المفكر أو الادب العاشق للخلق والانداع ، وهي  
 تكون محددا مانع التطورة ، وتعرض ميم يتصدي  
 بها أن يقوم بجهود عصف ، كي يعمل بأقل قدر من  
 العادات ، ونادى ما يمكن من الآراء والأدواق  
 والأوصاف وانتشيبات الجاهزة ، الموضوعات تحت  
 اطلب ، وورهن الإشارة ، بل والتي تعرض نفسها على  
 كل من فكر أو تذوق بعينه أو لسان ، شاء ذلك أو  
 لم يشأ . أنا أعلم جدا أن لكل عقيدة شخصيتها ،  
 ولكل ادب معياره ، وأن هذه الأمور تراث ضخم  
 تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل ، لأنه حصيلة ان-  
 تكاملها ، تحصل لديها خلال عصور طويلة ، كما انهم  
 حيدا أن في تلك الأمور تراء فكرها وذوقها ووجدانيها  
 يجب الانتفاع به واستثماره واستيعاؤه ، فهو معوان

عنى شحذ الترائع والهام ابتكارات ، أنا أعلم كل ذلك ،  
 وبست أنكره أو ادعو الى سده والانصراف عنه . بيد  
 في رى من حق الأديبه أو رجل الفكر أن يكون له  
 صوته بين هذا الحشد الكثر من العادات ، ومن  
 يرحح أكاديس التعاليد الحالية فوق طلبة ولسانه ،  
 كي يتنفس بحرية ، أو بصورة أصح ، من حمة ن  
 تتعصم معها . أي تقايد الفكر وعاداته . بانطريفه  
 التي بعض . إذا لم تكن في استطاع سدوها لأنها  
 رث ثمين ، فلا أمل من أن تنزع منها صفة التحكم ،  
 وأن نفس نوع من التعميم القائم على حسن استعمال  
 هذا بفتح الفكر أو أديبه في الوصول إلى هذه السجدة  
 في مواجهته لعادات الفكر ، أي القضاء التحكم ،  
 واجتوحي الى حسن التفاهم ، بحيث يكون من حق كل  
 طرف أن يحفظ برأيه وذوقه ورؤيته الخاصة ، فلا  
 يطعج به في أكثر من هذا . ولنعلم أنه وصل الى كثير  
 مما كان يريد ، بأقل قدر من التمرلات .

أبكون المبحوح بحر العمل الذهني بعيدا عن  
 صعود العادات الفكرية مما تعارض مع قام مذاهب  
 الفكر وعلقاته ، إلا نجد المصطفيين من رجال الفكر  
 والادب يطوفون حول أفكار بعينها ، يدبرون عليها  
 التواتر من انشطار الفهم والأدبي ، ويبدلون فيها  
 ويعيدون ، وربما استعرق ذلك كل أعمالهم إلا  
 تنحصر عطلة التكرار والنداء والإعادة عن ظهور  
 عادات ذهنية ووجدانية تلازم صاحب المذهب أو  
 الفلسفة ، فلا يستطيع بعمل إلا من خلاف ؟ أن قيام  
 مذهبه أو فلسفته شيء ، وظهور عادات عقيدته أي  
 جانيه شيء آخر . فالفكر إذا يختار فلسفة ما  
 ليأخذها محور كل أفكاره وتطبيقاته ، يكون قد عمل  
 ذلك من دس وخبره وحريه أحرار ، وحتى عندما تكون  
 هذه الفلسفة منقولة عن مفكر آخر ، فلا بد أن يكون  
 قد رآها من زاوية ثانية ، اهتدى إليها بعد دراسته  
 وبحث . أمم أن بعض المذاهب والأفكار  
 تعمل باستمرار حول فلسفة واحدة ، فحجب على  
 رجل الفكر ألا يدعها تمتد ويصخم ، إلى حد أن تتحول  
 إلى جهاز ذهني يعمل بطريقة شبه مسجلة ، نأبأ أن  
 بلغت هذا الحد ، تجعل نصف فكره مشغولا ، عاجزا  
 عن العمل ، كما أنها قد تحجب عن ذهنه الرؤيه  
 أترافحة الموضوعية للأشياء ، وتحويل بين أفكاره  
 وبين النمو والتطور ، فيبقى دائرا في طعنة مغرقة .  
 وتسم كتاباته بالاجترار . بالخفص من العادات  
 الذهنية يمكن للفلسفة أن توسع من الخير الذي



تتحرك فيه ، وإن تبحث لها دائما عن متطلبات ومادى جديدة ، وأن تكسب نفسها مرة بعد مرة - أمد إذا احتفظت العادات الذهنية بكل ثقلها وهيمتها على رجل الفكر ، فإنه يكون تحت تأثيرها كالمسوم معاطيها - بعد كل ما يوحى به الله ، بدون وعي ولا راد

العادات الذهنية تكون مزاجية وفي أحسن حالاتها عند ما يعمل العقل بشفقة غير كاملة ، عندما يله أن يسترخى ويتملى وينشأ ، بعد تعبته الشاق وعشائه العاسي - بحيث يأخذ الفصاها جدا سهلا ، وبمثل التنازل عن بعضها ، والمتعة بانصاف الخلود بالنسبة إلى البعض الآخر ، في مقابل أن يأخذ نصيبا من الراحة - ولكن ما أن يسرد ينظفه الكاملة ، حتى يأخذ العادات الذهنية الحضرة قد اسفلت فرصة منه أنيقه ، فتركت قلمه أو على الأصح - أخيليه ، ومضت بملهي عيه ، وهو يكتب ويكتب ، إلى أن ملا صفحات كتابه ، ينكر صاحبها أكثر مما جند عيها بعد استعادة يقظته العقلية الكاملة ، ولهذا يحتفظ العقل بتنظفه الكاملة دائما ، لماذا كانت فيه نقطة الضعف هذه ؟ لأن العقل يتعب من التركيب الدائم ، ولأنه أحيانا يتعب بالعقل لاطن ، ولأنه يعمل عن طريق الحدس ، ولأن التنظف الكامل الذهني محل بالتوازن بين العادات الذهنية الأخرى ، من عاطفية وحال ووجدان ، ولأن طبيعة الفصاها التي عالجه قد تتطلب نصف نقطة فقط ، حتى يفسح المجال للوجدان أن يتدخل ، ليجد له مكانا إلى جانب العقل ، ربما أن العادات اللاهية لا تمارس نشاطها بكفاءة إلا في حالة نقص العقل ، أو قناعته ببقية غير

كامله ، فإن السماء هم أقدر من غيرهم على عدم الانحدار بالقرء ابدة ، يحكم انهم يعملون بمفهوم أكثر مما يعملون بوجدانهم ، فتحظهم الكبير من العقل حصصهم غالب سخوة من الحسوع للعدة الذهنية - سم الادعاء والسعراء واعدون من السيل - عيدا من حبسه عاداتهم الذهنية وانذوبيه لأن حظوظهم من الخيال والسوق والعاطفة وأوجدان تفوق حظهم من العقل - وهذا هو أسير في الشكليات والقوالب العبودية المتخالفة بين الادعاء كانت من الأسباب انداعه إلى عمقته الأدب ، أي دراسه بطرق علمية ، حتى لا يكون فيه مجال لترديد المحفوظات ، وتكون أداظه على قدر معانيه ، بل يكون المعنى هو الأساس ، وانظف دائما به - فعسى كان الأسلوب في الأدب بعيد لذاته ، توفّر له من الإيقاع والمحسن الجمالي ما يدعو إلى الترويح به وبرجيه بين حين وآخر ، مع ما يلزم من ذلك من انطباع آثاره في ألقوه - لغير ، وهي بعض من عا صدر عيب منها - بطبيعتها - أصف إلى ذلك أن الأدب الحاصل انشعب إلى بذات ، لكل عاداتها وخصائصها أصابة والتمعية ، كما أنه محابة لهذه الذات ومحاملة لها وتقبل لحيثياتها وسبباتها - أما العلم الحاصل فلا يشتمل ولا يحمل ، هو جيايدي وصعب المراس ، يريد دائما أن يعم ، وأن يقتنع ، لا يسلم بصحة الشيء لأن المادة جرت بانه صحيح ، وأما يسلم بصحته إذا وصعه موضع لتجربة وخرج منها ناجحا ، أو عرضه على القوانين فنيته القوانين - الأدب يزعم ويدعي ، ولعلم تحقق ويدقق ويعمق في وصوح كامل -

فلسي : عبد العلي الوزاني





# « أديب »

## بين فنية القصة والترجمة الذاتية

أليف: الدكتور طه حسين  
عرض وتقديم: الأستاذ محمد محمد الخطاطبي

(3)

● ليس من اليسير والسهولة التعرف على مدى أصالة بعض الاعمال الفنية ما لم يبدل فيها من الجهد واعناء الشيء الكثير ، فكثير من النقاد يفرهم البناء على سبيل المثال في هذا العمل دون المضمون ، والعكس . . . والعرض الآخر يسحره الصراع أو يتصاع وراء النوبى . أو يتعمل بطل معين ، والتقصه أنهم لسوا جميعا في مامس من الخطا ، ذلك ان قيمة الفن الحقيقية لا تكمن في جانب دون آخر وإنما هي كمنه في الواقع بين تفاعل واحتماع هذه العناصر بعضها في سائتها وبداخلها ، وكذا في علاقه بعضها ببعض ، وهي سرز كذلك في مدى الأثر الذي تركه في نفس القارئ أو الملقى . ليس في مكان نفسه من في الأثر العام للعمل الأدبي أو الفني ، كمدا أدن نحن واحسون في هذا العمل - الذي بين ايدينا - من هذا التيسيل ؟

بذلك وبذلك ردت على . . .  
لا . . . في . . . يوجد حواره في بعد . . .  
بعض من جملة . . . مدخلة من . . . حواره . . .  
في . . . مع . . . لم قدم . . . بصره . . .  
مع « أديب » هذا في عمل روائي مسلسل بحكمه  
البناء له بدء ووسط ونهاية وأنت قدمه - بوسيله  
أقل بهذا العمود في الأسرسان في الكتابة على  
سجته دون قيد من أي نوع ، أن صديق هذا  
. . . جاء تلبية لرغبة في نفس المعالجة في شوء

بذنه انه ليس في امكان لجميع استكناه  
بعض الكامن في هذا العمل أو ذاته ، فقد يختلف  
القراء في الحكم على عمل ولكن فيعممه الجميعه  
في . . . وكم من أدب نال من أنقص والتمسح  
بشيء . . . كثر . . . مع ذلك . . .  
بأن . . . في الصراع في الحكم على عمل  
بمقاييسه عند وليس ما . . . الجهد والكثافة ما هو  
شع . . . بعد ذلك نحميوق لهذا أنستأول على هذا  
عن . . . حكم فيه « أدب » . . . حيث استأخذ

● في القسم الأول والثاني من هذا البحث في عددن الثالث السنة 16 ، ديسمبر 1973  
والسادس ، السنة 16 ، ماي 1974 . . .

الفكر و يذكرى أثناء كتابته هذا العمل أو أمثاله ...  
 لقد جعل طه حين من « الوسط » بدءاً قبيحاً  
 أصبح اللور ، وضرباً لذلك مثلاً ، فى القسطن  
 السابقين من هذه الدراسة ، ولكن هذا لا يهيمه فى  
 شيء ، فقد رآنا بهمه الإخبار أو الاسترسال فى سرد  
 هذه الأخبار عن صدقته الأدب وعن معاناته الطويلة  
 فى مصر وفرنسا .

ويمكننا أن نصرب مثلاً لهذه السلسلة  
 والإسراف بالفضل الشيق بالخطر الذى كثر يهدد  
 باريسى بالخرب ومن ثم القدر من صرف أساتيس  
 بعد كان صراعه وصعوبته ودفاعه ووقوفه مع بورس  
 - بعد أن مر بها ذوقها كلهم - كان مؤغراً والمب  
 فعلاً ، وهو يدل الدلالة القاطنة على تقدم الكا  
 بخص . « حنة من كل نوع وفى كل مكان » هـ  
 حيف يدعى له صاحبنا من الخطر الذى يراه  
 مثلاً أمامه والذي لم يحفل به ، هذا الموقف إنما يمر  
 فى ... « حنة أخى تكمن فى ما حسى عليه فى  
 باريس » ثم تلى خوفه من سوى دعوة بحفظ  
 على التراث الإنسانى لتحالده من الضياع واستمرار  
 ... حنة ... الإنسان الذى تتلقى  
 حنة ... « حنة » الأخاء وإسلام ، وما يحطيه  
 ... حنة ...

من ... « حنة » ...  
 طريقه أكثر عمقا لأنه فى الحقيقة موقف تصممن  
 صرعاً لنا قيمة حقيقية بين التواضع الفردية أوجه  
 ... « حنة » ... أن هناك شيئاً لا يعنى سيمه  
 من ناحية القلب ، أساساً ، وهو لنا هذا  
 صاحبنا يشعر أن الحزن فى الطريق إليه وهو فى  
 باريس ، يعلم أن الأسباب التى دفعته به إلى هذا  
 بحثون أسباب متعددة منها سحره ، وتأقلمه  
 بنفسه ، وشعوره الباطنى بما لا يستطيع الإصاح  
 عنه ، وعصر المسغبة - الذى عمل فعلته فيه -  
 بما وجدته فى البيئة الجديدة من مرض لا حصر له  
 ليو وبعث والمجون بعد حياه راكده حاملة وحده  
 ... « حنة » ولكن صاحبت - يمتزق منه - لا يلسو  
 ... « حنة » ... فى كذب فى نظره سب هذا الجون  
 ... « حنة » ... دعا « حنة » بي لارى شـ

الجون يعيضا مزجعا ، ولكنى مع ذلك لا أهابه  
 ولا أتأخر عنه ، وإنما أقدم عليه أقدام المحسن  
 السريء وكيف أحجم من الجون وقد اتحد لنفسه  
 ... « حنة » ...

فى أنها أصاب صاحبنا الجون بشحه هيامة  
 حنة لاين وهذا أمر لا خيار عليه ، ولكن فلنرجع  
 بعد مع الصعوبات ، ولنراجع فصلاً مبدا لثرى  
 ... « حنة » هذه الفكرة مناقصة صريحة ... « حنة »  
 بعد الحرب أوزارها وتبين للصفاء أنهم قد ظلموني  
 حين استعوا الظن بى وسعوا من وشاة الوثقة ،  
 فمن يدري ! تعلى أمود لى فرنسا قائم دراسى فى  
 اسربون وأمرو بى هذه الفتاة التى أحب حباً لا حد  
 به ، وأتى قد رصني بوجه لها ووجها والتي  
 كنت أسمع بروجها لولا الين وأولا وشيدة هذا  
 الصديق الحائن ، صدقنى أن من ضعف الراي  
 ، فاد العمل أن تطعن إلى هؤلاء المدين سمون  
 انصوم صدقاء (2) .

تعلى الرعم من هذه الفتاة التى يرى فيها صورة  
 الجون لفرد حبه بها وتعلقه بها والتي عانى بها  
 ... « حنة » ... عدم صاحبنا ذوق توصيح أسباب أو ذكر  
 ... « حنة » ... عدم لى ... « حنة » أخرى ...  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...  
 عليه كل شيء ، واقترب بهذه الفتاة التى أحبها حباً  
 لا حد به ... « حنة » هذه الفتاة أكر مرة أخرى أنها ...  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...

من سب كلمة حول الناحية الفنية ، فالجوى  
 أن طه حين لى نارعا فى هذا المضمون وتقدم  
 أوضح من قس أسباب ذلك وقلت أن دراساته  
 السعدية وأنشائية تمسوا كثيراً فوق هذه القصص  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...  
 « الإدم » لعوام من معندة منها كمد تقدم . أن طسه  
 حسن لا يهيمه البناء بقدر ما يهيمه الإخبار . أن  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...  
 ... « حنة » ... « حنة » ... « حنة » ...

- 1 « حنة » ص 171
- 2 « حنة » ص 182

دا أهمية كما هو ملموس في مختلف أعمدة العنصرية وفي هذه الحال لا مجال للبقدرة بين هذا لاء بنى طه حسين وبين غيره من كتابنا الذين برعوا في هذا الفن وعرفوا به - يعني به الفن الروائي - أمثال توفيق الحكيم ومجيب محفوظ علي سبيل أمثال وليس الحصر - ولكن - والحق يقال - على لرسم من هذا أنتكيت الضعيف والثناء المحمّل فإن أي سطر يكتبه طه حسين فهو جدير بالقراءة والاهتمام لأنه أبدا حافل بالعمق ، وأحر بالعلم والحكم والطلاوة والسحر .

« حذر »<sup>1</sup> يعني طرد عدد من عن حضرة سرخر - ربحه - أحسنه وحيه في هذا العن وغيره من الخوايب التي أعلت من صرف الكثيرين رغم تعرضهم بهذا المؤلف من مؤلفات طه حسين .

« دبا »<sup>2</sup> يعني نوع من من « الأيام » أن طه حسين يقص علينا هنا شطرا من حياته عايشه بعد أن انتقل إلى القاهرة ثم باريس بعد أن غادر القرية التي نشأ وترعرع فيها . أنه في الجزء الأول من « الأيام » - كما يقول مترجمه إلى اللغة الفرنسية GASTON WIET - يحكي لنا أعوامه الأولى من طفولته ، حتى الثالثة عشرة من عمره ، أنها قصة هادئة وبسيطة ولكنها مؤثرة غاية التأثير ، بها محاولة لاكتشاف العالم الخارجي الذي كان يعيش في كنفه الطفل طه حسين « ... 3 » .

وأما في الجزء الثاني من الأيام نفسها فانشأ بعد كما يقول مترجم ذاته « ... الابن الصغير » الأس الصغيرة الذي لم يجد كبير متاعه ممن يشعرون حوله ، ولدي غلب النظر عند أعوامه الأولى ، هذه

أحرائف المؤثرة بغير فينا شحبه من الانعزال لا بعد عدد حد « 4 » .

وإذا كان هذا هو حال طه حسين في كتابه « الأيام » في جزئه الأول والثاني فإن « الأديب » لا يسعوا أي مرتبة الأيام من تواج منعه ذكره بعض في القسم الأول من هذا البحث .

أنا بعد طه حسين نص إلى القاهرة وبخلف إلى الأزهر الشريف وطلعت عما كان يدور فيه من شؤون ، ومحاكي ك كيف تركه غاضب غير راضي عليه ، ويتنق بعد ذلك إلى الجامعة لعصرية بصحة صاحبه « الأديب » ؟ نصف لنا الحياة في هذه المرحلة من حياته ك حديث عهد ويصور لنا تلك الحقبة من حياته أصلي تصوير فصحة حه حسن نفسه يريد التفرغ إلى بوسا صمن بحثه دراسية على يده بجامعة وهو متزوج والجامعة لا تسمح للمزوجهين بالتفرغ إلى الخارج ، عنه إذن أن يعلق روجه لا وقد فعل ذلك (5) أنه ليس من أرباب المال والعدة وليس به مثيق بوسط له في الجامعة حتى يسكن عليه بحر السفر في البعثه ، هذه المحبوبة والوساطة التي كانت سبائده في ذلك العهد حيات من هذا الكتاب لتطينا أصوره لعنفية سعادات المسافره التي كانت تملأ المظهر السائد في تلك الفترة من حياته طه حسين .

أنف أي ذلك وصفه للأزهر الشريف والأزهر من إلى استطاع طه حسين بحراة وحسرم أن يعين ثورته عليهم « ... أن أي فرق بيني وبين هذا الشيخ العبق الذي كان يحرص بالاستاد الإمام الشنبح محمد عبده فيتعن في بعض دروسه بهذه الحمله التي شامت والتي كد تشاور بها وبصحة

Le livre des Jours traduit par Gaston wiet « L'Introduction » 3

(4) معنى العسلو السابق .

(5) سبق أن شرحت في القسم الثاني من هذه الدراسة ، العدد السادس ، السنة السادسة عشرة ، دعوة الحق ) ، كيف أنه لم يست تروخبا أن طه حسين كان متروجا في هذه لعقبة والإمر لا يبدو أن يكون دمر عميقا أستعمله طه حسين شحاح . فهو في تطلته لروحه كانه يطلق حياه الشطف واضل التي كان يعيشها من قبل .

منها : وكنت انا أشد الناس تضرعا بها : ومن ذهب  
إلى فرنسا فهو كافر أو على الأقل زنديق » (6) .

« كذلك من الشيخ وبذلك كنا نشهر في الأهر-  
ومن ذلك كنا نضحك في أدبنا الحرة التي كان  
الأهر يرب بروبها أدبية ابتذاع وملا ل فقد أمحت  
أنا هذا الشيخ أرى من ذهب إلى فرنسا فهو كافر  
أو على الأقل زنديق » .

يضاف إلى هذه أسحريه التي تصور مقدار ما  
وصل إليه بعض الإهرين من التزم والامتلاء ،  
الوصف التبع الذي عنده الكاتب حتما كان في  
باريس عن احتار الحرب والهلع الذي سبه انتازيون  
في أوروبا ، وحرب الكتاب في باريس من أدمار  
والقصاء على أروع ما أتحتة العصرية الإنسانية من  
بدائع العثون وروائع الأدب فقد وصف المؤلف تلك  
أسيرة وحده صادقا ودقيقا .

إن كتب أدب لا تصور حياة أروذ يصعب تقدير  
ما يلقي الصوء على حياة فرد واحد لا وهو أدب لنا  
بعد حذر الكتاب من قيم ذات نال تتعلق بالواحي  
لاحتمالية ألا لقبل ما صوره لنا المؤلف من حياة  
الطبة الإهرين وما يعيشون عليه من شظف  
في أعيش ، كما نقر في الكتاب بعضي حظه  
الحياة العامة في مصر بانقباس إلى الحياة المتحررة  
في فرنس يقدم لنا يثيين مختلفتين الأولى في  
مصر والثانية في فرنسا .

وإذا لم يصح طه حين في هذا الكتاب  
المستوى الفني الذي يلمح في بعض كتبه الأخرى  
فأنا واحدون فيه فعدل ذلك كثيرا من الحواس  
المشرفة منها الأسلوب وأعمى به الأسلوب الذي عرف  
به طه حين أنك لمشعر بحق واثت تقرا الكتاب أنت  
أمام كاتب ليس كفاي الكتاب لأن المؤلف فقرته  
البيانية الهائلة المقسمة بالهوية واليسر والوضوح  
بعض بهذا الكتاب قمة أدبية هامة أنك لا تجد نفسك  
أمام تعقيدات في اللغة أو احلال بالمعنى بل أمام  
سبب حمديء وسراب رصفه ، أمام سهولة لا  
سبب رصف لا يحزن ، وبعد سبق لكثير ممن  
درسوا طه حين وتمسوا أعماه أن لاحظوا هذه  
أعده في أدبه وكتاباته : ليس فقط في أعده

6 « أدب » ص 85 .

7 « أدب » ص 35 .

القصصية وحده بل حتى في أعماه النقدية  
والتحليلية كذلك التي أخرجها منذ بدايته عنائه  
بتوؤن الأدب ونقد والإصلاح .

« سعي أن نفع طلا عند هذه الظاهرة لنشير  
إلى أن هذه البساطة في السبيل لا تأتي عفوا وإنما  
هي بعد طول عناء ومراة . وبعد بعض التماثل مثل  
هذه الظاهرة معجزة أدبية وما احتلاف أساليب في  
الكتاب في مختلف العصور ونورد معهم بأسلوب  
ب . إلا الدليل القاطع على صلق هذه أسلاطه  
كما أن البعض يرى أن الكاتب لا بعد كتابا حقا ما لم  
يأت بأسلوب جديد يميزه عن غيره . والدكتور طه  
حين واحد من كان لهم أسلوب مميز قائم الذات .

ونشير طه حين في هذا الكتاب بما درسه من  
علم أو معرفة واضح ، فهو تارة يبتك منه في رحلة  
شعة عبر الأدب العربي وطورا نهل من معين الآداب  
الرومانية ومرة ثالثة يستشهد بالآداب القرية وهكذا .

ويمكننا أن نصرب لذلك أمثلة سريعة بما يلي  
يقول في حوار له مع صاحبه بعد طول نقاش : « أنسى  
من نصاد الحصن الطبيعي الذي لا يجعله ولا  
يشترى ، وإنما تحلعه الطبيعة وتقيصه على الوجود  
والنفوس ، هذا الحصن الذي تحلث عنه الأسد  
أذكر يسه ؟ أنه مشهور :

حين انحصاره محبوب حرة

وفي اسداوة حين عبر محذب 7

وهكذا سعي في سمحه وأخرى مما أب سسر  
مشهورين أو حكايه شرييه طريفة أو نظره نقدية  
رائعة ... ج

« وحديثي أهممت شيئا من حين المقباء على  
وجهه حين قرأت ما قرأت من شعر أمريء القيس ،  
وغير أمريء القيس من هؤلاء الذين كانوا يحسنون  
الدكري ويحيدون تصور الواقع ، إنما هي عنك  
الناقد : تقع في أذنيك كما يقع غيرها من أقطاب تفهم  
الظاهر من معانيها فإن أعجزك النهم سالت كتابا من  
كتب اللغة فلا يبتك إلا بظاهر معانيها لا تكاد هذه  
الانفاط متجاوز أذلك إلى عقلك فصلا عن محاوره

أبي قلبك وأبي ضميرك مثير مبهما عاطفه أو هوى  
أو ميلا ، وتطوعك إلى أن تغدو الحياة كد يتغنى أن  
تدبر الحياة ، صدقي انكم لا تدرسون أسمر ولا  
تدرسون الأدب ، وأما تدرسون العاطف ومعاني وصورا  
لست من الأدب ولا من لشعر في شيء ( 8 ) .

هذه بعض الأمثلة التي تضمنها الكتاب وهي  
يعيب فيها طه حسين على بعض الدارسين الذين  
يكفون بالمعنى الظاهر في الأدب أو أشعر دون  
العمق وراء المعاني أو الرموز التي قد تحمل بها معنى  
أدبي معين أو قصائد شعرية معينة

ويظهر تأثيره بالأدب اليوناني بشكل واضح في  
هذا لكثف منه وصفه للنهر : « وانها تحملته حين  
تقدم في وبقته وحفة بما تجعل من رهر وتغير  
ورقها بضر وأنصهر لدفته إلى العناء ، كاتب يردد  
بهدي جدا كله إلى هذا أمان حين يجري فيها عروب  
مادنا موفور النشاط مع ذلك كأنه أنه شباب من آلهة  
الأساطير » .

هذا التثنية يكاد لا يوجد به نظير في العربية  
« كأنه آله من آلهة الأساطير » يكثر ما هو موجود من  
الأدب اليونانية . ولقد أثبت بهذا من ميل العائد  
- لا يحصر - لأن هناك أمثلة أخرى متعددة من هذا  
النوع . وأما تأثير المؤلف بالثقافة الغربية فأمر لا  
يحتاج إلى دليل لأنه بين أيضا في أعديله من صفحات  
هذا الكتاب أو مواد مما ألف الدكتور طه حسين  
بحثن منها بالذكر ما جمعه في كتاب له بعنوان :  
صوت أندلس .

يقول في صفحة 166 من الكتاب الذي بحثن  
بصدده « لقد صدق موسىيه حين شبه قلب الرجل  
بشيء دلائه المعصيق ، إذا استقر أندلس في قلعه  
فليس أن تطيره سبل ولو من نه ماء البحر  
كله ... » ( 10 ) .

وإذا كان لا بد أن يمتد لاسبون طه حسين في  
البحث فيكمي أن نقرأ الفقرة التالية :

... من ص 35 .

19 « أندلسية » ص 28 .

20 « ... » ص 28 .

11 « أندلسية » ص 30 .

12 « أندلسية » ص 24 - 25 .

13 « أندلسية » ص 19 .

« لا أمليل عليك فاني تأثرة إذا أصبحت ، تأثره  
إذا أصبحت تأثرة إذا أمس البساء » تأثرة إذا جنبها  
لليل ، تأثره إذا أملا البت حرقا وسخط ويكلاء ،  
وأما أبي فتشكر مثير - بدر قسح في السليور -  
ويلعب ملاح في التلطيف « ( 11 ) ، والتكرار في العبارة  
ساعة مسحب وليس ثقيل كما قد يتوهم البعض  
لأن ابتورة أو الغضب أو السخط كل ذلك تناسبت إلى  
حد بعيد مع أسلوب التكرار الذي اعتمده طه حسين .  
تأمل معي هذه التعبير الجملة : « لا هات ذا شبه  
شيء بالجراد الحموح الذي بعض شكيمة ويصرب  
الأرض سديكة ويكاد يخرج من حنله مرخا وسوق  
في العندو » ( 12 ) .

وهناك أوصاف وتعبير أخرى في الكتاب قد  
تخرج عن تصويره المصورون .

« أتينا مع ذلك واحدون في هذا الكتاب بعض الصور  
... الاستطرادات المملة وتضربه بذلك مثلا  
سري . يقول المؤلف في صفحة 19 من الكتاب :

« ولم أكن أسمع هذه الجملة حتى انجبت في  
حدائي أرمذ خبسه حقا رأي غريبة في ذلك لا فقد  
تعودت طع لحداء مراب في كل يوم حين كنت  
أحتلف إلى أندروس في الأزهر أو في جامع محمد  
بك أو في جامع العلوي ، أو في جامع الأشراف هناك  
حيث كنت أستمع للدروس الأصول وأبعده والتحو  
والمنطق والبجد ، ولعودت جميع أصداء حيث كنت  
دور بعض الدور ولا سيما دور شيوخنا من بعضنا  
وسمعت هذا الشيخ الذي كان العديوي قد بقا إلى  
الأزهر بقيا وحظر عليه التعليم فيه » ... ( 13 ) .

وهكذا بعض في الحديث عن هذا السبح  
والدرب الأحمر وعن أجنية الشيوخ والاندلسية  
وسراهم ثم يقول أبي فونه الأوس ، سمعه أن طلب منه  
صاحبه أن أطلع نسيك « فيقول « فلا أجيد أدن  
غرامة في أن تطلب أبي صاحبي أن أطلع نظري حين  
لم عرته هذه » .



نظمه حسين هـ انما عزى نفسه بنفسه لانه هو  
أدبي حرجه الحور من انجمه ورده العدل اليه .

\* \* \*

لقد اوضحت في الاسم الثلاثة من هذا البحث بعض  
الغريب التي اهتمت من طرف الدارسين به حسين  
وشرب انه كتاب لا يسمو الى بعض اعماله حسين  
كالايام مثلا ، واوضحت كذلك ان طه حسين انما  
ترجم نفسه في هذا الكتاب بطريقة غير مرسره  
يم تتحدث صعبه مترجم اندائية المعرفية وانما  
بأرب وراء قواسم قية معينة لم يوفق طه حسين في  
رسمها ، وبما ذهبت من قول أو ألت من رأي ، على  
اعطى هذا الكتاب حقه حصوا وهو يقرب بأهم ما  
كنه طه حسين وهو كنهه « الأيام » ، ولكن الحق أن  
« أدب » لا يرقى الى مستوى أعمال أخرى نطه  
حسين بعض منها بالذكر خرساله المعديه والأدبيه  
ولترجمة أشهر .

وتحتل لنا كذلك هذا الأسطراد عند حدثه عن  
ذكراته الشيخين والسخرين والقاه في اريف .  
الشح . بالاصافة الى أسطرادات أخرى ، غير أن اذا  
وصفا في الاعتبار مدى ما كان يحدد طه حسين من  
متعة عند حدثه عن هذه الذكريات فينا فيه هذا  
الاسلوب بل وربما عدا حملا في أحياء .

وكما ترجم الجزء الأول من الانام الى الفرنسية  
سنة 1934 على يد أيمتشورق الفرنسي Jeanke cof  
وكذلك الجزء الثاني منه على يد أيمتشورق  
Gaston Wier بعد ترجم ايضا كتابه ادب  
عام 1960 والذي قام بترجمته الى العربية هـ  
ان طه حسين أمانة ومؤسس طه حسين (14) .

ومع ذلك ترجمتهما لهذا الكتاب سهله مبسطة ،  
غير انهما اسقطا من الترجمة مقدمة الكتاب الاصيل  
او الإهداء الذي تصدر الكتاب ، وكان حريا بهما أن  
شاهد لانه تلقى كثيرا من الإصواء على الكتاب نفسه ،  
جاء في هذه المقدمة مثلا : « كنت أول المعربين له  
حين أحرجه الحور من الجامعة وول لمهين له  
حين رده العدل انما » .

الرباط : محمد محمد الخطابي

Au bureau l'Aventure Occidentale - 14 rue AMINA et MOEN S TA LA ILUSIEN Dar el Maârif 14  
le Caire



# جهود اللغويين المغاربة في البحوث اللغوية

دريّناذ محمّدة

و هـ لولا القراءان الكريم لكأن من المنكوث فيه كثيرا  
ان يسوا من العلماء على وضع علم لحيو ، وصوم  
اللغة ، واستقصاء المفردات وتعري مصارف  
المصيح والاحسن . . . ومما لا خلاف فيه ان اسمه  
العربية نشط هذا النشاط ، وتضمنت هذا التقديم  
رب لمة كتاب مقسم يدين به المسلمون ، وهو  
لقرآن الكريم « 2 » . قاله رحمه الله بجمع بين  
ربه احمد . ورسالة الارمن . فيما شعر به  
ومها شر حائد . وفيه بنو . . . ليس يفسد  
المسلمون ، وبها يتلون كلام الله الذي اودع من العلوم  
النافعة ، والبراهين الفاطنة ، غاية الحكمة وقصص  
الاصطحاب ، وخمس باسطائف الخفية واحصائص العلية ،  
والدلائل النجيلة ، والاسرار الربانية ، وجعل من  
الطبعة الاولى من البيان ، معجزة دونه الثقلان ،  
واعترف علماء النصارى بما تضمنه من فصاحة  
والراعة واللغة ، والاعراب والاعراب ، وكان قولا  
بصلا ليس بالهزل ، وحكما عدلا ليس بالحنان ، راية  
يادية ، ومعجزة بديه .

ونفذ دخل العرب المغرب وحملوا معهم لغتهم ،  
علم تعدد حرجا في الانتشار بين سكانه ، لان بعضها  
الفسقة كانت قد مهدت لها السيل ، وسرت لها  
ما اغضل من المتألف ، معجزة الغميصون ورتادوا

سربت منه احرمه سارا نسر محسن  
المتوحجات الاسلامية ، والتسحت وقعة الوطن العربي ،  
وتكونت له حصارا عنها عروبة ، وادتهب برقي .  
بفداس عروبة . حتى ان الله تعالى

بالشام اهلي وبغداد الهوى واتا  
بارقمتين وفي لعطفت احواتي

وما اظن البوي تروى بها صفت  
حتى يمشي اقصى خراسان

ولقد يكن الله لغة العربية ما لم يمكن لغتها  
من اللغات . وحذفها السمي ، وعقد آمالها بالقرن ،  
فحص منها لغة الدين ، وعقد بحبيها لسياب العلم ،  
وربط بها دعوة الفكر ووصلته في يدق شاسعة  
واسعة من كوكب الارض . وصارت بعض كتاب الله  
الذي حفر رسالة الاسلام لغة اسسه . فله من  
في هذا الدين . . . الله كبره بر . . . هذا معجزة  
وتفرغ الى لغات كثيرة دون ان تغنى بضيقها  
والوقوف في سبل تطورها ، ولكن علماء الاسلام  
عنوا بضيق لغتهم من اجل المحافظة على انقراء  
الكريم ، فتتلت هذه الظاهرة العجيبة ، وهي انه لو  
قدو ان يحا اليوم وحل ما من الله لغة مسمع  
المحدثين بالعربية لما انكرها ولغتهم « 1 » .

1 . قرآن الكريم اورد في الدراسات الحديثة . . . عبد الله بن مسعود ، ص 345 . مطبع

دار المعارف بمصر 1968 .

(2) المرجع السابق ص : 346 .

الشوامي والافريقية يؤسسون المصارف التجارية في عدة مراكز وسلاسل اسير مسهم فيدفعون لهم بضائع كالقطن والاسلحة والاواني الخشبية ويبيعون في مقابلها منتجات الارض الافريقية وجنتها كالصوف والجلد والعاج والاعلام والعباد (٤) .

وكانت لغة السكان الأفريقيين هي أسيرويه  
القديمة الموحدة الأصل ، وإن اختلف لهجاتها بمعنى  
الشيء ، حتى جاء العيفيوني وسرعان ما تعلم الربرو  
لغتهم واستعملوها في معاملتهم ، وعنى الأخصى بن  
الذهب حيث كانت هي لغة الإدارة واستخدمه وأنعاملات  
ولا يقرن انتشار اللغة العيفية والقرطاجية  
إلى الأصح - سرعة بين الربرو ( إذا ما أعدنا إلى  
الذهب أو أسير والقرطاجيين من أرومة مدمجة  
واحدة وإن الشبه عظيم بينهما ، لا فيما يعنى عالميه  
الاعتصم بل فيما يرجع إلى التفكير أيضا ) ( ١٥ ) .

وتعتبر لغة الحكومة والمعاملات لغة الاحلال  
الروماني ، باحث اللاتينية مكار الفرطاجيه .  
دعوى سرر لسانه ومع صبا له لب ا  
المؤلفان العديده (6) . ولعله لا يبعد عن الادعاء  
ذكر اسم أريسطوسى أحد الكنى والعلافة  
لأنه قد أن على يد رهبان حو  
أول من كتب وجر - ورغ - بعدة دور  
في حفظ الاشعار للأسف رسمت عيب  
البليخ . ويررى له في كتابه الأول من أعرفاته كيف  
طعى الاهتمام باللائحة وحسن الشعر عليه على كل  
اهتمام آخر . وتعرض في الكتاب الحادى عشر من  
اعرافاته أيضا لدراسة مشكلة الرمان وحلق العالم .  
وعلاقة الرمان بالنفس الإنسانية وهو يرى أنه لم  
كان الرمان فى جوهره تغييرا وضروية ، قال الرمان  
نفسه لأنه ان تكون مخلوقا . ومعنى هذا ان يعنى لا  
لا يمكن ان يكون أزليا مادام مثله كمثل باقي  
المخلوقات الأخرى . غير حيث كوبه هذنا . ورد

هو صاحب الخلافة في خطاب له جامع مانع:  
 «لقد اعتنى المأوية الاسلام طويلا واختارا ، ورضي  
 واستبصارا ، اذ حمل ايهم من مكارم الاخلاق وسليم  
 المبادئ ، وصحيح الاحكام ، وقويم النظم ، ما  
 سعوا به افرادا وجماعات ، واقلوا على العربية لغة  
 القرآن يتلأسونها ، وعلى فنونها يتعلمونها وعلمونها»

(3) عربيها محمد الجبروتي بكلمة Compositors العربيها .

عمر جمعة لسانه ۱۱۶

(7) نشأة اسحق وتاريخ أشهر النحاة، تأليف محمد الطبطبائي - ص: 187 بتعليق عبد العظيم الشاوي ومحمد عبد الرحمن الكردي - ط 2، 1969، مطبعة الممادة.

وما لبثوا ان لمسوا ما فيها من المرونة والافتقار على التعبير على ادق الصور المادية ، والطبقات النفسية ، واستمسكوا بها لسانا قوما ميينا ، واحبوا حبا مكينا ، ولما دلت اليهم من المشرق ثقافة الاسلام وعلوم العربية ومعارف الامم المتقدمة ، استوعبوا واتقنوا ، وتناولوها بأرائهم وأفهامهم ، فاحكموا أنافسها ، ووضحوا غامضها ، وفصلوا مجملها ، وهذبوا حواشيها ، وزانوا بين خبثهم وجدائلهم وتخليهم وافراضهم في عباها وترونها ، ولم يكفوا بذلك ، بل اسفوا عليها من حظهم وطبعوها بطابعهم حتى أصبحت لهم مدارس مذكورة ، ومذاهب ماثورة في علوم الدين ، وفنون اللغة ، والمنطق ، والفلسفة والطب ، والرياضيات ، والتاريخ ، والقانون الطبيعية وحتى صارت جامعات فاس ، ومراكش ، وسبتة ، ومعاهد الاندلس التي عاشت طيلة عصورها الاسلامية تحت حكم المغرب ، او في كنفه ، تضاهي جامعات اقطار الشرق العربي ومعاهده (8) .

وقد برع المعمارية والاندلسيون في اسحو واسعة براعة عاتقة ، ولم يكونوا مقلدين لاقوال غيرهم من المشاركة دائما ، بل كانوا يعارضونهم في كثير من المبادئ ، وكان لهم بذلك جهود مشكورة ومساهمات حميدة ، وآثار لها قيمة في اللغة وفي التحصيل النوعي ، فاستحدثوا في البحر مذهب رائعا الى جانب مذاهب الحضريين ونومس ، بعد اذن وهو المذهب المعروف بمذهب المعصرة والاندلسيين ، وقد ظهرت مبادئ هذا المذهب من اوائل القرن الخامس الهجري ، وهو بعد بحق بحر النهضة بحرية في هذه البلاد ، وقد استلهم منها الخالص لهذا الفن . تطير في الاندلس والمغرب علماء ضاربوا صناديق الشرق ، وانتشرت دراسة النحو في مائر المدن ، وكسابت الاندلس بحكي مبدرة اعراق في عصره الزاهر ، فكان غير صبا له بعد عصر اللغة اذ هو بطريق الرابع الهجري وانصرف علماء المشرق الى درس ما حفظوه وودتوه من كلام العرب ، ان يصنع كذلك

بعد حين المعمارية والاندلسيون ، في احترامهم ببناء علم من اسسه وكلام العرب العروى بم عن شعراء مشربة وبقواعد ابي يعقوب معيد ، ثم رجعوا بعد الى المشاركة ، وكذا على ما حصر عليه ، وحيد بن عريضة في سب ما عندهم (9) حتى صبح استشهدوا مطردا بنت بعضه بحركة الطمعية ، وكثر العلماء وتوزروا في تصويب المؤلفات مع ترويج الانتاحات بين شريحة وعبرها ، فتنطعت اليهم الانظار في مائر البلاد الاسلامية ، ومالات قرصية الاندلس الاسديع وحمت بغداد ، ولا سيما في اسحر الذي حظي منهم بما حرمه غيره من فروع أخرى ، فقد سارت نهجتهم النحوية قنما حتى القرن السابع الهجري ، اذ فيه تستم الذروة اعلى من غياتهم .

قال ابن سعد المغربي ونقل كلامه المتري « والحر عندهم في نهاية من علو الطمعة حتى أنهم في هذا العصر فيه كاصحاب عصر الخليل وسبيويه لا يرداد مع هزم ارماء الاحدة ، وهم كثير اصبحت فيه وحفظ مذاهبه كمداهبه اللغة ، وكل عالم في اي علم لا يكون ممكنا من علم اسحو يثبت لا تحفي عليه اندقائق طيس جندهم يستحق للتحيز ولا ساسم من الادراك (10) » .

وبرى ابن خلدون ان هل صناعة العربية بالاندلس وبمضيها اقرب الى تحصيل الملكة اللسانية وتعلمها ممن سواهم ، لقيامهم فيها على شواهد امره . . . . . فيبقى الى اميتي كثير من محاسن تعليمهم ، فيبقى الى اميتي كثير من الملكة . . . . . فسطيع لبرها وسعد ابي تحصيلها وقبولها ، وحصول ملكة اللسان العربي اما هو بكترة الحفظ من كلام العرب ، حتى يرتسم في خيال المنظم امموال ندى تسحو عليه تراكيبهم قيشج هو طله ، وتنزل تلك منزله من شا معهم وتخلط عبراتهم في كلامهم ، حتى حصلت له الملكة المستقرة في عصره عن المعاصرة على نحو كلامهم ،

(8) من خطاب امه خلاصه الجامعة اسعده عندما قبل انذكور في الجزيرة ، لاجد 1 ، ذو القعد 1384  
 14 مارس 1965 ( اتبعات لمة ج 10 ، ص : 90 - 91 ) .  
 (9) شاذ البحر وتاريخ الشهر الجاه لمحمد الططاوي ، ص : 188 .  
 (10) نقلا عن المرجع السابق ، ص : 190 .

ومى قدر محفوظ ومكره لثعبان نكور > وده  
لحقول المصروع مظما وشرا [1] .

ويم يغيب بعوذ اتحاد المتعربة عند جلد معارضة  
سحة المشرق في بعض مائل اشحو واسعة أو  
مخالفتهم في قصائدهما ، ين أنه تكافؤ سائل  
مذهبهم الجديد ، وذعت فواعده ، وأمدت حياته  
حتى أخذه عنهم المشاورة بعد أن ضعف شجهم عند  
تدقيق كثير من العقوبة والأندلسيين على ريب  
المشرق ، أما الملح أو بلازمة قمعوها تفحات  
لا شاعراهم لتاريخ ، ودرسوا النحو في ماجلها  
ومدارسها .

وما اعماه المشارة باللغة العربية وصومها لا  
لاعتنائهم بالإسلام الخفيف وكتابه الحالة الذي لا يترك  
أسراره إلا من تضح من النقة لربية وآدابها . ولا  
حجز لمن يحل اللغة والنحو والصرف والبيان أن  
يخوض في القرآن . ولا يزال المشارة إلى أيامنا  
عقدون عماء العربية ، وتقر آذانهم من اللحن  
الإعرابي . وكان الطلبة إلى عهد قريب يرددون في

معص المدارس المعربة قول الشاعر :

أرجح ريس عفى  
بكرمه حبلى

من لم يكن عرويه  
وجهه لى سكتا

كفا كان كثير من عماء المعرب يره ، حق  
مده رجة على سائر العلوم لأنه هو سطره الموصلة  
إلى المعرفة بمصبوته ، وبه يعرف صواب الكلام من  
خطئه ، ويسمع بواسطته على فهم سائر العلوم  
. . . قبل :

النحو نعلج من لى إلا لى  
وأمره تكرمه أنا لم يحسن

وأذا طلب من الصوم أحبا  
فأجها نلعا معيم الإسلام

الرباط : محمد حمزة

[1] مقدمة ابن خلدون ، أفضل المحسوس ، ص 1083 ، ط 3 ، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللباني  
بيروت 1967 .





# مع أدباء الصحراء المغربية

«مزديوان الإخوانيات»

مؤلفان: رضا الله إبراهيم الدغوي

● كان ذلك اللقاء في الزرع الأخير من الثلاثينات ( 1357 هـ - 1939 م ) يوم حل بطوان وفد عظيم من أبناء إقليم الصحراء المغربية في نحو 40 فردا في طريقهم إلى الديار المقدسة ملحقين بركب الحاج الشمالي الرسمي لتلك السنة ، وكثروا برحلة الشيخ الوفور مولاي مربية وبه ابن الشيخ الأكبر ماء العينين الأشهر ومعه أخوه الشيخ الأجل محمد الإمام ونجدة بن أبناء عمومتهم وتلاميذهم الأدباء النجباء . والمعروف أن ماء العينين سبب اليهم الرئاسة والرعاية إذ نال في الإقليم اعتراف الصحراويين الناجم عن ذلك إذ أربا بمنطقه الشمال ، وكاتب الوطن والديوه أبي الإصلاح والوحدة حفظا مشاعرا ومبدا منشرا بين الجميع هنا وهناك . . . لذلك احتلت الأوساط الوطنية بطوان بمقدم ذلك الوفد الكريم وأقيمت مأدب ونظم لقاءات تبودلت فيها الكلمات والاشادات . . . وقد كتب من الذين رحبوا وأنشوا حسب القصد القصيدة الآتية أبي كسرا مـ :  
أشار إليها المسعود للحركات الأدبية ، حاولت فيها أن أشر تس صدق سموري بقاء أولئك الإعلام الأمانل وإن أسابر أسلوبيهم المألوف في السفر التقليدي وأشد بعص مآثرهم ومواقفهم . . . ولا سيما أن عائلتنا تربطها بعائلة ماء العينين علائق جد وثيقة . . . وكتب حديث عهد بطوان الجانبي الظروف القاهرة إليها ثم طاب لي المقام بها وأسئني ما عداها بما أكتب من تكريم وأعرار ولم أعد فيها « غرب » كما يدري في القصيدة .

حظر السيم مشعرا بلاسمه  
هدى الرب تغال في أعطاهها  
نثر اسمام لها جواهر زهرها  
ريد الصباح تهل وجهه الأعد  
فتحل ساحلها كروب يرحله  
مرتب جفها بزرجه





وعسى أن يرى بعضنا بعضنا  
بعين العين بعد هذه الحوادث  
في الحفلة...

وأشد أشعر لأشد محمد بن عيسى بن  
الشيخ أحمد الهبة :

دلتهمونا دوفى ما نطق به  
فحرا من أعظم مرجب وأطهر  
وبس ذلك إلا من يناديكم  
وبد من المحدث قدما توصلون به  
هذا وقد جرى في تلك الحفلة قول الشاعر  
القديم :

نحن في مسند لمحب نحس  
في الأثر...

يا أحوه المحدث ما أعلام ميسره  
والمدلول ناعلى ذروة الرشد  
له يعاؤكم هذا لينكم  
أحت لنال الملا وأبهم والادب  
قد سرنا اليوم ما انيسوه منا  
سارده به من شعر ومن حبيب  
كما أشد الشيخ الأجل سيدى محمد الإمام  
فائلا :

نسج على الشاعر ابن العشق أعتهم بقوله  
فتمهونا سمحت دعوه الحصى  
فكم خير من بالرائر أحفل  
هو قيل فكم ، السهم خير منصف  
فالكرمات لقال السامعون بسى  
من كان ندعى القوام لمدونة  
وبم تكن هكذا فعلا فما فعلا

جرائم الله أجمالا وتفصيلا  
أحلمتم الصبح شباتا وهبات  
بالله ما أبهرت عيني نرادكم  
الأ براتكم لعين المحدث أنسالا  
وأشد أشعر الأديب هذه الحفلة

كما أشد بسى ابن العشق  
بك نصلاء أن عثروا تهاجروا  
ومثلك من به فضلا ساهى  
بأن دم الكرام عن التراب  
فإن لعقلتك بها تهاجروا

في مثل هذا المبتدى كمل لدى  
ورأى المثنى بلقى في ثا المبتدى  
حتى ... المبتدى ب ...  
عمرى ... حرد سرن ...

الرباط : رضا الله إبراهيم الألفى



مؤرخ جميل فيه قدالة ترجمة :

## العلامة إمام الحاج محمد السيد راتي

للمفتي محمد بن السيد الطيبي العلوي

مسيرته :

قرأ القراء العظمى على الفقيهين الاستاذين  
سيد محمد مكيو والسيد محمد بن ابي  
والعلم على جماعة من طاحل علماء بلادهم وولد  
لعلامة السيد محمد المتوفى سنة 1291 والعلامة  
القاضي السيد أبو بكر عواد المتوفى سنة 1296  
والعلامة عامل بلاد السيد الحاج محمد محبوبه  
المتوفى سنة 1279 بمكة المشرقة بعد الفراغ من  
الحج والعمرة ، والعلامة الشريف مولاي الحاج عمر  
العلوي المتوفى سنة 1278 وأبى القتب المرحوم  
سيد الحاج أحمد والعلامة السيد محمد التيجال  
الكبير والعلامة السيد أحمد الحيدار ، والعلامة  
المحدث السيد شعبي بن بو زيد والعلامة تائب  
القاضي السيد محمد المصطفى ، والعلامة السيد  
عبد الوهاب طوي ، والعلامة التوازي السيد عبد  
الرحمن بن أدرس الفصلي الذي ذكره العلامة أبو عبد  
الله السيد محمد بن القاضي السيد علي دسة  
لرناهي في كتابه « أسمايات أندلية » عن شجرة  
أبي العباس دينية الفريدة السادسة ذكر فيه أن  
كتب نسيم وس جده منه وصداقه بن أن قال  
ومثلهم المفضل الأحول المصنع للمدرس الأحول  
العلامة التوازي المشارك أبو زيد سيدي عبد الرحمن  
ابن أدرس أنفلي استاذي كان رحمه الله من أعيان

مولده :

ولد المرحوم بعدة بلاد أواس منه حمين  
ومالين بوانف موافق سنة 1835 ، هو الفقيه العلامة  
الاصولي الفاضل الشريفة أدرس العلوم السيد  
الحاج محمد بن العلامة السيد محمد بن العلامة  
لمحدث القاضي السيد أحمد شارج الموطا أدر  
الفقيه الناظر السيد أمكي بن الفقيه العلامة العلوي  
السيد محمد بن الفقيه العلوي السيد المكسي  
السيداني .

نشأته

بدأ في حجر معلمه . تاليف السيد راتي  
جدا ولا وهو من عبو اسواق بصره من المحدث  
مفتي وابنه من يدبني والإصلاح لمفتي وابنه .  
وامكانه والرفعة والإمانة تالوا علما وفحرا ومجدا  
وافخارا ومحطتا في الوظائف الدينية وأندلية من  
قضاء وعدانة وإمانة وكانه ورئاسة وشهادة فكان  
يعلم منهم علما والفصل دائما منذ قرون . وقد أخذ  
أبى رشيد السبي صاحب الرحلة عن أحد أجداده  
سنة إحدى ومشرين وسبعائة هجرية موافق 1321  
ميلادية وقد رادوا شهرة نجد المرحوم السيد أحمد  
الذي هو وسيطه عقدهم الاتقي ولما عقدهم الأقمس .



## ولادته

تولى المترجم الامامة والوعظ والتدريس بجامعة الاعظم سلا سنة احدى وتسعين ومائتين والعمد (1291). خلفا عن والده المرحوم فكان عمه فضل واصاف وكان عين كاتبا بالسفارة المغربية التي وجهت الى باريس في عهد الملك الامام سيدي محمد بن الملك الهمام مولانا عبد الرحمن برياسة عامل سلا الاجل المحكم المحترم السيد الحاج محمد بشيخ والقائد المجيد المفكر السيد محمد بن عبد الكريم الشريفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين والى ( 1282 ) بم عين عملا بمرسى طنجة بم بولي القصد بمدينة سلا في سنة ثمانين سنة ست عشرة وثلاثمائة والى 1316 ، موثق سنة 1898 تصور في خطه على احسن حسن وحسن حسن وحدث ميرته وشهدت براءته ويدل ذلك كان حليفا لما جميع فيه من ادوات الكمال التي هي عليه الاعمال ، فافصح صحيح الامام اسعاري بالجميع الاعظم في الاشهر الثلاثة رحلي وشهران ورمضان بعد صلاة الظهر عدا واجاد ، ثم اعقب سنة ثمان عشرة وثلاثمائة والى ( 1319 ) وعين عملا بمدينة آسفي فمثل اهل ابله بفصله وعذله وحرته وثبه واحسن الخطه مع الراية واتحدت له خطه مع بعض خلا في الامواه مؤد وبعد ذلك عين عملا بمرسى امدار البيضاء فوقعب انواقه بطن من دخول لجيش الفرنسي اليها سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة والى ( 1325 ) فحرره فكر انى بلده بعد عتاء كبير واضرار والدهر حلي وامرار وقيل على عتاة ربه ملازما امامة الجامع الاعظم الاعظم آخذا بعنه بارتياض ومجاهده حتى ظهر بالاحاده وانه اليقين .

## عمله الخيري

اوقف خمس دوريات مجلورة للجامع الاعظم لسكنى من عموم بالادان به جعل الله ذلك في حسنته وبذلك خلف محاسن مؤاخر غير آس .

## وفاته

توفي المرحوم صبيحة يوم نافع ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة والى ( 1330 ) موافق سنة 1912 ودفن بقرية الصالح سيدي ابي ركري بجومة الطائفة بعد ما صلي عليه بالجامع الاعظم اثر صلاة

وثنه وتصدر بلاشاء سلا . وقد نشرت به على فتوي وله مع اجدد تصال ووداد يومى عام 1268 . رس ان الحد من تلاميذه كما ان امزله عثر له على فتاوى تدل على تعمقه وعميقته في الامور والفروع وعسقية . ثم قصد انترجم فاس بالمرء من شيوخ جامعة لغرويين فاجد انهم عن شيوخها الاعلام ذوي النهى والاحلام منهم العلامة السيد الحاج محمد حنون ، والعلامة العافى الشريف سيدي محمد ابن مولانا عبد الرحمن الغوى والعلامة السيد محمد بن الحاج والعلامة السيد محمد بن عبد الواحد بنسودة والعلامة ابو جعفر بنسودة والعلامة سيدي احمد الزيداني ، واجابوه اجابة استمدت عن عوالمها معصية : وجهت بموعد بموعد وبعثت حرره في اسقى في ذلك التيدان ووجر بحره للمعان قفل الى مسقط راسه ومثيت غرسه فجل بها حصول عده في سنة سلا سنة وثمانية وسبع مائة وثلث بالمغرب صيته وعسى عده رسمط ومك فكن عتونه في من جويق باره في لمسقى واندمى بدرس سرعة وبراءة بمعد في عده بعبه بم يوم بدرس في رس بم من عتاده وجره عده في رحر من المعبد مع شعبة عتاده برب في في كثر اسر والمطلب وقيامه بامامة الجامع الاعظم التي هي انورد لاجيد وكاتب له صحه فائده وموودة : في عتاد مالى عتاد عتاد عتاد عتاد

## حاله

كان عتاده علامة بدرسنا مضبعا . . . فوجب حسودا محقق مقلعا جبذا مدقق حائلا قاصدا فربها عدلا جبلا بارعا عتربا نبلا عتي الانشاء سيدي الفكر حد انتظر ماحد الاعراق عتد لاحلاف اشتهر صفه وذاع ارحه عتي بالملم في ممره وعلق باجديه ورث انهم فرضا وعصيا واسوى لكمال حنلا ونصيب .

## رحله

رحل في سماع لعتاده سنة سبع وتمصر ومائتين والى ( 1297 ) فحج وزار وراى المشاهد والجزا واخذ عن شيوخ الحرم اسريين وكذا عن شيوخ مصر وسم والحدود امد عتاه مقصده تمة وكان رحل في برب سه اثنتين وثمانين ومائتين والى كما سياتى ذكره .

العصر وحضر حذوته أعي أسعد وكان انشاء عليه  
جسدا جميلا عاطرا جريلا . وخلف ولدا واحدا توفي  
في سنة ١٢٠٢ هـ عن عمر يناهز ١٢ سنة .  
القيمة التي منها رطله ابي بازير في الامور  
المذكورة لان ذلك صنع يومئذ ولانه خاتمة هذه  
اسمايله اظية فاسبق له وحده وفي هذا يتوزع  
انشاءه :

١٢) حصيل الذكري هو الباقي

اسمى الله قراء بالرعى والرفوة وامنه  
بالعز ان واسكنه فسيح الجنان .

بسم الله : محمد بن الطيبي العلوي

قبيلة وعبر قديما وحديثا

● قدم الإسكندر عبيد الله كنون الجيرة الأولى من  
" منه وغير قديما وحديث " له مؤلفه الإسكندر  
محمد بن سهر بن مسعود العربي ( الشهير بالشيخ  
سهردي ) كتبه فيه ابن سهر محمد بن سهر  
أدى إليه المؤلف في جميع المودع والواحد =  
كرهه له في سنة ١٢٠٠ هـ

# حياة الخلود

للشاعر الأستاذ عبد الواسع أرفيق

قبلت في رثاء شيخ بطوان المشهور له العلامة  
السيد محمد المرير بمناسبة الذكرى الأربعينية  
لوفاته .

وهو لم تغرب شأوها همم  
وما لها ذريع العمر مسمم  
أعطاه لم ترد حوص الذي يصمم  
وكل يوم بها من حبه مسمم  
وفي حماء لها سعي ومعم  
ر حرم ر حرم ر حرم  
أتواره يمس تفتي يصفا ظلم  
من بعد عمر به الامهاد تودحهم  
يرى من بهاد سير والكلم  
لكن ظفرت « بأبحاث » بها نظم  
الس وأحب بيكي الالى علموا  
ولولم نظى كلم حتموا  
فادين من قعدهم قد منه اسم  
إلا إذا شموها بالدين ينظم  
وما أصداوا الهدى لكتهم وهمم  
كهم ضوء لآبال نهم  
إذا أتى صاحب الحاجات يحتكم  
إلا إذا كان حق الناس يحترم

عس ناهها الى عليانها شم  
نعمت مخد واليهاد يحصم  
نعمت برداء أجد طاهم  
شم الى أعم تروي من ماهم  
نقلت بجمال أعم يدعم  
حي كاهها جلالا ظل  
ربر هدى والتقى والعلم ما رجب  
ذاك « المرير » الذي ولى وفارتما  
مد عالى من كتف الرحمن شيم تقى  
لم احظ يوما بدرس من معارمه  
وهي لم استمد من علمه أسدا  
إذا مضوا حلوا في السدار فترتبه  
تكي عليهم وتكي حرم مخد  
نحتى الضياع بارض لا صلاح لهم  
صل الدين وأرا في غيره « قسا »  
عنت الهداه نطوها مجسمه  
زن « القضاء » جهر كنت ممد  
والحاكم العدل لا يروح خاطره

بد ميز القدس احكاما بطلت بهـ  
وهيبة الحكم ان توجت مجلسه  
كم من ائس تصلوا للقضاء فما  
حزم ومزم وفهم دق باطوره  
دكاؤك الحصب بفساذ لعينيه  
يو عاد للأرض « اياس » فقال لئلا  
ان القضاء صوف حيرهم نرلا  
وانت منهم بما شئت من قيب  
نعمه به بخرا ر عذوب  
قد كت درسه تعلمو بطله  
دكرتلا بنجوم الفقه لاسه  
بركت للناس دياهم وعتمك لهما  
نيل نور عون في مراتعها  
فيلا العقل اشعاعا وحسن صفا  
ان نام غوره بالاحلام معتظ  
ذلك الحقيقة من شاء العلاء فلسفه

مضى بها بطل الاقوان يهزم  
يهتز من هولها في يحيي منهم  
اصابوا مقطع حلق عندما حكموا  
تحال منه بان الناس ما بهموا  
لم تفيه مفضلات الامر بصلهم  
ان « المربر » اب لكتبي عهم  
من يحكمون وخوف الله فوبهم  
لحق تعلقو فتعلقو فوفهم  
ركنا بحج اليه الحادق انهم  
وكتت مراد له هيهات بنهم  
لكن ظهر رت كدوا التهم سهم  
هووه قلبك والاوراق والقلهم  
بين السطور وتور العلم يشظهم  
وتعمر الروح من لائله بهـ  
سيرت لحد لا بهـ لا حطبه  
ترك الخيال وسعي دائما عهم



رحلا رحمتك مواهبه  
مر اسمك ترير العين متبحا  
بعد معرفت حيا في الدنيا عظمهم  
وفي الخلود حيا قد عميت لهما

فانه رت دارنا والعلم والحك  
مع الالي برضا الرحمن قد نعموا  
سما بها العلم والاخلاق واشبه  
قاميت الحق من بالجهل يتصلهم

تطوان : عبد الواحد احريف

# تجته وفاء

لمؤلف الشاعر الحاج أحمد بن شقرون

كنت من قبل ، نشرت على اعمدة مجله « دعوة الحق » الفراء ،  
بحبه موجهه ، للشاعر المبدع ، الاستاذ السيد محمد الطوي ، على  
أثر مفادته مدينة فاس ، للإقامة في مدينة تطوان ....  
وحينما ، قرأت قصيدته الرائعة ، ( العدد التاسع - السنة 18 )  
التي وثى بها صديقنا الراحل ، السيد ادريس الجاي ، رحمه الله ،  
ولي اخبار لها عنوان . « وفاء » أنساب هذه القصيدة ، التي  
قلت فيها :

وجدت له باشعر ، « ملك الشعر »  
وأدعما في تربي ، « تدوم على الدهر »  
وقي « القرويين » بتدانا حتى العسر  
وأخرى تلبها صمحت شذى العطر  
وحل ث في الدرس ، والشعر ، والفكر  
تلقف في الميدان ناصية الذكر

وفيت لأدريس الذي حل في الشعر  
« ومن ربه » تسمي براحس  
سوبا ، سكا أندرب ، من زمن الصبي  
ردي متهدية بمدى العمر يأنسه  
وأدريس أهل للذي قد وصغنيه  
« سوانده » فيتا مواقف فسارس



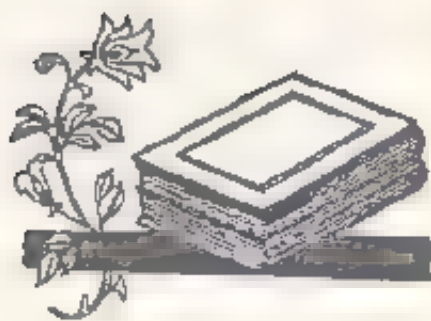
دراغن كهنا فسم نو فسي و سده  
 « وما كان يشككو دهره » ، وعقوديه  
 « وما كل شعر الأرض يحدى » ، وابعد

\* \* \*

وابي على العهد ، الذي قد عرفته  
 فمن قس ، جدنا بالحيه ، فمجد  
 ويد شعرا ، برتبه قواميه بخصيه  
 وفؤك حبس طال ، حتى تولقت  
 و « فاسي » على العهد القديم ، كأنهم

بحر بحراب - يهذي بك ، التي التثني  
 يعطر اسمك الميمون ، يا جميل أعط  
 من الشعراء ، الملهمين ذوي القدر  
 عراة ، فحسبت راحلا ، ريق الذكر  
 سبيح العربيد ، يد بي ابركر

فاس : الحاج احمد بن شقرون



# وسعى على مفري

للشاعر الراحل  
الطيب تيموب - تونس

● وإنا الشاعر التونسي الأستاذ الحبيب شيبوب نقضه في  
رثاء شاعر المغرب العربي الكبير الأستاذ المرحوم مفري وكرياء ، وقد  
قدم لها بكلمة رقيقة ينوه فيها بالمجلة

الى م هو صرنا يا زمان	يا رابع الموت الامم الامم
وحاصد الاجال لا يتفر	متنع بحر ، وسعى الحبان (1)
وتد حوت امدي، صروف الردي	بما رمى انهام طوعا الحنان (2)
وسحرت نار امديك المسمى	ونظف البحر وعاص انجس
ولم يعد يعجبنا في الدنى	موت ولا يطرب مبرح
فان حب روي	سقطنا في بلقي فيهب امان
فاج من بحر ، حلام	روس من سفي اليه اعدا
لذلك يا امدي طلعتهما	بدون رحمت بعد بطون امح

- (1) تشاوة لبعض الامم اندى بضره الفناء حيا وينا .  
(2) توفي الشاعر بسكتة قلبية مفاجئة

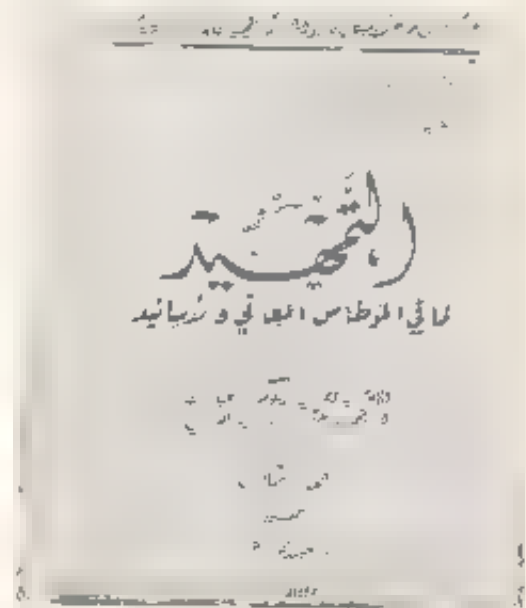
ورجت تعرفوا بجلد عنما بأن الحربي در ابغيا لا بهان  
 بكم نظمت الشعر يبي النهي  
 بكم تعلمت الاذي عابرا  
 اوقدت ( الثورة - 3 - ) نيرانها  
 وعنت فينا ( معربي - 4 - ) الهوى  
 را نالدينا وارزائنا  
 بدرس الصحاح علوية  
 برادة كالصاوم المنغمي  
 علا ظمسي ان تكن ادمعي  
 ، ثق بان الصبح - وغم الفلانة  
 بك لتحنا الزاكنات اسي  
 واصوات الطبات اشهدني  
 احفظين لعبد في ( مقرب )  
 فارح الى ربك - والحق الرضوي  
 وارح حمى الله - وعشر عامتنا

بناصع بكم - وسحر ابصار  
 لتلهم الاجيال صدق المبرار  
 وكنت حديها بيوم الطعنان  
 تدعو الي الوثقى وكسب ارمغان  
 وتبدل الروح لنداء الهوان  
 يسمح اسم فداء الاذن  
 وعزيمه صولها العرومان  
 غاقبه ولم يطلق بحربي اللسان  
 ذكرتك عليهم سرمدني مصان  
 بغير الاسماع في كل حال  
 من ( توسى الحضراء ) طول الزمان  
 رزله الخطب وقد تكبر  
 وكن له من حاشا ترجمان  
 ففي حمى اله الكريم اضمح

- 3) انشودة الحرائرية التي حلدتها شعراء الرصين ونظم تشيدها : قسما ٤٤  
 ٤) كان رحمه الله لا يؤمن بالاقلمية ويعتبر نفسه ابن المغرب العربي لكبر ونهذي بهذا المبدأ حتى  
 اكثر من اربعين عاما .

#### المهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد

● صدر الجزء الخامس من كتاب ٥ اسعيد لما  
 في الموطأ من المعاني والاسانيد ٥ لابن عبد الله  
 لفرطى المصطفى عام 463 هـ ، وذلك بتحقيق  
 الاستاذ سعيد امراب ، ويقع هذا الجزء في 540  
 صفحة من الحجم اكلو ويحتل بالفهارس التي  
 جمعها المحقق .



# بين يدي النبوة

المشاعر الفلسطينية  
الرفيقان كان عبد الرحمن رشيد

بعد وقت امام جلال الو  
وقد وضع وزعيه  
بأسبي وصحه  
رايت الحوم التي اشترت في ليالي اشت  
رب القوس الي وجهها تصخاري  
بأثرها ليوم صوته الممناه

تَصَدَّقَ وَوَعَدَ امْرَأَتَهُ حَلَالَ الْمَوَدَّةِ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ نَحْنُ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ  
 تَرَى الْمَوَدَّةَ حَالِفَ الْحَالِ الْكَثِيفِ  
 وَتَصْرُحُ بِأَنْتَ بَوْنِ أَنْ يَأْمُرَكَ  
 بِذَلِكَ الَّذِي هُوَ عَصَى الْوَحْدُودِ  
 بِهَذَا الزَّمَانِ أَنْتَ حَوِجُ الْحَوْدِ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ وَبِجَدِّ  
 وَمِنْ أَمْرٍ مُدَقَّقٍ بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ عَائِلَاتِ أَهْلِهِ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ  
 بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ بِأَمْرٍ مُدَقَّقٍ

[illegible]

## کمال و شہادت

# أَقْلِيَّات

إعداد : رشا  
محرران : محمد العرناؤيت

## ● أول ما نزل من القرآن مكة .

كان اسماء برزول الوحي بقعة المكرمة سنة  
610 م

وأول ما نزل من القرآن الكريم مكة . هو صدر  
سورة العلق « وذك قوله تعالى - « اقرأ باسم  
ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ  
وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، سم الإنسان ما  
لم يعلم » .

وهذا أصح الأقوال ، ويؤيده حديثان صحيحان :  
الأول : حديث بدء الوحي المشهور ، روى  
ابن شهاب وغيره عن أم المؤمنين عائشة رضي  
الله عنها قالت : أول ما نزل به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة  
في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق  
الصبح انحدت .

الثاني : أخرج الحاكم في المستدرک ، والبيهقي  
في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أول سورة مرث من القرآن الكريم اقرأ باسم  
ربك .

## ● القرآن الكريم أول نص إسلامي مكتوب

عبر القرآن الكريم أول نص إسلامي مكتوب  
وصيل النب

## ● أول ما كتب في اللوح المحفوظ

أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ هي فاتحة  
الكتاب

## ● أول من جمع القرآن في مصحف واحد :

في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه ، جمع القرآن لأول مرة في مصحف  
واحد بعد ما كان متفرقا مكتوبا في حروف  
الحمل ، وأحجار ، والرقاع ، ونظير الأديم ،  
وعند الاكتاف والأضلاع ومحفوظا في صدور  
الرجال . وقد تدب أبو بكر لحمسه ، الصحابي



بد من بابها ، و تعتمد ريد في جميعه المصادر  
المشتر اليها بمعدده عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه

ودكر الامام السيوطي في الاتقان اموالا اخرى  
في الموضوع .

#### ● أول من سمي المصحف

ورد في الاتقان في علوم القرآن بحال ان الذين  
السيوطي أن اد يكر الصديق رضي الله عنه  
لما جمع قرآن ورثه قال بل أصحاب . تصورا  
له اسما ، فقال بعضهم : سموه سمرا ، فقال  
الصديق : سموه مصحفا ، وكانت الخليفة  
عنه ٢٠٤ هـ . في قوله سموه مصحفا

#### ● المصحف العثماني يتدل لأول مرة من قرطبة الى المغرب :

ر قصة عن مصحف يسمي من ترجمه ر  
المغرب كما وردت بعض من صحه .  
لاستند . و ترجمه بخرار عدم سجن  
فيها

في سنة ثمانى سر من شهر جوان سنة  
١٠٦٢ هـ 1٥7٦ م من مصحف العمري .  
مرة من قرطبة الى مراكش في عهد ابو حفص  
أبو عبد المؤمن بن علي وبأمره بواسطة ابنه  
أبي سعيد ، و أبي يعقوب ولم يؤل أبو حفص  
يصون بهذا المصحف ويحطونه في أسفارهم  
مبكرين به الى آخر سنة 645 هـ / 1248 م  
حيث نشره في مفراسين بن ريدان و في عهد  
لرؤاد من ملوك سنان .

وفي سنة 737 هـ / 1336 م انتقل الى طرد  
في مدينه عده ما أنوى السلطان أبو الحسن  
عربي . و في سنة ١٠٠٠ هـ / ١٦٠٠ م  
بحقه في سفاره حر على عاده عسود  
لمتدسين الى سنة 750 هـ / 1349 م حيث  
ركب السلطان أبو الحسن أسخر من بونين  
فيلا في المغرب بعد استيلائه على افرقيه .  
وكان ذلك اثار ثورة البحر وهيجه ، ففرقه  
مراكشه ، و هلك بونس عديده ، و ضاعه تفاليس  
بقر وجود مثلها ، ومن جعلها المصحف  
لعمري . فكان آخر عهد المصنف به

وفي هذا المصحف يقول الشاعر ابورؤاسين  
طغس القيسي من صيد له ، ينو عيه

#### ● أول من جمع المسلمين على مصحف واحد

ول من جمع المسلمين على مصحف واحد ،  
هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والسب  
في ذلك كما ورد في كتاب تاريخ المصنف  
سريع بعد الفتح لرضي الله عنه بعد  
مصحف لمسلمي ، و اجتمع وجود مرة بهم  
نظرا لكون القرآن في على سبعة حروف  
جميع أهل الشام والعراق في غرة ارمينية  
، درخان سنة خمس وعشرين هجرية ، وكان  
يمن غزا مع أهل العراق خليفة بن اليمان ،  
فراى ويسمع ما كان يقع بين المحدثين من ترك  
عند اختلافهم في أوجه القراءة ، ففرع إلى  
عثمان الخليفة و اجبره الخبر وقال به : ادرك  
سائر قبل ان يختلفوا في كتابهم الذي هو  
صل الشريعة ، فجمع عثمان كبار الصحابة  
ودوي أنراي منهم ، واخذوا يسندون الراي  
ويبحثون عن علاج ، فاستقر رأيهم على تسليح  
مصحف ، يرسل لكل مصر مصحف بها يكون  
مرجحا للناس عند اختلاف ، كما اتفقا على  
أحراق ما عدا هذه المصاحف .

وتدب عثمان للقيام بهذه المهمة ، أربعة مرس  
أجله الصحابة وثقات الحفاظ ، وهم ريدان  
بن عبد الله بن أم سر ، وسعيد بن جندب  
وعبد الرحمن بن العارث بن هشام ، كما وحب  
الله حفصة بنت عمر بن الخطاب المصحف أبي  
منده يطلب منه . وعند ذلك شرع الصحابة  
المسندون في عملهم ، وعند ما أنهوا عملهم  
بعث عثمان لكل مصر من الابصار الأربعة مصحف  
سريفا :  
مكة ، والصرة ، والكوفة ، وإشام .

#### ● أول من نطق المصحف :

ذكر الامام ترمذي في تفسره ما يأتي  
اسم ارمي من كتاب الطلقات في انصار  
أن أول من نطق المصحف ، هو أبو الاسود  
الدري .

شجاعه عند المؤمن العوجدي ويذكر محاسنه ومحاسن ابيه ، ومن جعلها ميثاقه لمصحف اشعاشي :

حزى الله عن هذا الادم خبيثه  
به شربوا ماء احياء محسودوا

وحسد . داب محسود كره  
على مدرج الايام تنلى وتشتد

بمصحف عثمان الشهيد وجهه  
تبين ان الحق يالحق بعضه

تحيته يدي الروم بعد انتفاقه  
وقد كان لولا سعده يتباعد

ف هو الا ان تمرس صرح  
بدموته العليا نصين انيعد

والنصيده نعم من 58 بيتا ذكرها بتمامها في  
الجزء الخامس من نفع الطيب بشر دار المأمور  
محبر 1355 هـ / 1936 م .

#### ● بشر القراءات بالمعرب

ورد في الجزء الثاني من مناقب محمد بن احمد  
بعضكي ان اوس من بشر القراءات بالمعرب  
ببائر طريقها هو محمد بن يوسف السعدي  
القاسي مولدا المراكشي دارا الموقفي سنة  
1014 هـ / 1606 .

#### ● تبويب القراءة بحرف نافع في المغرب

ورد في الجزء الاول من الاستقصا ما تضمنه :  
في صدر المائة الرابعة رجل العالم محمد بن

خبرون الانديسي اصلا القرواني دارا الى  
المشرق ، فاحذ عن عثمان وقرائها ، وعاد الى  
مريضة هو حد القراءة بحرف نافع فاشاع  
القراءة في المغرب لأول مرة بهذا الحرف ، بعد  
ما كان يقرأ به الا الحواص ، كما كانت القراءة  
بحرف حمزة قبل ذلك هي الاكثر شيوعا  
بالمغرب ، والقراءة بحرف نافع هي سنة اهل  
المدنة كما قال الامام مالك ، لذلك احمرحبا  
المغاربة .

#### ● وقف القراءان :

في القرن العاشر الهجري حوى عن اعمارة  
في وقف القراءان على طريقة المشرق الاساد  
محمد بن جعة النصاني لهبطي المتوفى  
بمدينة فاس سنة 930 هـ / 1524 م .

#### ● اول ترجمة المانية للقراءان

في شهر يوليه 1968 نشرت جمعية الفاس  
الديمقراطية او ترجمة المانية للقراءان الكريم ،  
وقامت بشرها اقدم دور نشر صحفية في  
العالم ، يرجع تاريخها لتلك المائة عام حلت .

#### ● المصطلحات العسكرية في القراءان .

لأول مرة بعد مرور القراءان الكريم ، يصدر  
مؤلف في موضوع المصطلحات العسكرية في  
القراءان . وهو يقع في مجلدين كبيرين تبلغ  
صفحاتهما 1115 صفحة ، ألحقه الاستاذ اللواء  
الركن محمود شيت خطاب عضو المجلس  
العلمي العراقي .



## ● شهرية الفكر والثقافة

### المعـسـر :

● قدمت مجلة اقليم تطوان بمناسبة عيد المولود المجدد على بحرية دسبه باحتجج ، قد نشرت كتاب شارك فيه كتاب الاقليم وشعراؤه وزيين بصورة خلاصة اعلت وولسي عهدده المخبوط وقلم بكلمة للسيد كمال الكانوبي عدل الاقيم .

لحسن محمد المصطفى

صحيات

موقاب الحثيث المشرش

تصديق

ومن الكتاب الذين شاركوا في كتاب « صحاح من تاريخنا المشرق » الاماتدة : عبد الله كور ، امحمد عزيان ، سعد اعراي ، محمد جدو امزيان . محمد الخحي ، محمد اعراي الشاوش ، محمد الخطيب ، د. عدايه امعراي ، وعبد الواحد احريف . الخ .

● ظهرت اترجمة العربية لكتاب « تاريخ المغرب » مؤلفه الدكتور عبد اسه اعروي ، ترجمة الدكتور ذقان قرقوط . وقد صدر عن المؤسسة العربية لدراسات المعسر

كما صدرت ترجمة عربية لكتاب « ارميه مغلر بعرب » لصدده ام مريخدية ( « سفي المرفع واسر »

● صدر الدكتور محمد مزي الحايي كتاب بعنوان « المعين » وهو معجم لمصطلحات الفلسفة والعلوم الانسانية بالعربية والانجليزية والفرنسية

● اصدرت الجمعية الجغرافية المغربية العدد الاول من « مجلة جغرافية المغرب » ( ابريل 1978 ) ويتضمن ، خصوصا بالعربية واخرى بالفرنسية ،

كاتب السلسلة الاولى من مجلة الجغرافية المغربية . د. د. د. عن الصدور 1973 .

● اصدرت الجمعية المغربية للفنون التشكيلية واتحاد كتاب المغرب بالرباط نشره شهرية تحت اسم : ( الاشارة

اول عدد : صدر يوم 24 ابريل 1978 .

● ( اصواء مجلة سياسية اقتصادية صدرت سلا بالغة العربية في شكل جلد . اول عدد صدر : يواير 1978 .

● صدرت بصدده سبعون جزءا سلا . بعنوان ( النصيحة ) تصدر كل شهرين ، صدر عن عدد في جرائد مارس 1978 وهي اول جريدة تصدر بالصدده .

● ( بفتح ) مجلة اسبوعية سياسية جامعة باللغة العربية صدرت بالدار البيضاء . اول عدد 24 مارس 1978 .

● ( بعجه ابواجب الوطني ) تصدر بالدار البيضاء باللغة العربية والفرنسية كل ثلاثة شهرين . صدر اول عدد : ابريل 1978 .

● ( اخبار السوق ) كوريكادورية اسبوعية سياسية سمية تصدر باللغة العربية بالرباط . صدر العدد الاول في ابريل 1978 .

● مجلة ساتر بيكس : Satrx صدر نصف شهرية باللغة الفرنسية بالرباط .

العدد الاول : يراير 1978 .

● شهر ياست الفكر والثقافة

- مدر لابللا عبد بربرب بربرب الله كتاب  
اللفة المرسلة حول قضية الصحراء بعنوان  
« Vente sur le Sahara »  
Editions Horvath, Lyon, France ( 1977 )  
جمل عيه « الصحراء احصاء » وكتاب صاحب  
الجلالة « التحدي » -

\_\_\_\_\_ نویسی

- نشرت مجلة « الهداية » استوصيه في عهده في  
أسنة 5 فتوى للأسفة عبد الله كنوي أمن علم  
رابطة علماء المغرب حول الاحرام بالطائرة قدستها  
المجلة بقولها : « وأما فضيلة شيخ عبد الله كنوي  
من علماء المغرب النعيق بقواء حول الاحرام من  
الطائرة ، ويسر « الهداية » أن تنشر هذه الفتوى  
لما فيها من تعاضيد لقوى العلامة المرحوم السمع  
محمد الطاهر بن عاشور التي عرّضت في العدد 2 من  
أسنة 5 الصادر في نوفمبر 1977 » .

- أحببت الذكرى لعاشرة وفاته الأليمة أنوسى  
مجد حيرو الدين ، وأقيم بالعناسة حفل تكريم بدار  
الثقافة « ابن رشيق » حضره جمع شعير من رجال  
الادب والفكر وعن . كما نظمت ندوة أدبية بالمعاسة .

- صدرت عن دار أمانة للنشر والتوزيع  
حسب الطلب

- كلمات الى حواء ( الجزء الاول ) شارك الملائكة .  
نظرة الاسلام السياسية لابي الاعلى المودودي  
المرآة المسكينة والحجاب ، لعبد الله بن عبد  
الرحمن آل عبيد .

: \_\_\_\_\_

- خصصت مجلة الثقافة عدد 4 مارس 1978 ، جزءاً من صفحاتها للمرحوم الدكتور محمد صبري السبروي شارك فيه عدد من الكتاب العصريين . ومن المعلوم أن الدكتور السبروي توفي في مستشفى هذه السنة عن عمر يناهز 90 سنة ، وخيف وراءه

- أعلنت وزارة الدولة المتكلفة بالشؤون المدنية  
بمعرفة أنه خلال عملية البحث التي قام بها  
أحد المواطنين من قيادة يوغوسلافية بأقلية  
الجديدة عشر على 739 قطعة نقدية من الفضة يرجع  
عندها إلى عصر مولاي الحسن الأول ومولاي عبد  
العزيز ومولاي عبد الحفيظ وهي موزعة كالتالي .

- 403 قطعة من فئة ربع ريال .

- 210 قطعة من فئة درهم حبي

- 123 قطعة من لفنة صرف وريال .

- ۳ - قطع من قله ریال .

- وطبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 11  
شعبان 1364 الموافق 21 يوليو 1945 واسمى  
بمدينة وحفظ الاسم بالملكة المغربية فقد تم تحويل  
تلك المجموعة النفعية وفق الاحكام الادارية التي  
الاختصاص بمصلحة الآثار بالرباط فقد الدراسة  
ولتصنيف والعرض ضمن المجموعة الوثائقية  
الارمنية .

- نزلت شعبة الفلسفة وعلم الإجماع وعلم  
الدين مع شعبة التاريخ وأنظمة التربية  
وأدبها بكلية الآداب بالرباط بشقة جديدة مجهزة  
مروحة على وفاء ابن رشد وكان موضوعها :  
« ابن رشد ومدرسته في الفقه الإسلامي »

- و قد استمرت التلصوة ثلاثة ايام :  
20 و 21 و 22 ابريل 1978 بتكليف الاداب و علوم  
الاساسه بالمرحله .

- شارك الأستاذ محمد القاسي رئيس جمعية الجمعيات الإسلامية في اجتماع لجنة من أعضاء سامي عاصفة التحرر بدعوة من المؤتمر الإسلامي وذلك قصد دراسة موضوع إنشاء جامعة إسلامية بمدينة - نيامي - ووضع الاسمي الجامعية والمعمارية بيد المشرع .

## ● شهر يات - الفكر والثقافة

« المصادر الكلاسيكية لمصرج توفيق الحكيم :  
دراسة مدونة » كتاب حديد للدكتور أحمد  
عمر .

« عمر سنة كانت » صدر كتاب « المرام  
الأفريقي » لمي البشي .

الناس حسن فتح الباب . - أسوان بوراء  
الداخلية المصرية والحاصل على دكتوراه في  
العلوم الدولي . - صدر له أخيراً كتابه موسوعي  
شخص - تعدى لـ 700 صفحة ، عزائه  
« المتغيرات الدولية ودور الأمم المتحدة في  
حل المشكلات المعاصرة » .

نظم الكتابوساته الدكتوراه التي قدمها حسن  
فتح الباب إلى كلية الحقوق جامعة القاهرة  
ويركز فيها على دور الأمم المتحدة في حل  
المشكلات أمثلته بمصرحة محلاً للعلوم  
للدكتور (أحمد) في حبه بمشيرة . -  
المصدره ويذكر الكثير في قصته لتعطين  
والقراوات وأنوصات الخاصة بها أو بحرف  
الديبلوماسية الحقة حول فلسطين في الأمم  
المتحدة .

« الإحرام السياسي » للدكتور مهدي توفيق  
علاج الكتاب نظرية الإحرام السياسي . . .  
وأحرائم السياسية خاصة الإرهاف والأغالات  
وأحرف نظرات والأفكار العامة على  
مدونه .

نشر دار الشعب كتاب « أخلاق لني صلي  
الله عليه وسلم وآدابه » لأين حيا الأصبهي  
في كتابه منسقة كتب نشر كتاب بحر  
لعدة لم يصير مرقا المحمد .  
عجسه .

« روح مصر في قصص يوسف السباعي »  
لحسن محبب - صدر عن دار المعارف .

متمرات المؤلفات اساريخة والادبية الفقة ، لذكر  
منها . شعراء العصر ( حواء ) - الثورة المصرية  
بالله عرسية صدر سنة 1919 - المسألة المصرية  
بالله العربية ( صدر سنة 1920 ) - محمود  
سامي البارودي - تاريخ مصر الحديث من محمد علي  
إلى اليوم ، صدر سنة 1920 - الثورة العربية  
وبيلسون .

● ( الفن في التصوف موضوع رساله  
مبجسبر تقدم بها محمد لشرقوي المعيد بكلية  
دار العلوم بالقاهرة .

● صدر كتاب جديدة عن ، أسباب الخيال الفكري  
في الفروع ( الكرم ) من تأليف وحدي ريد العبد  
يقسم اللغة الإنجليزية جامعة القاهرة .

● ( حجة الاسلام الامام ابو حنيد البغوي واثره  
في الفقه ) موضوع رساله دكتوراه تقدم بها جمال  
الدين ابراهيم دسوقي بجامعة الأزهر .

● صدرت في القاهرة الكتب التالية :

— مقدمة إلى فقه الفقه . كتاب حديد ترجمه  
د. نظمي بوقا من تأليف جورج بيلو الأسناد  
لجامعة كاتغورب . - واصل عن دار المعارف .

— حيدر اسعد - مؤلف كتاب عن احدث سدى  
تواجهه أمثوية وسنه نفس المؤارد ورسالة  
استكان . - الكتاب من ترجمة محمد مصطفى  
غني . - واصل عن دار المعارف .

تاريخ التاريخ . عوان الكتاب الجديد من  
سلسله كتابك أسى تصدرها دار المعارف  
ويحتكي قصة القلوبين اشريحي منذ القدم حتى  
العصر الاسلامي . - الكتاب بقلم عبي آدم .

— « معوقات النمو التكاملي للفصل في المرحله  
الابتدائية » ( اطعة النية ) - تأليف السده  
زكه حذري .



## ● شهر ياست الفكر والثقافة

### العراق :

● صدرت في العراق مجلة بعنوان : « أحياء التراث العربي الإسلامي » فصلية تصدرها جمعية احياء التراث العربي الاسلامي في بغداد .

● من الكتب التي صدرت في العراق أخيراً :  
- مصطلحات اشتراكية في مجال الثقافة والادب  
والتي : لعبد اسد حاسم .

— الثوق والكلمات : لراعي مهدي سعيد .  
الآثار الحظية في المكتبة أمانيه في جامع  
اشيخ عبد المادر الكيلاني تبييض اندكورو معاد  
عبد اسلام رؤوف .

— شعر ابن ططاب النعوي ، تحقيق وتقديم :  
حابر الحاملي .

● شهدت مدينة بغداد مؤجراً المؤتمر الثاني  
للأمماد ابينوجرامي للكتاب العربي تحت اشراف  
المظلة العربية للبرمة والعلوم والثقافة « قسم  
التوثيق والاعلام » .

### السعودية :

● معهد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
بجامعة امثت عند المبرر بمكة المكرمة أول درجة  
دكتوراه عن البحث الذي قلعه أسيد شرف بن علي  
احرف في يوم ح « حرية الواردة على عمل  
ال » .

● أقامت جامعة ارباص قسم الاعلام بكلية الآداب  
أول ندوة للدراسات الاعلامية في القسم العربي دعي  
انها رجال الاعلام ولشخصيات في محالته  
المختلفة .

وقد تناحش المجمعون على عدلي خصة أيام  
كن قصاص لاعلام ومشاركته في الوطن العربي .

« مارتو .. وأنا » مسرحية للكاتب عبد  
التجار .. والمسرحية تهر من عمق فكر مارتو  
يوحودي لمتحد .. وتشري لدفاع عن الإسلام  
ومن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .. كما  
ير على انفسه الفرسى قولبر يع جم  
الذي وجهه الى الرسول والاسلام .

● اعدت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة  
مشروعاً لإنشاء صندوق السمة الثقافية العربية في  
الحارج ... تتضمن المشروع برنامجاً لدعم دراسه  
اللغة العربية في الخدمات بالحارج ودعم برامج تعليم  
العربية في مدارس آسيا وأفريقيا كما تتضمن  
المشروع إنشاء مراكز ثقافية ودعم المؤتمرات  
العلمية الإحييه بالكتب العربية .

● حصل الأستاذ محمد عبد الله عبد عضو مجمع  
العلم العربية بالقاهرة وأبحاث المنعرج في الحراية  
أحلكه ر ط عبي حائرة الدولة التعديرية في العلوم  
الأحد .. من سنة 1977 ، منحه له بالحلة أسي  
عند محس النعوي والآداب والعلوم الاجتماعية  
بالعهد في يوم حمر شمس عمر بن المحرم  
سنة 398 للموافق ١١ سبغ والعرب من عبر  
ديسمبر سنة 1977 .

● « طلع العربية عبر لقرون » كتاباً حديثاً  
للدكتور محمود فهمي جعفري أستاذ علم اللغة جامعة  
القاهرة صدر عن دار الثقافة للنشر .

● الدكتور صلاح فضل صدر له عن الهيئة المصرية  
للغة بالكتاب ، مؤلف جديد بعنوان ( منهج الواقعة  
في الإبداع الأدبي ) .

● عن دار المعارف صدرت للدكتور تيس راعب  
دواسته الجديدة عن ( معالم الأدب العربي المعاصر )

● صدر كتاب جديد للكاتب الإسلامي الكبير عبد  
بورش بوش معاد « من سبغ الله » صدر دور  
حار يوم ضمن أسسبه بوليه « كتاب .. م » .

● شهریات فکر والثقافة

الشيء" وهما عن تدريب لجهاد مغربي "البي"،  
وبعض الفصائل اسعرية للمجاهدين،

● **صباح الادب** اسحت علي مصطفى المصري  
كتاب بعنوان « **المدح في الفل** » وهو عبارة عن  
دراسة بيئية وتاريخية لهذه شخصيات ادبية لها .  
كما صدر عن المؤسسة كتاب « **مؤرخون في لنا** » .

● الكتاب الأول من سلسلة كتاب الشعب الشهري صدر بعنوان : « عبي اعمى » وهو بحث في انفراد اعمى -

● «تورمنا» كتاب في حمة مجلسات عسرى  
س. يح ليند أصفرد الكاتب اللي صادق أسبوم =  
وهو يعنى عسور مد عس - ریح ائى عظم انشورن

١٠٠

● مركز دولة الإمارات العربية المتحدة بحمص  
 مجمع خمسة ملايين دولار لاقامة مدرسة اسلامية في  
 حمص على - ج - حربي (مرفأ - م  
 مدرسة الشيخ طه من زايد الاسلامية )

وقد أمر الشيخ خجة بن رافع ولي عهد أسرة  
بأن ينفذ ما ذكره من الأعمال في جميع  
القرى الواقعة في هذه المنطقة  
وأن يحرص على أن يكون العمل  
متممًا في جميع القرى  
وأن يحرص على أن يكون العمل  
متممًا في جميع القرى

1

● صدر عن مؤسسة دار العلوم بالدوحة دولة  
طوبى له «رحله سعادته» للشاعر عبد الله  
الشيبي.

وخلد وأقيم المنزه في حمام اجتماعهم على  
المدونة الموجهة من قسم الإعلام في جامعة القاهرة ،  
بمباركة السيد لعقد اجتماع تمهيدي للطلاب ، مع  
جامعة أريحا ، ومركز الدراسات العربية لمكان  
واسم ، وتبارك به معظنة أبو بكر ، لمعظنة  
العربية لتربية وأساقفة والعلوم .

[illegible]

● اصغر عبد العزيز مشري ديوانه الشعرى الحمد  
«عقائيد» وهو صورة صادقة يعرض فيها الأدب  
عن أحاسيس الحياة والحب من خلال قصائده التي  
تصحبها ديوانه الحديث . . عبد العزيز مشري قام برسم  
توجد فيه جميع عناصره ويمتاز من الأدباء السالين  
في المنطقة الشرقية بالسعودية .

—

● بلغ عدد المطبوعات المخفية في ليبيا خلال سنة 1977 ( 27 ) مطبوعاً في مجلة وصحيفة جفرت عن الشركة العامة للنشر وتوزيع والإعلان .

● \* مواسم الفقدان : ديوان جديد لسامر البني  
على الشراعي .

● صدر الشاعر أسبي معظي كما أن سلام  
أشبابه شعراء وقصده ولا ذكر لك من العباد

## ● شهريات الفكر والثقافة

### الكوييت :

● عن سلسلة « عالم المعرفة » صدر كتاب « الولايات المتحدة والشرق العربي » تأليف الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى .

### السودان :

● ( الطبعة عند الثعني ) عنوان الكتاب الجديد الذي ألفه أكتوب السوداني الدكتور عبد الله الطيب الجديد في الكتاب إشارة إلى أن أبا العلاء المصري أخذ فكره ( رسالة القرآن ) كلها من صفحات أبي الطيب في تصديده « ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول مثله وحالي » .

### لبنان :

● في مذكرات الزعيم اللبناني كمال جنبلاط التي نشرها مجلة الوطن العربي الصادرة في لندن جاء تحت عنوان جانبي : « العالم العربي بعد 20 سنة » ما يلي :

« سيظل الإسلام يلعب دوره المؤثر . ولا بد من الاعتراف بأن العرب لن ينهضوا من دون الإسلام » .

● صدرت عن دار الطليعة في بيروت كتاب ( الإسلام في عظمته الأولى - من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر الميلادي ) مؤلفه - ( سوريس فومباد ) قام بترجمته ( ياسين الحافظ ) ويتبع في 207 صفحات من الحجم الكبير . جاء في التعريف بالكتاب أنه عرض تاريخي سوسيولوجي - اقتصادي شامل لعظمة الإسلام الأولى .

● أصبح الشاعر اللبناني خليل حاوي أول شاعر من الشرق الأوسط تحفظ أشعاره الأجيال القادمة بإرشيف آداب الشرق الأوسط وآسيا المسجلة على أشرطة مكتبة الكونجرس الأمريكية .

.. والعرض من الإرشيف أيجاد مكتبة لقراءات شعرية مسجلة على أشرطة بلفات الشرق الأوسط وآسيا .

### جيبوتي :

● أكد الرئيس حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي في حديث صحفي أن الإحاثات المقدسة الإسلامية في أعقدس يجب أن تعود إلى الإسلام والمسلمين الأمر الذي يستدعي توحيد كلمة العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والوقوف سنا واحدا أمام أعداء الإسلام .

### باكستان :

● انعقد في لاهور المؤتمر الدولي للصحة النفسية وذلك من 24 إلى 26 فبراير الماضي ، وشارك فيه الدكتور نفورد ديز رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي ، وأطباء من أنحاء العالم من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند والعراق ومصر والسعودية والسودان والبيئة الصحية العالمية ، وتم الاتفاق بين ممثلي الدول الإسلامية على إنشاء أول جمعية إسلامية عالمية للطب النفسي ، وأيد رئيس الجمعية العالمية هذا الاتجاه ووعده بتتبعه .

وكان المؤتمر الدولي في باكستان قد بحث في جلساته أخطر مشكلة نفسية في العالم الآن وهي الاكتئاب العام في المجتمعات ووسائل الوقاية منه بعد انتشاره بشكل كبير بالإضافة إلى المشاكل الجنسية والنفسية ومشاكل الأدمان .

### النيجر :

● انتهى المهندسون من إعداد التصميمات الخاصة بإقامة مركز إسلامي ضخم في جمهورية النيجر . . . المركز يقع في منطقة « ساي » بالنيجر . . . ويضم مجدا ومدرسة ومكتبة ومستشفى ، يتكلف المشروع حوالي 80 مليون دولار . وتموله البلاد الإسلامية .



## ● شهر يات الفكر والثقافة

### فرنسا :

● أصدر السيد - أنيلو كاوديو - الصحفي والكتاب الإيطالي المعروف في باريس كتابا يحمل عنوان : « ملف الصحراء الغربية » من دار النشر ( نوفيل إديتيون لاتين ) .

ويحتوي الكتاب على 900 صفحة كلها وثائق وأحداث هامة تحكي تاريخ الأقاليم المغربية والموريتالية إبان الحماية إلى أن تم تحريرها ..

وتصدر غلاف الكتاب صورة لجلالة الملك الحسن الثاني وهو يستقبل بالتصوير الملكي أعضاء الجماعة الصحراوية بتقديم الرئيس الحاج خطري ولد سعيد الجمالي .

و جدير بالذكر أن السيد ( كاوديو ) يعتبر من أبرز الشخصيات في قضايا المغرب العربي وأفريقيا الاستوائية في إيطاليا ..

وقد نشر عدة مؤلفات نذكر منها على الخصوص ( صحراء الإفارقة - سنة 1960 ) .. وكتاب ( الريف .. أرض البطولة والأساطير - سنة 1963 ) وكتاب ( حضارات الصحراء سنة 1968 ) ، وكتاب ( غلال القاسي سنة 1965 ) .

● صدرت مؤخرا في العاصمة الفرنسية الموسوعة الأدبية الجديدة ( تاريخ الأدب في فرنسا ) وتتكون من 12 جزءا .

وتعرض الموسوعة لتاريخ اللغة الفرنسية وأشهر الأدباء الفرنسيين وغيرهم ، كما تتعرض لتاريخ الأدب الفرنسية قديما وحديثا وتلقي الضوء على التاريخ السياسي والاقتصادي للبلاد ، وتركز على توضيح العلاقة بين التاريخ والأدب باعتباره مرآة صادقة لتاريخ وحضارة الأمة .

وقد أقرت الموسوعة جزءا خاصا للقاء الضوء على حياة أشهر الكتاب والفنانين والموسيقين

والنقاد الذين لعبوا دورا بارزا في تاريخ الأدب الفرنسية مع عرض وتحليل لأهم أعمالهم .

وقد اشترك في تأليف هذه الموسوعة الضخمة ما يقرب من 200 من المتخصصين الفرنسيين في مختلف المجالات الأدبية والفنية .

● أعلنت جمعية برنار كان في باريس عن قبول طلبات الترشح للحصول على الجائزة الدولية للصحافة - برنار كان - لعام 1978 والمخصصة للصحفيين العاملين بوكالات الأنباء أمليارا من 21 مارس وحتى 15 مايو 1978 .

### إيطاليا :

● تصدر قريبا في روما دراسة عن « أبو قراس الحيدالي » للمصطفى الإيطالي البروفيسور فرانيسكو جبريلي أستاذ الأدب العربي في جامعة روما . وستقوم الجامعة العربية بمهمة طبع الكتاب ونشره .

ويعتبر هذا الكتاب من المحاولات الجادة والرائدة في مجال نشر الأدب العربي بين الكتاب والادباء الإيطاليين الذين أخذوا يهتمون بنوع خاص بقضايا الأدب العربي والثقافة العربية .

### ألمانيا :

● وافقت الحكومة الألمانية على حق الطلبة المسلمين في تلقي تعليم دينهم واعتبارها مادة أساسية في المدارس الألمانية .

و جدير بالذكر ، أن مئات الآلاف من أبناء المسلمين - وخاصة من الأتراك - يزاولون تعليمهم في مختلف المدن الألمانية . ومن ضمنهم جالية كبيرة من أبناء العمال المغاربة .

## ● شهر يات - الفكر والثقافة

● صدرت في لندن عن دار نشر «أوربا باليكاشن» موسوعة جديدة عن أهم الشخصيات العالمية التي لعبت دوراً رئيسياً خلال عام 1977 ومحتوي الموسوعة على سيرة أكثر من 17 ألف شخصية من أبرز شخصيات العالم التي اكتسبت اعترافاً دولياً في كافة مجالات النشاط الإنساني . وتقع في 1900 صفحة .

### الاتحاد السوفياتي :

● تبدأ في 8 سبتمبر القادم على مسرح البولشوى في موسكو الاحتفالات بذكرى مرور 150 سنة على مولد الروائي الروسي تولستوى في حضور كبار الشخصية الأدبية والتي سيمنعها الاتحاد السوفياتي إلى حضور هذا الاحتفال الذي يستمر 50 يوماً يقام في لاهنه في المدينة العامة فينيسيا في إيطاليا لقاء عالمي بين الكتاب والفنانين تحت شعار : « إنسانية تولستوى » .

سيصدر السوفيات مؤلفات الروائي الكبير في 22 مجلداً كما سيصدرون مليون نسخة من مؤلف تحت عنوان ( أبداعات تولستوى ) .

### بريطانيا :

● « هربرت صوارث » و « إبراهيم شكر الله » قاما بترجمة عدة مختارات من الأدب العربي القديم والحديث إلى اللغة الإنجليزية وأصدرها في كتاب في لندن باسم :

• Images from the Arab World .

ومعظم المختارات من الشعر القديم - المكتوب منذ حوالي 600 سنة ، وحوص الكتاب على أبرز نماذج لكل أغراض الشعر القديم في الحب أو الموت أو القوى أو الجمال .

وقد عرض الكتاب لمناهج الأدبية دون أي شرح أو تعليق أو تحليل .

● « أدسون مانع المستقبل » : كتاب جديدة صدر للكتاب البريطاني رونالد كلاوك ، يتناول فيه قصة حياة وإنجازات المخترع الأمريكي السبق الذي كان المصباح الكهربائي والتليفون والفوتوغراف من أشهر اختراعاته .

د. عباس الجراري

## ثقافة الصحراء

### ثقافة الصحراء

● أصدر الدكتور عباس الجراري ثلاثة كتب في تاريخ الأدب والثقافة المغربية . الأول بعنوان : « انتمثال في الشعر العربي بالمغرب » . والثاني عن : « ثقافة الصحراء » ، والثالث في موضوع « معجم مصطلحات الملحون » .





## طبعة عربية من كتاب القرآن والتوراة والانجيل والعلم

● أخرجت دار المعارف في مصر طبعة عربية لكتاب المؤلف الفرنسي الشهير الدكتور موريي بوكاي الصادر باللغة الفرنسية بعنوان : « القرآن والتوراة والانجيل والعلم » .

الطبعة العربية للكتاب صدرت تحت هذا العنوان : « دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة : القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم » .

ولقد أكد المؤلف الفرنسي ان العلم الحديث يتفق مع كل ما جاء في القرآن الكريم في الطبيعة والفلك والطب . ولانه طبيب ولادة فقد كان اهتمامه عظيمًا بتكوين الاجنة في بطون امهاتها والذي رجده د. بوكاي في القرآن الكريم وآياته الحكيمه فهو فرمتني الدقة العلمية التي ليس لها نظير في كتاب « مقدس » ، بل ان الدكتور بوكاي اذهل علماء الولادة في العالم عندما سألهم هل يوجد فيما كتب بكل اللغات الاوربية نظرية واحدة عن الاجنة منذ 14 قرنا ؟ ! - وكان الجواب : ان المغرب لم يعرف شيئا من ذلك . وكان رده هو : ولكن كتابا مقدسا ظهر من 14 قرنا وتزل على رجل امي عربي قد جاء بنظرية كاملة دقيقة لتكوين الجنين في بطن امه .

وتشير الى ان الاستاذ محمد العربي الخطابي وزير الاعلام المغربي قدم عرضا مركزا لكتاب الدكتور بوكاي في احد اعداد السنة الماضية للزميلة « المناهل » ، وقد ظهرت نسخ محدودة من هذا الكتاب في طبعته الاصلية باللغة الفرنسية في مكتبات الرباط .

ولقد اجمع عدد كبير من المفكرين والكتاب في الوطن العربي والاسلامي ان كتاب د. بوكاي ينبغي ان يوزع على نطاق واسع ويلبس سواء كمادة للنسبة الفرنسية او العلوم الطبيعية في الكليات المتخصصة . وبالنسبة للمغرب فانه ينبغي ان يعتني بهذا الكتاب عناية خاصة ويعمم على الثانويات وكليات الجامعة . واقدم عنه ندوات وحوارات اعلامية في مختلف اجهزة الاعلام .